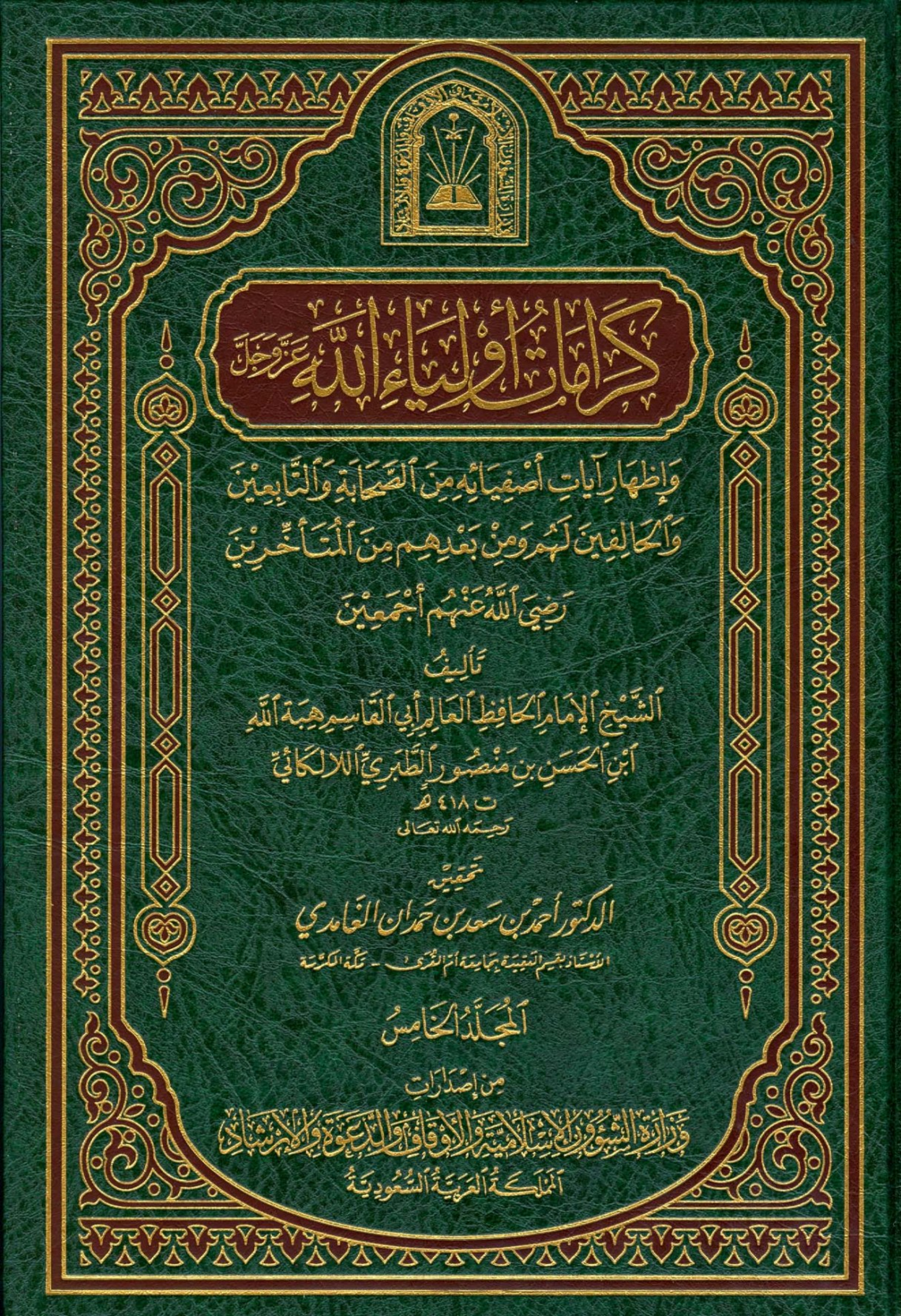

كرامات أولياء الله عز وجل
وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين
رضي الله عنهم أجمعين
تأليف
الشيخ الإمام الحافظ العالم أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
ت ٤١٨ هـ
رحمه الله تعالى
تحقيق
الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة
المجلد الخامس
من إصدارات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ
الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ
الطبعة الخامسة ١٤١٨ هـ
الطبعة السادسة ١٤٢٠ هـ
الطبعة السابعة ١٤٢٢ هـ

طبعة خيرية
الطبعة الثامنة
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بســم الله الرحمــن الرحيــم

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ... وبعد :

فهذا هو : « كتاب الكرامات » للإمام الحافظ أبي القاسم : هبة الله أبي الحسن بن منصور الطبري اللالكائي والذي يعتبر مكملاً لكتابه القيم : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » والذي تم طبعه محققًا ولله الحمد في ثمانية أجزاء .

وهذا الكتاب : « كتاب الكرامات » كما يتبين في الأرقام المثبتة على صفحات المخطوط الذي يحتوي على كلا هذين الكتابين يوحي بأنهما كتاب واحد إلا أنه قد فصل « كتاب الكرامات » عنوان مستقل مما أدى إلى طبعه بمفرده وسيأتي بمشيئة الله تعالي مزيد بيان في أواخر المدخل .

وأما تحقيق هذا الكتاب فهو يشتمل على جانبين :

الجانب الأول : المدخل الذي عرضت فيه دراسة موجزة عن موضوع الكتاب « كرامات الأولياء » بينت فيها معنى الولاية والكرامة والمذاهب في الكرامة وبعض المسائل المتعلقة بالكرامة .

كما تحدثت فيه - كذلك - عن المؤلف وكتابه والمخطوط بصورة موجزة .

الجانب الثاني : تحقيق الكتاب وذلك على النحو الآتي :

١- تحقيق النص وتصحيحه .
٢- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها .
٣- دراسة الأسانيد وبيان درجاتها بقدر الإمكان .
٤- التعليق على المواطن التي يحتاج إلى التعليق عليها .

٥ - ترجمة بعض الأشخاص .
٦ - إعداد فهارس للآيات القرآنية والأحاديث والآثار والأشخاص الذين ترجم لهم - من الأعلام والرواة - إلى جانب فهارس الموضوعات .
٧ - إعداد فهارس للمراجع التي اعتمد عليها .

المصطلحات :

ورد في التحقيق مصطلحات خاصة منها :

١ - في الحاشية لتخريج الحديث والأثر جعلت قبل رقم كل منهما حرف (ح و ث) وذلك للإشارة إلي الحديث والأثر .

٢ - جعلت أرقام بداية صفحات المخطوط المحقق بين قوسين قبلهما خط مائل هكذا « / (١) » .

٣ - ما وضع بين قوسين أو معقوفتين فهو تصحيح من مراجع الأثر أو يقتضيه السياق وقد نبهت على ذلك في موضعه إلا يسيراً .

وأسأل الله عز وجل أن يجزي مؤلفه خير الجزاء وأن يؤجرنا على تحقيقه ونشره وأن ينفع به إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه .

المحقق
أحمد سعد حمدان الغامدي
المدينة المنورة
١٤١٠/١٢/١ هـ

المدخل

معنى الولاية لغة :

قال ابن السكِّيت : (الوِلاية – بالكسر – السلطان والولاية والوَلاية : النصرة) وكذلك قال الجوهري[1] .

وقال ابن فارس : (الواو واللام والياء : أصل صحيح يدل على قرب) (ومن الباب المولى : المعتِق والمعتَق والصاحب والحليف وابن العم والناصر والجار ، كل هؤلاء من الولي : وهو القرب)[2] .

هذا هو المعنى اللغوي للولاية .

الولاية في الشريعة :

الولاية هي : (مرتبة في الدين عظيمة لا يبلغها إلا من قام بالدين ظاهرًا وباطنًا) .

فالولاية : لها جانبان :

– جانب يتعلق بالعبد : وهو القيام بالأوامر واجتناب النواهي ثم التدرج في مراقي العبودية بالنوافل .

– وجانب يتعاق بالرب سبحانه وتعالى : وهو محبة هذا العبد ونصرته وتثبيته على الاستقامة .

وأما ما قد يظهر على يديه من عجائب الأمور فإن ذلك شيء إضافي وليس من شروط الولاية .

قال عز وجل : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ هذه من جانب الرب سبحانه .

---

(١) لسان العرب : (١٥/٤٠٧) ، الصحاح : (٢٥٣٠) .

(٢) معجم مقاييس اللغة : (٦/١٤٠) .

﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ وهذه من جانب العبد .

﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ وهذه من جانب الرب سبحانه وتعالى .

فالمعنى :

العبد الذي آمن بالله عز وجل : أي صدق به وبما جاء عنه سبحانه في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله ﷺ والتزم بشرعه ظاهرًا وباطنًا ثم داوم على ذلك بمراقبة الله سبحانه وملازمة التقوى والحذر من الوقوع فيما يسخطه عليه من تقصير في واجب أو ارتكاب لمحرم .

هذا العبد هو : وليُّ الله سبحانه وتعالى يحبه وينصره ويبشره برضوانه ، وجنته .

وعند فراقه للدنيا يرتفع عنه الخوف والحزن لما يكشف له من رحمة الله وبشارته .

وهذا المعنى يؤكده الحديث القدسي الذي يرويه ﷺ عن ربه والذي أشار إليه المصنف رحمه الله – اللالكائي – في كتابه[1] هذا .

والحديث أورده البخاري – رحمه الله – بلفظ أطول قال فيه : (إن الله قال : من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليّ مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه ..) .

فالحديث تضمن المعاني التي في الآية الكريمة :

جانب العبد : وهو أداء الفرائض ثم التقرب بالنوافل .

---

(١) رقم (٤٣) .

وجانب الرب عز وجل : وهو محبته لذلك العبد ونصرته وتأييده ورعايته له في كل موقف وحفظه لجوارحه فيصبح عبدًا محفوظًا في جميع جوارحه وهذا معنى قوله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما : « يا غلام : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك » .

فالعبد الذي يحفظ الله عز وجل بحفظ حقوقه والقيام بأوامره واجتناب نواهيه واستمرار التدرج في عبوديته لخالقه فإن الله سبحانه يحفظه في جوارحه ويتولى بنفسه رعاية عبده وتوفيقه .

ثم إن سأله شيئًا أعطاه عطاء الغني الكريم لعبده الضعيف المحتاج .

فالآية الكريمة والحديث القدسي كلاهما يؤكدان الجانبين المذكورين .

قال الطبري في الولي : « هو من كان بالصفة التي وصفه الله بها وهو الذي آمن واتقى »[١] .

وقال ابن كثير : (يخبر تعالى أن أولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون كما فسرهم ربهم فكل من كان تقيًا كان وليًا لله تعالى)[٢] .

وقال البيضاوي عن أولياء الله تعالى : (الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة)[٣] .

قال ابن رجب (فأولياء الله هم الذين يتقربون إليه بما يقربهم منه ، وأعداؤه الذين أبعدهم منه بأعمالهم المقتضية لطردهم وإبعادهم منه . فقسم أولياءه المقربين قسمين :

أحدهما : من تقرب إليه بأداء الفرائض ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات لأن ذلك كله من فرائض الله التي افترضها على عباده .

---

(١) تفسير الطبري : (١٣٢/١١).

(٢) تفسير ابن كثير : (٤٢٢/٢) .

(٣) تفسير البيضاوي : (٢٨٢) .

والثاني : من تقرب إليه بعد الفرائض بالنوافل .

فظهر بذلك إلى أن دعوى طريقة توصل إلى الله تعالى وموالاته ومحبته سوى طاعته التي شرعها على لسان رسوله ﷺ ممن ادعى ولاية الله ومحبته بغير هذا الطريق تبين أنه كاذب في دعواه)[1] .

وقال ابن أبي العز : (فولي الله : هو من والى الله بموافقته محبوباته والتقرب إليه بمرضاته)[2] .

وقال ابن حجر : (المراد بولي الله : العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته)[3] .

ونقل عن الفاكهاني أنه قال : (معنى الحديث أنه إذا أدى الفرائض ودام على إتيان النوافل من صلاة وصيام وغيرهما أفضى به ذلك إلى محبة الله تعالى)[4] .

فتبين مما أوردناه من كلام العلماء معنى « الولي » وأنه لا يصل إلى الولاية إلا بالإيمان والتقوى .

معنى البشرى في الآية الكريمة :

ذكرت الآية الكريمة أن لأولياء الله عز وجل بشارتين :
إحداهما : في الدنيا .
والثانية : في الآخرة .

فأما بشارة الدنيا فتشتمل على عدة أنواع منها :

---

(١) جامع العلوم والحكم : (٢٦٢) .
(٢) شرح العقيدة الطحاوية : (٤٠٦) .
(٣) فتح الباري : (١١/٣٤٢) .
(٤) فتح الباري : (١١/٣٤٣) .

١ - إعلام الولي بأن الله معه بنصره وتأييده كما قال تعالى : ﴿ **إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون** ﴾[١].

وقال تعالى : ﴿ **إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد** ﴾[٢].

٢ - إعلام الولي بما أعده الله عز وجل له في الآخرة من النعيم والرضوان .

قال تعالى : ﴿ **وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار** ﴾[٣].

٣ - رعاية الله عز وجل لوليه بتوفيقه وحفظ جوارحه عن المعاصى كما جاء في الحديث : « كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به .. إلخ »[٤].

٤ - تبشير الملائكة له عند النزع الأخير وخروج الروح .

قال تعالى : ﴿ **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..** ﴾[٥].

٥ - ما يراه المؤمن في النوم أو يرى له من الخير .

فقد قال رسول الله -ﷺ- : « لم يبق بعدي من النبوة إلا المبشرات »

قالوا : وما المبشرات ؟

قال : « الرؤيا الصالحة »[٦].

---

(١) سورة النحل (١٢٨) .

(٢) سورة غافر : (٥١) .

(٣) سورة البقرة : (٢٥) .

(٤) رواه البخاري وقد تقدمت الإشارة إليه .

(٥) سورة فصلت : ٣٠ــ٣١ .

(٦) رواه مالك في الموطأ : (٩٥٦) البخاري : ح (٦٩٩٠) ، وأبو داود : ح (٥٠١٧).

ووردت أحاديث أخرى متعددة في رؤيا المؤمن .

وورد عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما أن النبي — ﷺ — قال في تفسير البشرى إنها : « الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له »[1] .

٦ — استجابة الدعوة : وهو ما ورد في الحديث السابق من الحديث القدسي : « ولئن سألني لأعطينه » .

٧ — ما يجريه الله عز وجل على يديه من العجائب مما هو فوق قدرة البشر .

كما وقع لمريم عليها السلام وأصحاب الكهف والغلام مع الساحر والصبي الذي خاطب أمه في قصة الأخدود وذلك فى الأمم السابقة مما ثبت في القرآن والسنة كما سيأتي في الكتاب المحقق .

أقوال العلماء في معنى البشرى :

أورد الطبري بأسانيده عن جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم أنها الرؤيا الصالحة .

منهم : أبو الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وعروة بن الزبير ، وابن مسعود ، وابن عباس — رضي الله تعالى عنهم — .

وعن مجاهد ، وإبراهيم ، وعطاء .

وأورد عن الزهري وقتادة أنها (البشارة عند الموت في الحياة الدنيا)[2] .

ثم عقب الطبري على ذلك بقوله : (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر أن لأوليائه المتقين البشرى في الحياة الدنيا :

---

(١) رواهما الترمذي وقال في كل منهما : (حديث حسن) ح : (٢٢٧٣) و ، ح (٢٢٧٥) .

(٢) تفسير الطبري : (١١/١٣٣— ١٣٨) .

الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له .

ومنها بشرى الملائكة إياه عند خروج نفسه برحمة الله كما روي عن النبي -ﷺ- : « إن الملائكة التي تحضر عند خروج نفسه تقول لنفسه : اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه » .

ومنها : بشرى الله إياه ما وعده في كتابه وعلى لسان رسوله -ﷺ- من الثواب الجزيل كما قال جل ثناؤه : ﴿ **وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار** ﴾ .. الآية .

وكل هذه المعاني من بشرى الله إياه في الحياة الدنيا بشره بها ولم يخصص الله من ذلك معنى دون معنى فذلك مما عمه جل ثناؤه ، أن : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ وأما في الآخرة فالجنة)[1] .

وأشار إلى الأقوال المذكورة كذلك القرطبي[2] ، وابن كثير[3] .

وقال البيضاوي في تفسير البشرى : (هو ما بشر به المتقين في كتابه وعلى لسان نبيه -ﷺ- وما يريهم في الرؤيا الصالحة وما يسنح لهم من المكاشفات وبشرى الملائكة عند النزع)[4] .

والنوع السادس من أنواع البشرى وهو : (استجابة الدعوة) وكذلك

النوع السابع وهو : (ما يظهر على أيدي أولياء الله عز وجل من العجائب) هو موضوع كتاب المصنف هنا وهو ما يسمى بـ : « كرامات الأولياء » .

فقد أصبح هذا الاصطلاح علمًا على هذين النوعين السابقين .

وسنورد فيما يأتي دراسة لهذا الاصطلاح بمشيئة الله تعالى .

---

(١) تفسير الطبري : (١١/١٣٨) .
(٢) تفسير القرطبي : (٨/٢٢٩) .
(٣) تفسير ابن كثير : (٢/٤٢٣) .
(٤) تفسير البيضاوي : (٠٢٨٣٠) .

الكرامـــات

الكرامة لغة :

قال الجوهري : (الكرم ضد اللؤم)[1] وقال : (والكرامة – أيضًا – طبق يوضع على رأس الحب ويقال : حمل إليه الكرامة وهو مثل النزل)[2] .

وقال ابن منظور : (الكريم من صفات الله وأسمائه وهو : الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه)[3] .

وأورد معاني أخرى واشتقاقات لا تتعلق بموضوع البحث هنا فالله الكريم عز وجل إذا أكرم عبدًا من عباده بنعمة من النعم فإنها تسمى (كرامة) لغة أي عطية تكريم منه سبحانه وتعالى .

الكرامة اصطلاحًا :

الكرامة في الاصطلاح هي : (أمر خارق للعادة يظهره الله عز وجل على أيدي أوليائه) .

قال البغدادي : (اعلم أن المعجزات والكرامات متساوية في كونها ناقضة للعادات)[4] .

وقال شارح الطحاوية : (فالمعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة وكذلك الكرامة في عرف أئمة العلم المتقدمين)[5] .

---

(١) الصحاح : (٢٠١٩) .
(٢) الصحاح :(٢٠٢١) .
(٣) لسان العرب : (١٢/٥١٠) .
(٤) أصول الدين : (١٧٤) .
(٥) شرح الطحاوية : (٥٥٨) .

وقال السفاريني : (الكرامة وهي أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح علم بها ذلك العبد الصالح أم لم يعلم)[1] .

المذاهب في الكرامة :

في إثبات الكرامة وجواز وقوعها ثلاثة مذاهب :

الأول : جواز وقوعها على أيدي الصالحين ولكنها لا تصل إلى الخوارق التي أظهرها الله عز وجل على أيدي أنبيائه ورسله لإثبات نبوتهم وهذا ما قرره ابن تيمية رحمه الله .

قال رحمه الله : (ومع هذا فالأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين كما أنهم لا يبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم فى بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم)[2] .

أراد رحمه الله أنهم قد يشاركونهم في غير المعجزة التي جعلها الله عز وجل لبيان صدق دعواهم من المعجزات الأخرى التي لم يقصد بها التحدي .

قال رحمه الله : (فإن آيات الأنبياء التي دلت على نبوتهم هي أعلى مما يشتركون فيه هم وأتباعهم مثل الإتيان بالقرآن .. ومثل إخراج ناقة من الأرض ومثل قلب العصا حية وشق البحر ..)[3] إلى آخر ما قال .

الثاني : جواز وقوعها بدون حد :

فما جاز وقوعه لنبي جاز وقوعه لولي .

بل الخارق للعادة يقع من النبي والولي والساحر ولا فرق إلا دعوى النبوة من النبى والصلاح من الولي .

---

(١) لوامع الأنوار البهية : (٣٩٢/٢) .

(٢) النبوات : (٤ــ٥) ، وراجع الفتاوى : (١٥٦/٣) .

(٣) النبوات : (١١٦) .

وهذا مذهب الأشاعرة .

قال البغدادي : (اعلم أن المعجزات والكرامات متساوية في كونها ناقضة للعادات غير أن الفرق بينهما من وجهين :

أحدهما : تسمية ما يدل على صدق الأنبياء « معجزة » وتسمية ما يظهر على الأولياء : « كرامة » للتمييز بينهما .

والوجه الثاني : أن صاحب المعجزة لا يكتم معجزته بل يظهرها ويتحدى بها خصومه ويقول : إن لم تصدقوني فعارضوني بمثلها .

وصاحب الكرامة يجتهد في كتمانها ولا يدعيها فإن أطلع الله عليها بعض عباده كان ذلك تنبيهًا لما أطلعه الله تعالى عليها على حسن منزلة صاحب الكرامة عنده أو على صدق دعواه فيما يدعيه من الحال .

وفرق ثالث : وهو أن صاحب المعجزة مامون التبديل معصوم عن الكفر بعد ظهور المعجزة عليه .

وصاحب الكرامة لا يؤمن تبدل حاله فإن بلعم بن باعوراء أوتي من هذا الباب ما لم يؤت غيره ثم ختم له بالشقاء)[1] .

وقال الجويني : (وصار بعض أصحابنا[2] إلى أن ما وقع معجزة لنبي لا يجوز وقوعه كرامة لولي فيمتنع عند هؤلاء أن ينفلق البحر وتنقلب العصا ثعبانًا ويحيي الموتى كرامة لولي إلى غير ذلك من آيات الأنبياء .

وهذه الطريقة غير سديدة أيضًا .

---

(١) أصول الدين : (١٧٤ـــ١٧٥) .

(٢) لعله أراد أبا إسحاق الإسفراييني لأنه معاصر له حيث توفي الجويني عام (٤٢٧) هـ والإسفراييني عام (٤١٨) هـ .

والمرضي عندنا تجويز جملة خوارق العوائد في معارض الكرامات)[1] وقال بعد ذلك : (فإن قيل : فما الفرق بين الكرامة والمعجزة قلنا : لا يفترقان في جواز العقل إلا بوقوع المعجزة على حسب دعوى النبوة)[2] .

وقال القاضي عبدالرحمن الإيجي عن الأمور التى تحدث للأنبياء قبل نبوتهم : (إنما هي كرامات وظهورها على الأولياء جائز والأنبياء قبل نبوتهم لا يقصرون عن درجة الأولياء)[3] .

وقال كذلك : (ثم إن خرق العادة إعجازًا وكرامة عادة مستمرة)[4] .

الثالث : المنع من وقوع خرق العادة لغير الأنبياء وهذا قول المعتزلة وابن حزم ويذكر عن أبي إسحاق الإسفراييني من الأشاعرة .

قال البغدادي : (وأنكرت القدرية كرامات الأولياء لأنهم لم يجدوا في أهل بدعتهم ذا كرامة)[5] .

وقال ابن تيمية : (فقالت طائفة لا تخرق العادة إلا لنبي وكذبوا بما يذكر من خوارق السحرة والكهان وبكرامات الصالحين . وهذه طريقة أكثر المعتزلة وغيرهم كأبي محمد بن حزم وغيره . بل يحكى هذا القول عن أبي إسحاق الإسفراييني وأبي محمد بن أبي زيد) ثم قال : (ولكن كأن في الحكاية عنهما غلطا وإنما أرادوا الفرق بين الجنسين)[6] .

---

(١) الإرشاد : (٢٦٧) .
(٢) الإرشاد : (٢٦٩) .
(٣) المواقف : (٣٤٠) .
(٤) المواقف : (٣٤٥) .
(٥) أصول الدين : (١٧٥) .
(٦) النبوات : (٢) .

قلت ولكن ابن السبكي قال فى ترجمة أبي إسحاق الإسفراييني : (ومن غرائبه : أنه ينكر كرامات الأولياء)[1] .

وأورد ابن السبكي قوله وهو : (وكل ما جاز تقديره معجزة لنبي لا يجوز ظهور مثله كرامة لولي) .

وقال : (وإنما بالغ الكرامات : إجابة دعوة أو موافاة ماء في بادية في غير موقع الماء أو مضاهي ذلك ما ينحط عن خرق العادة)[2] .

وابن السبكي عقب عليه بأنه لا يبلغ قوله إلى درجة الإنكار كالمعتزلة والظاهر أنه يتفق مع المعتزلة في إنكار الخوارق كما يفهم من كلامه .

القول الراجح في الكرامات :

القول الراجح هو ما يشهد له الدليل من الكتاب والسنة ويؤكده الواقع والحوادث التي ينقلها الثقات وهو ما ذهب إليه سلف الأمة من جواز وقوعها بما دون خوارق الأنبياء .

وقد تقدم ذكر جوانب من الأدلة المذكورة كما سيورد المصنف فى كتابه كثيرًا منها .

المآخذ على المذهبين الآخرين :

وأما المذهبان الآخران فعلى كل منهما مآخذ وإن كان مذهب الأشعرية لا يؤخذ عليه إلا توسعه في تجويز الكرامة .

وفيما يلي نبين ما على كل مذهب .

---

(١) حاشية طبقات الشافعية الكبرى : (٢٦٠/٤) .
(٢) طبقات الشافعية الكبرى : (٣١٥/٢) .

أولاً : مذهب الأشعرية :

تقدم أن مذهب الأشعرية يُجوِّز وقوع الخارق من الولي بدون حدود ولا يفرقون بين خوارق الأنبياء وخوارق الأولياء إلا دعوى النبوة من النبي .

وهذا المذهب لا يخص الأنبياء بمعجزات زائدة على ما يحدث على أيدي الأولياء وهذا مردود لعدة أمور :

١ – إن الخوارق التي تقع على أيدي الأنبياء أظهرها الله عز وجل لتأييد دعوى النبوة لإقناع جماعات كافرة جاحدة .

وهذا مطلب عظيم يحتاج إلى دلائل تتناسب مع مكانته .

وأما ما يظهر على أيدي الأولياء فإنه خاص بالولي نفسه جزاء له على عبادته أو لتقوية إيمانه أو نحو ذلك .

ولا يستوي ما كان الغرض منه الإقناع لجماعات متعددة متنوعة الثقافة ومختلفة العقول تعاند الحق وتحاربه ، وما كان الغرض منه : « فرديًا » لشخص مؤمن في الأصل .

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يعرض مذهب الأشاعرة : (ثم هؤلاء جوزوا كرامات الصالحين ولم يذكروا بين جنسها وجنس كرامات الأنبياء فرقا بل صرح أئمتهم أن كل ما خرق لنبي يجوز أن يخرق للأولياء حتى معراج محمد – ﷺ – وفرق البحر لموسى عليه السلام وناقة صالح عليه السلام وغير ذلك .

ولم يذكروا بين المعجزة والسحر فرقًا معقولاً بل قد يجوزون أن يأتي الساحر بمثل ذلك لكن بينهما فرق دعوى النبوة وبين الصالح والساحر البر والفجور) إلى أن قال :

(فيقال : المراتب ثلاثة : آيات الأنبياء ثم كرامات الصالحين ثم خوارق الكفار والفجار كالسحرة والكهان وما يحصل لبعض المشركين وأهل الكتاب والضلال من المسلمين .

أما الصالحون الذين يدعون إلى طريق الأنبياء لا يخرجون عنها فتلك خوارقهم من معجزات الأنبياء فإنهم يقولون : نحن إنما حصل لنا هذا باتباع الأنبياء ولو لم نتبعهم لم يحصل لنا هذا .

فهؤلاء إذا قدر أنه جرى على يد أحدهم ما هو من جنس ما جرى للأنبياء كما صارت النار بردًا وسلامًا على أبي مسلم كما صارت على إبراهيم عليه السلام وكما يكثر الله الطعام والشراب لكثير من الصالحين كما جرى في بعض المواطن للنبي - ﷺ - أو إحياء الله ميتًا لبعض الصالحين كما أحياه للأنبياء .

فهذه الأمور هي مؤكدات لآيات الأنبياء وهي أيضًا من معجزاتهم بمنزلة ما تقدمهم من الإرهاص .

ومع هذا فالأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين كما أنهم لا يبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم في بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم)[1] .

وقد تكلم السبكي - وهو من متأخري الأشاعرة - عن الكرامات بكلام مستفيض ورد فيه على المعتزلة واستدرك على مذهب الأشاعرة فقال :

(معاذ الله أن يتحدى نبي بكرامة تكررت على يد ولي ! بل لابد أن يأتي النبي بما لا يوقعه الله على يد الولي ، وإن جاز وقوعه فليس كل جائز في قضايا العقول واقعًا .

ولما كانت مرتبة النبي أعلى وأرفع من مرتبة الولي كان الولي ممنوعًا مما يأتي به النبي على الإعجاز والتحدي ، أدبًا مع النبي)[2] .

وأورد كلام أبي القاسم القشيري وهو : (إن كثيرًا من المقدورات يعلم اليوم قطعًا أنه لا يجوز أن يظهر كرامة للأولياء لضرورة أو شبه ضرورة يعلم ذلك فمنها حصول إنسان لا من أبويه وقلب جماد بهيمة أو حيوانًا وأمثال هذا يكثر) انتهى .

---

(١) النبوات : (٣ـ٥) .

(٢) طبقات الشافعية : (٢/٣٢٠) .

ثم عقب السبكي عليه بقوله : (وهو حق لا ريب فيه وبه يتضح أن قول من قال : لا فارق بين المعجزة والكرامة إلا التحدي . ليس على وجهه)[1] .

ثم قال بعد ذلك في مكان آخر : (والذي يترجح عندي القول بتجويز الكرامات على الإطلاق إذا لم تخرق عادة . وبتجويز بعض خوارق العوائد دون بعض فلا أمنع كثيرًا من الخوارق وأمنع كثيرًا)[2] .

وبهذا يتبين أن القول بعدم الفرق بين خوارق الأنبياء وخوارق الأولياء قول فيه تجوُّز وأن الصحيح أن خوارق الأنبياء أعلى وأرفع وأعظم والله أعلم .

ثانيًا : مذهب المعتزلة :

ذهب جمهور المعتزلة إلى عدم تجويز وقوع الخوارق على يد غير الأنبياء كما تقدم وذلك لشبهٍ عقلية أوردوها كعادتهم في رد الجوانب العقدية التي لا تتفق مع أصولهم التي أصلوها أو لم تصدقها عقولهم .

والرد على هذا المذهب يكفي فيه ما أورده المصنف من الكرامات التي وردت في القرآن والسنة الصحيحة .

وأما المناقشات العقلية في قضية شهد لها القرآن والسنة فإنها لا تكاد تنتهي بالمجادلات العقلية إذ لا تورد شبهة إلا ويمكن ردها بشبهة أخرى ولا رد إلا ويمكن إيراد الشبه عليه .

والمتصفح لكتب المعتزلة وكتب الكلاميين الأخرى يرى عجبًا حيث يبدأ المسألة بقوله : قولنا : كذا ثم يقول : فإن قالوا : كذا قلنا : كذا وإن قالوا : كذا قلنا : كذا ... وهكذا مما ملؤوا به مجلدات حتى إن القاضي عبدالجبار الهمداني قد ألف كتابًا لتقرير عقيدة الاعتزال والرد على مخالفيهم في عشرين مجلدًا على هذا الأسلوب ، يورد القول وما يمكن أن يرد به عليه .

---

(١) المرجع السابق : (٣١٦/٢) .

(٢) المرجع السابق : (٣٣٧/٢) .

وقد أورد ابن تيمية رحمه الله قول المعتزلة ثم رد عليهم بأن هذه الخوارق قد تواترت وشاهدها الناس وهذا كاف في الرد عليهم فقال :

(والمنازع لهم – أي للمعتزلة – يقول : هي – أي الخوارق – موجودة مشهودة لمن شهدها متواترة عند كثير من الناس أعظم مما تواترت عندهم بعض معجزات الأنبياء وقد شهدها خلق كثير لم يشهدوا معجزات الأنبياء فكيف يكذبون بما شهدوه ويصدقون بما غاب عنهم ويكذبون بما تواتر عندهم أعظم مما تواتر غيره)[1] .

وقد أورد السبكي رحمه الله شبه المعتزلة لنفي الكرامات ورد عليها من عدة أوجه :

ثم بين أوجها لإثباتها فقال فيها :

(فنقول : الدليل على ثبوت الكرامات وجوه :

أحدها : وهو أوحدها : ما شاع وذاع بحيث لا ينكره إلا جاهل معاند من أنواع الكرامات للعلماء والصالحين الجاري مجرى شجاعة علي وسخاء حاتم ، بل إنكار الكرامات أعظم مباهتة : فإنه أشهر وأظهر ولا يعاند فيه إلا من طمس قلبه والعياذ بالله)[2] .

الكرامات والمبالغات :

تبين لنا فيما تقدم أن ظهور الكرامات على أيدي الصالحين قد ثبت بالكتاب والسنة وأيده الواقع .

ولكن لا يعني ذلك أن يصدق بكل ما يذكر ويروى من الكرامات لما دخلها من الكذب والاختلاق من أهل الزيغ والنفاق مما لم يقع بقصد تأييد

---

(١) النبوات : (٢) .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى :(٢/٣٣٤) .

طائفة من الطوائف أو تعظيم شخص من الأشخاص بما ينسب إليه من خوارق العادات .

والمطلع على كتب التواريخ والفضائل يرى عجبًا .

ولهذا فينبغي أن يحتاط المسلم لدينه فلا يروي إلا ما صح وثبت بالنقل الصحيح أو رآه رأي العين وإلا فإنه يحمل وزر كل ما يرويه وينشره بين الناس .

وقد قال عز وجل : ﴿ **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا** ﴾ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » .

الأشخاص الذين تظهر على أيديهم الخوارق :

إثبات كرامات الأولياء لا يعني أن كل من ظهر على يديه فعل غريب أو خارق في الظاهر أن ذلك من أولياء الله عز وجل .

ولذلك فلابد من ملاحظة عدة أمور فى من تظهر على يديه هذه الخوارق لمعرفة مدى إمكان اعتبار هذا الفعل كرامة من عدمها .

ولهذا فنستطيع تصنيف أصحاب الخوارق إلى عدة أقسام وذلك على النحو التالى :

١ – أناس صالحون ملتزمون بالشريعة الإسلامية ظاهرًا وباطنًا قد آمنوا بالله عز وجل وبما أمرهم أن يؤمنوا به وعملوا بما أمروا أن يعملوه ويعبدون الله عز وجل على وجل وخشية أن لا يتقبل منهم .

قد اتخذوا من حياة رسول الله – ﷺ – قدوة يسيرون على منهاجها .

ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم . فهؤلاء هم أهل كرامة الله عز وجل وأهل توفيقه وليس فوق هداية العبد لطاعة الله عز وجل منزلة يتطلع إليها الإنسان المسلم .

فتحقيق العبودية هي المطلب الأول لكل عبد صالح ولا يتحقق إلا بتوفيق الله عز وجل وعونه لعبده فإذا بلغه العبد المؤمن فكل ما يعطاه بسبب ذلك يكون أمرًا إضافيًا وليس مقصدًا أساسيًا .

ولذلك فإن الله عز وجل قد وصف سيدنا رسول الله -ﷺ- بالعبودية في أشرف موطن وأعظم حدث للنبي -ﷺ- وهو موطن الإسراء فقال عز وجل : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ .

ولم يقل برسوله ولا نبيه صلوات الله وسلامه عليه فدل ذلك على أن مقام العبودية أعلى المقامات .

فهذا القسم من الناس إذا ظهر على يديه أمر خارق للعادة فإنه يكون كرامة ، ويستحق الوصف بالولاية .

٢ - وقسم فاسق استخدموا الشياطين واستخدمتهم الشياطين . إما عن طريق السحر أو ما شابه ذلك من الوسائل المحرمة .

فهؤلاء قد اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله عز وجل وباعوا دينهم بما تقدمه لهم الشياطين من مخاريق وبما تعينهم عليه من أعمال .

وهذا الصنف قد يظهر على حقيقته أمام الناس ويهمل الواجبات الشرعية ويرتكب المحذورات المحرمة وهذا كاف في بيان حاله وأنه ليس أهلاً للكرامة ولا للولاية لمخالفة سلوكه لسلوك أولياء الله عز وجل وصفاته لصفاتهم وهم الذين قد وصفهم القرآن الكريم بأنهم : ﴿ **الذين آمنوا وكانوا يتقون** ﴾ فكل عبد لا يظهر الإيمان على جوارحه وسلوكه ولا يتقي الله عز وجل في أعماله وأقواله فليس وليًا لله عز وجل .

فما بالك بمن كان سلوكه مضادًا لسلوك المؤمنين وصفاته متعارضة مع صفاتهم فهذا ينطبق عليه ما ورد في كتاب الله عز وجل في أمثاله .

قلت له فما تقول في شيخي أبي الحسن الشاذلي ؟
قال : زائد علي بأربعين علمًا . هو البحر الذي لا يحاط به)[١] .

٣ - وذكر الشيخ محيي الدين بن عربي أن أبا السعود بن الشبل كان يومًا في مدرسة الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه يكنس فيها فوقف الخضر على رأسه وقال : السلام عليكم فرفع أبو السعود رأسه وقال : وعليكم السلام ثم عاد إلى شغله بما هو فيه .

فقال له الخضر : ما بالك لم تهتبل بي كأنك لم تعرفني ؟!
فقال أبو السعود : بلى قد عرفتك أنت الخضر .
فقال له الخضر : فما بالك لم تهتبل بي ؟!
فقال له أبو السعود - والتفت إلى الشيخ عبدالقادر الكيلاني - لم يترك في هذا الشيخ فضلة لغيره)[٢] .

٤ - وقال ابن عربي مخبرًا عن نفسه : (كنت أنا وصاحب لي بالمغرب الأقصى بساحل البحر المحيط وهناك مسجد يأوي إليه الأبدال فرأيت أنا وصاحبي رجلاً قد وضع حصيرًا في الهواء على مقدار أربعة أذرع من الأرض وصلى عليها .

فجئت أنا وصاحبي ووقفت تحته وقلت :

شغل المحب عن الحبيب بسره ... في حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة ... عن كل كون يرتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وعنده ... أسرارهم محفوظة ومحرت

قال : فأوجز في صلاته وقال : إنما فعلت هذا لهذا المنكر الذي معك وأنا أبو العباس الخضر و لم أكن أعلم أن صاحبي ينكر كرامات الأولياء فالتفت

(١) لطائف المنن : (١٤٥-١٤٦) .
(٢) لطائف المنن : (١٥٢) .

صحت
٤

٣ - وقسم كافرون استعملوا وسائل متعددة كالقسم السابق .

إلا أن هؤلاء يعملون ما يعملون لإفساد عقائد المسلمين فيظهرون لهم في مظهر الزهاد الصالحين ويظهرون لهم من السحر والشعوذة ما يخدعونهم به ثم يبثون فيهم عقائد الشرك والضلال تحت ستار : « الولاية » والناس ينخدعون بما يرونه يظهر على يديه من الأعمال الغريبة والمخاريق العجيبة .

والمطلع على مؤلفات الطوائف المتصوفة يرى عجبًا .

٤ - وقسم عباد جهلة أغواهم الشيطان من حيث لا يشعرون .

وبعض العباد الجهلة الذين ليس لديهم من العلم شيء لا يفرقون بين ما هو كرامة وما هو من خداع الشيطان .

فإذا رأوا في اليقظة بعض الأمور الغريبة أو سمعوا صوتًا أو نحو ذلك ظنوا ملكًا يخاطبهم أو يكشف لهم أمورًا غيبية .

بل قد يتمثل لهم إبليس فى صورة دابة - كلبًا أو حمارًا أو نحو ذلك - فيحملهم إلى أماكن غريبة أو يذهب بهم إلى الحج فيظنون ذلك من تكريم الله عز وجل .

وكل ذلك مكر من الشيطان بعباد الكرامات والذين ليس لديهم من العلم الشرعي ما يفرقون به بين الحق والباطل .

وسنورد فيما يأتي بعض القصص الذي يظنه هؤلاء وأمثالهم كرامات وإنما هو من مكر الشيطان .

نماذج من خداع الشيطان مما يظن أنه كرامة :

١ - قال ابن عطاء الله السكندري[1] في كتابه لطائف المنن الذي ألفه في كرامات شيخه أبي العباس المرسي وشيخ شيخه أبي الحسن الشاذلي : (وأخبرني الفقيه مكين الدين الأسمر رضي الله عنه قال : سمعت مخاطبة الحق !!

فقلت له : ياسيدي كيف كان ذلك ؟!

فقال : كان في الإسكندرية بعض الصالحين صحب الشيخ أبا الحسن - أي الشاذلي - ثم كثر عليه ما سمعه منه من العلوم الجليلة والمخرقات فلم يسع ذلك عقله فانقطع عن الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه فإذا ليلة من الليالي وأنا أسمع : أن فلانًا دعانا في هذا الوقت بست دعوات فإن أراد أن يستجاب له فليوال الشيخ أبا الحسن الشاذلي : دعانا بكذا دعانا بكذا حتى عينت لي الست دعوات . قال : ثم انفصل الخطاب) .

ثم ذكر ذلك لصاحب الدعوات فاعترف له بذلك[2] .

٢ - قال أبو العباس المرسي: (جلت في ملكوت الله فرأيت أبا مدين متعلقًا بساق العرش وهو رجل أشقر أزرق العينين فقلت له : ما علومك وما مقامك ؟

فقال : أما علومي فأحد وسبعون علمًا وأما مقامي فرابع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال .

---

(١) واسمه : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل من أهل الإسكندرية قال تاج الدين السبكي : أستاذ الشيخ الإمام الوالد في التصوف صحب الشيخ أبا العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي وأخذ عنه . توفي بالقاهرة سنة (٧٠٩هـ) طبقات الشافعية : (٩/٢٣-٢٤) .

(٢) لطائف المنن : (١٤٢-١٤٣) .

قلت له فما تقول في شيخي أبي الحسن الشاذلي ؟

قال : زائد علي بأربعين علمًا . هو البحر الذي لا يحاط به)[1] .

٣ - وذكر الشيخ محيي الدين بن عربي أن أبا السعود بن الشبل كان يومًا في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يكنس فيها فوقف الخضر على رأسه وقال : السلام عليكم فرفع أبو السعود رأسه وقال : وعليكم السلام ثم عاد إلى شغله بما هو فيه .

فقال له الخضر : ما بالك لم تهتبل بي كأنك لم تعرفني ؟!

فقال أبو السعود : بلى قد عرفتك أنت الخضر .

فقال له الخضر : فما بالك لم تهتبل بي ؟!

فقال له أبو السعود - والتفت إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني - لم يترك في هذا الشيخ فضلة لغيره)[2] .

٤ - وقال ابن عربي مخبرًا عن نفسه : (كنت أنا وصاحب لي بالمغرب الأقصى بساحل البحر المحيط وهناك مسجد يأوي إليه الأبدال فرأيت أنا وصاحبي رجلاً قد وضع حصيرًا في الهواء على مقدار أربعة أذرع من الأرض وصلى عليها .

فجئت أنا وصاحبي ووقفت تحته وقلت :

شغل المحب عن الحبيب بسره ... في حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة ... عن كل كون يرتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وعنده ... أسرارهم محفوظة ومحرت

قال : فأوجز في صلاته وقال : إنما فعلت هذا لهذا المنكر الذي معك وأنا أبو العباس الخضر ولم أكن أعلم أن صاحبي ينكر كرامات الأولياء فالتفت

(١) لطائف المنن : (١٤٥-١٤٦) .

(٢) لطائف المنن : (١٥٢) .

إلى صاحبي وقلت : يا فلان كنت تنكر كرامات الأولياء ؟!

قال : نعم .

قلت : فما تقول الآن ؟

قال : فما بعد العيان ما يقال)[1] .

٥ - قال ابن الحاج[2] رحمه الله: (حكي عن بعض المريدين أنه كان يحضر مجلس شيخه ثم انقطع فسأل الشيخ عنه فقالوا له : هو في عافية فأرسل خلفه فحضر فسأله ما الموجب لانقطاعك ؟!

فقال : يا سيدي كنت أجيء لكي أصل والآن قد وصلت فلا حاجة تدعو إلى الحضور .

فسأله عن كيفية وصوله !

فأخبره : أنه في كل ليلة يصلي ورده في الجنة .

فقال له الشيخ : يا بني والله ما دخلتها أبدًا فلعلك أن تتفضل علي فتأخذني معك لعلي أن أدخلها كما دخلتها أنت .

قال : نعم .

فبات الشيخ عند المريد فلما أن كان بعد العشاء جاء طائر فنزل عند الباب فقال المريد للشيخ : هذا الطائر الذى يحملني في كل ليلة على ظهره إلى الجنة .

فركب الشيخ والمريد على ظهر الطائر فطار بهما ساعة ثم نزل بهما في موضع كثير الشجر فقام المريد ليصلي وقعد الشيخ .

---

(١) المصدر السابق : (١٥٢-١٥٣) .

(٢) ابن الحاج هو : محمد بن محمد المالكي الفاسي نزيل مصر رجل فاضل أصله من المغرب حج ثم رجع إلى مصر واستوطنها حتى توفي بها عام (٧٣٧هـ) . الدرر الكامنة : (٢٣٧/٤) .

فقال له المريد : يا سيدي أما تقوم الليلة ؟!

فقال الشيخ : يا بني الجنة هذه وليس في الجنة صلاة .

فبقي المريد يصلي والشيخ قاعد .

فلما أن طلع الفجر جاء الطائر ونزل فقال المريد للشيخ : قم بنا نرجع إلى موضعنا .

فقال له الشيخ : اجلس ما رأيت أحدًا يدخل الجنة ويخرج منها . فجعل الطائر يضرب بأجنحته ويصيح حتى أراهم أن الأرض تتحرك بهم .

فبقي المريد يقول للشيخ : قم بنا لئلا يجري علينا منه شيء .

فقال له الشيخ : هذا يضحك عليك يريد أن يخرجك من الجنة فاستفتح الشيخ يقرأ القرآن فذهب الطائر وبقيا كذلك إلى أن تبين الضوء وإذا هما على مزبلة والعذرة والنجاسات حولهما فصفع الشيخ المريد وقال له : هذه هي الجنة التي أوصلك الشيطان إليها .

قم فاحضر مع إخوانك أو كما جرى)[1] .

هذه بعض ما يذكر من كرامات المتصوفة الذين لعب بهم الشيطان وأضلهم عن سواء السبيل .

وهذه الادعاءات المتنوعة لا تظهر إلا في قوم يجهلون دينهم ولا يعرفون ما جاء به الرسول - ﷺ - .

ولذلك فإنا لا نرى مثل هذه الدعاوى في جيل الصحابة رضي الله عنهم وهم أكمل الأمة إيمانًا وأرفعهم درجة عند الله عز وجل .

كما لم نرها تظهر في جيل التابعين ولا أتباعهم ممن هم خير القرون .

---

(١) المدخل لابن الحاج : (٣/٢١٥-٢١٦) .

كما لم يدع مثل ذلك أحد من علماء الأمة وصالحيها ممن شهد لهم بالفضل والاستقامة أمثال الحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وأبي حنيفة ، وابن المبارك ، ومالك ، والثوري والأوزاعي ، والشافعي ، وابن حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، ونحوهم من أهل الفضل .

قال ابن تيمية رحمه الله وهو يتحدث عن جيل الصحابة رضي الله عنهم وعدم ظهور البدع فيهم : (ولا كان فيهم من قال إنه أتاه الخضر فإن خضر موسى مات كما بين هذا في غير هذا الموضع .

والخضر الذي يأتي كثيرًا من الناس إنما هو جني تصور بصورة إنسي أو إنسي كذاب ولا يجوز أن يكون ملكًا مع قوله : أنا الخضر فإن الملك لا يكذب وإنما يكذب الجني والإنسي .

وأنا أعرف ممن أتاه الخضر وكان جنيا مما يطول ذكره في هذا الموضع وكان الصحابة أعلم من أن يروج عليهم هذا التلبيس .

وكذلك لم يكن فيهم من حملته الجن إلى مكة وذهبت به إلى عرفات ليقف بها كما فعلت ذلك بكثير من الجهال والعباد وغيرهم .

ولا كان فيهم من تسرق الجن أموال الناس وطعامهم وتأتيه به فيظن أن هذا من باب الكرامات)[1] .

وقال ابن الحاج بعد إيراده لمجموعة من قصص الكرامات : (وحكاياتهم في هذا المعنى قل أن تنحصر والحاصل منه أن الشيطان لا يترك أحدًا ولا ييأس منه إلا بعد خروج روحه وأما قبل ذلك فيضرب عليه بخيله ورجله ويستعمل حيله كلها)[2] .

---

(١) الفتاوى : (٢٤٩/١) .

(٢) المدخل : (٢١٦/٣) .

الجهاد الأفغاني والكرامات :

لا يخفى ما حل بأفغانستان من استيلاء حكومة شيوعية عليها وثورة الأفغان على هذه الحكومة الملحدة ودخول الجيوش الشيوعية الروسية لدعم الحكومة والقضاء على ثورة الأفغان .

فقد نتج عن هذا الوضع السيىء قيام الأفغان بالجهاد المسلح ضد الجيوش الروسية الغازية والحكومة الملحدة .

فدخل الأفغان هذه المعركة وهم عزل من القوة والمادة ولا ناصر لهم من البشر فماذا ينتظر لهم من الله عز وجل والحالة هذه .

عدو آثم ملحد لا يعرف رحمة ولا رأفة ولا يدخر وسعًا للقضاء على الجهاد والمجاهدين .

وشعب مجاهد أعزل من السلاح والمال غيور على دينه .

فإنهم والحالة هذه في حاجة إلى تأييد الله عز وجل لهم بما يقوي قلوبهم ويثبت نفوسهم .

وقد ظهر لهم من الآيات والدلائل الإلهية ما جعلهم يتحملون كل بلاء ويصبرون على كل مصيبة .

فأذل الله عز وجل عدوهم وزلزل أقدامهم وقذف الرعب في قلوب أعدائهم وخرجوا من بلادهم يجرون أذيال الخيبة والهزيمة وهذا أعظم كرامة وأكبر تأييد .

فقوم كتب الله عز وجل على أيديهم الجهاد وصبرهم على تحمل آثاره في نفوسهم وأهليهم سنوات طويلة قتل فيها آباؤهم وأطفالهم ونساؤهم وتعرضوا للتشريد والتدمير بشتى أنواع الأسلحة – قوم هذا وصفهم – ليس بكثير أن يظهر على أيديهم بعض الخوارق الربانية لتثبيتهم وتبشيرهم .

فإن ما كتب الله عز وجل على أيديهم من الجهاد في سبيله من أكبر الكرامات بعد الإيمان به سبحانه .

فأي نكارة في ذلك وظهور الكرامات على أيدي الصالحين من الأمم السابقة وهذه الأمة قد ثبت بالدليل القاطع من القرآن والسنة .

إن التصديق بوقوع ذلك ليس من شرطه تصور العقل البشري لكيفية وقوعه فإنه أمر خارق للعادة والعقل البشري لا يستطيع إدراك أمر لم يعتد على وقوعه .

وأهل السنة والجماعة يؤمنون بوقوع الكرامات على أيدي الصالحين وكذلك الأشاعرة – كما تقدم – .

فإذا حدَّث الثقة بمشاهدته للكرامة فإن ذلك كاف في ثبوتها .

وإن كنا نعتقد كذلك أن من الخوارق ما يكون للشيطان فيه نصيب ولكن ليس كل ما يقع على أيدي الصالحين يكون من أعمال الشياطين .

ويكفي في التصديق بوقوعه أن يرويه رجل ثقة يوثق في دينه مَثَلُه في ذلك كبقية الأخبار .

أما المعتزلة الذين حكَّموا عقولهم القاصرة في أمور هي خارجة عن دائرة المحسوس فإنهم قد شذوا عن الأمة وخالفوا الكتاب والسنة في أكثر من ذلك فليس بمستغرب إذن أن ينكروا هذه الكرامات ولا يصدقوها .

ضوابط الكرامة :

ليس كل ما يظهر على أيدي الصالحين – أو غيرهم – يكون كرامة من الله عز وجل .

بل قد تكون غواية من الشيطان أو إضلالاً من بعض الجن .

ولذلك فلابد من بيان بعض الشروط التي يجب أن تتحقق في صاحب الكرامة وفي الكرامة نفسها للتمييز بين الكرامة وكيد الشياطين .

ومن أهم تلك الشروط ما يلي :

١ - أن يكون صاحبها مؤمنًا متقيًا :

وهو الوصف الذي ذكره الله عز وجل في كتابه بقوله تعالى : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون** ﴾ .

فيؤدي ما افترضه الله عز وجل عليه من الفروض والواجبات ويجتنب ما نهاه الله عز وجل عنه من المحرمات ثم يترقى في سلم العبودية بعمل المستحبات وترك المكروهات حتى يحقق معنى الولاية الذي ذكره الله عز وجل وهو ما بينه الحديث القدسي المتقدم وهو « ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه » .

قال ابن تيمية رحمه الله : (وليس لله ولي إلا من اتبعه باطنًا وظاهرًا فصدقه فيما أخبر به من الغيوب والتزم طاعته فيما فرض على الخلق من أداء الواجبات وترك المحرمات .

فمن لم يكن له مصدقًا فيما أخبر به ملتزمًا طاعته فيما أوجب وأمر به في الأمور الباطنة التي في القلوب والأعمال الظاهرة التي على الأبدان لم يكن مؤمنًا فضلاً عن أن يكون وليًا لله ولو حصل له من خوارق العادات ماذا عسى أن يحصل فإنه لا يكون مع تركه لفعل المأمور وترك المحظور من أداء الواجبات من الصلاة وغيرها بطهارتها وواجباتها إلا من أهل الأحوال الشيطانية المبعدة لصاحبها عن الله المقربة إلى سخطه وعذابه)[١] .

٢ - أن لا يدعي صاحبها الولاية :

إذ إن الولاية كما تقدم هي درجة تتعلق بفعل الرب عز وجل وفعل العبد .

---

(١) الفتاوى : (١٠/٤٣١) .

فإن الله عز وجل يرفع المؤمن المتقي المؤدي لفرائضه والمجتنب عن نواهيه المتقرب إليه بنوافل العبادات إلى درجة الولاية .

والإنسان لا يعلم ذلك عن الله عز وجل وهل قبل الله عز وجل من العبد عمله فرفعه به أم لم يقبله منه .

فدعوى الولاية هي دعوى علم الغيب أولاً ثم إنها تزكية للنفس ثانيًا وقد قال عز وجل : ﴿ **فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى** ﴾[1] .

وقال القرطبي رحمه الله : (فقد دل الكتاب والسنة على المنع من تزكية الإنسان نفسه)[2] .

وذكر السفاريني عن بعض المحققين أن للولي أربعة شروط ملخصها ما يلي :

الأول : أن يكون عارفًا بأصول الدين حتى يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي والمتنبيء .

الثاني : أن يكون عالمًا بأحكام الشريعة نقلاً وفهمًا .

الثالث : أن يتخلق بالأخلاق المحمودة التي دل عليها الشرع والعقل من الورع عن المحرمات بل والمكروهات وامتثال المأمورات وإخلاص العمل وحسن المتابعة والاقتداء .

الرابع : أن يلازمه الخوف أبدًا واحتقار النفس سرمدًا وأن ينظر إلى الخلق بعين الرحمة والنصيحة وأن يبذل جهده في مراقبة محاسن الشريعة ومطالعة عيوب النفس وآفاتها والخوف بملاحظة السابقة والخاتمة)[3] .

---

(١) سورة النجم : (٣٢) .

(٢) تفسير القرطبي : (٥/١٦٠) .

(٣) لوامع الأنوار البهية : (٢/٣٩٧) .

٣ – أن لا تكون سببًا في ترك شيء من الواجبات :

الكرامة يحصل عليها الولي بسبب طاعته لله عز وجل بإيمانه وتقواه ويلزم من ذلك أن لا تخالف ما كان سببًا في حصولها ومثال ذلك الذي يحمله الجني إلى عرفة ليلة عرفة فيحج مع الناس ثم يعيده إلى بلده من غير إحرام ولا ميقات فذلك ليس كرامة ولكنه خداع من الجني الكافر

٤ – أن لا تخالف أمرًا من أمور الدين :

فلو رأى في المنام أو في اليقظة أن شخصًا في صورة نبي أو ملك أو صالح يقول له : قد أبحت لك الحرام أو حرمت عليك الحلال أو أسقطت عنك التكاليف أو نحو ذلك لم يصدقه .

فإن ذلك من الشيطان إذ إن شريعة الله عز وجل باقية إلى يوم القيامة من غير نسخ فما رآى الإنسان يقظة أو منامًا يخالف ذلك فينبغي أن يعرف أنه من الشيطان .

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وهؤلاء الذين لهم مكاشفات ومخاطبات يرون ويسمعون ما له وجود في الخارج ومالا يكون موجودًا إلا في أنفسهم كحال النائم وهذا يعرفه كل أحد ولكن قد يرون في الخارج أشخاصًا يراها عيانًا وما في خيال الإنسان لا يراه غيره ويخاطبونهم أولئك الأشخاص ويحملونهم ويذهبون بهم إلى عرفات فيقفون بها وإما إلى غير عرفات) إلى أن قال : (فهذا كله موجود كثيرًا لكن :

من الناس من يعلم أن هذا من الشيطان وأنه من السحر وأن ذلك حصل بما قاله ويعلم من السحر .

ومنهم من يعلم أن ذلك من الجن ويقول : هذا كرامة أكرمنا بتسخير الجن لنا .

ومنهم من يظن أولئك الأشخاص آدميين أو ملائكة ، فإن كانوا غير معروفين قال : هؤلاء رجال الغيب وأن يسموا قالوا : هذا هو الخضر وهذا

هو إلياس وهذا هو أبو بكر ، وعمر ، وهذا هو الشيخ عبدالقادر أو الشيخ عدي أو الشيخ أحمد الرفاعي أو غير ذلك ظني أن الأمر كذلك فهنا لم يغلط .

لكن غلط عقله حيث لم يعرف أن هذه الشياطين تمثلت على صور هؤلاء .

وكثير من هؤلاء يظن أن النبي ﷺ نفسه أو غيره من الأنبياء والصالحين يأتيه في اليقظة .

ومن يرى ذلك عند قبر النبي - ﷺ - أو الشيخ وهو صادق في أنه إياه قال إنه النبي أو الشيخ أو قيل له ذلك فيه .

لكن غلط حيث ظن صدق أولئك .

والذي له عقل وعلم يعلم أن هذا ليس هو النبي - ﷺ - : تارة لما يراه منه من مخالفة الشرع مثل : أن يأمره بما يخالف أمر الله ورسوله .

وتارة بعلمه أن النبي - ﷺ - ما كان يأتي أحدًا من أصحابه بعد موته في اليقظة ولا كان يخاطبهم من قبره .

فكيف يكون هذا لي ؟!)[١] .

وقال الشاطبي رحمه الله : (إن الشريعة كما أنها عامة في جميع المكلفين وجارية على مختلفات أحوالهم فهي عامة أيضًا بالنسبة إلى عالم الغيب وعالم الشهادة من جهة كل مكلف ، فإليها نرد كل ما جاءنا من جهة الباطن كما نرد إليها كل ما في الظاهر .

والدليل على ذلك أشياء :

منها : ما تقدم في المسألة قبلها من ترك اعتبار الخوارق إلا مع موافقة ظاهر الشريعة .

---

(١) الفرقان : (٥٨-٥٩) .

والثاني : أن الشريعة حاكمة لا محكوم عليها فلو كان ما يقع من الخوارق والأمور الغيبية حاكمًا عليها وصارت محكومًا عليها بغيرها وذلك باطل باتفاق فكذلك ما يلزم عنه .

والثالث : أن مخالفة الخوارق للشريعة دليل على بطلانها في نفسها وذلك أنها قد تكون في ظواهرها كالكرامات وليست كذلك بل أعمالاً من أعمال الشياطين كما حكى عياض عن الفقيه أبي ميسرة المالكي أنه كان ليلة بمحرابه يصلي ويدعو ويتضرع وقد وجد رقة فإذا المحراب قد انشق وخرج منه نور عظيم ثم بدا له وجه كالقمر وقال له : « تملأ من وجهي يا أبا ميسرة فأنا ربك الأعلى » .

فبصق فيه وقال له : اذهب يا لعين عليك لعنة الله .

وكما يحكى عن عبدالقادر الكيلاني أنه عطش عطشًا شديدًا ، فإذا سحابة قد أقبلت وأمطرت عليه شبه الرذاذ حتى شرب ثم نودي من سحابة « يا فلان أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات » .

فقال له : اذهب يا لعين . فاضمحلت السحابة .

وقيل له بما عرفت أنه إبليس ؟!
قال : بقوله : « قد أحللت لك المحرمات » .

هذا وأشباهه لو لم يكن الشرع حكمًا فيها لما عرف أنها شيطانية)[1] .

وقصة عبدالقادر هذه أوردها ابن تيمية رحمه الله تعالى وذكر أن ذلك كان وعبدالقادر في العبادة وأن إبليس قال له بعد ذلك : (يا عبدالقادر نجوت مني بفقهك في دينك وعلمك وبمنازلاتك لا شك في أحوالك . لقد فتنت بهذه القصة سبعين رجلاً) .

---

(١) الموافقات : (٢٧٥/٣) .

فقيل لعبد القادر : (كيف عرفت أنه شيطان ؟!)

قال : بقوله لي : « حللت لك ما حرمت على غيرك » .

وقد علمت أن شريعة محمد - ﷺ - لا تنسخ ولا تبدل ولأنه قال : « أنا ربك » ولم يقدر أن يقول أنا الله الذي لا إله إلا أنا »[1] .

وبهذا يتبين مدى حرص الشيطان على إغواء الإنسان مما يجعل المسلم يحذر منه ويعتصم بالله عز وجل ويفرق بين أصحاب الكرامات وأصحاب الضلالات .

---

(١) التوسل والوسيلة ، الفتاوى : (١/١٧٢) .

التعريف بالمؤلـف

أولاً : عصره .
ثانيًا : اسمه وكنيته .
ثالثًا : موطنه ونشأته .
رابعًا : أبناؤه .
خامسًا: وفاته .
سادسًا: شيوخه .
سابعًا : شيوخه في كتابه .
ثامنًا : تلاميذه .
تاسعًا : ثقافته .
عاشرًا : مؤلفاته .

أولاً : عصر اللالكائي :

توافق الفترة التي عاش فيها أبو القاسم اللالكائي رحمه الله الفترة التي حكم فيها الخليفة العباسي : « القادر بالله » والذي ولي الخلافة من سنة (٣٨١ هـ) إلى سنة (٤٢٢ هـ)[١] .

وقد كان القادر بالله على مذهب أهل السنة والجماعة وله مواقف مشكورة مع الفرق المبتدعة .

وأما أوضاع البلاد السياسية فقد كانت ممزقة إلى دويلات لا يربطها بالدولة العباسية إلا الاسم مما أدى إلى انتشار الفوضى السياسية وانتشار الفتن .

فلا تكاد تمر سنة لا يحدث فيها قتال بين أهل السنة والشيعة الروافض أو بين المسلمين والنصارى الذميين .

كما لا يكاد تمر سنة لا يمنع فيها الحجاج من الحج إلى بيت الله الحرام أو تنهب أموالهم ونساؤهم .

وأما أحوال الناس الدينية فلم تكن بأحسن حالاً من الحالة السياسية حيث كان الجهل متفشيًا وأهل البدع ينشرون بدعهم[٢] .

وأما الحالة العلمية فقد كانت أحسن حالاً من الأحوال الأخرى حيث كان هناك عشرات العلماء في هذا العصر ينشرون العلم ويصنفون الكتب[٣] .

وكان الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي أحد أولئك العلماء الذين حفظ لنا التاريخ أسماءهم ومصنفاتهم .

---

(١) اختصرت ترجمة المؤلف هنا حيث قد ترجمت له ترجمة موسعة فى مقدمة شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

(٢) راجع المنتظم لابن الجوزي : (١٥٦/٧ - ١٧٤) ، والبداية والنهاية : (٣١١/١١ - ٣٥٥) .

(٣) راجع تذكرة الحفاظ : (٩٩٧/٣ - ١١١٣) .

ثانيًا : اسمه وكنيته :

هو : هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي .
وكنيته : أبو القاسم .
واللالكائي نسبة : (إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس) كما قاله الزبيدي .

ثالثًا : موطنه ونشأته :

ينسب إلى : (طبرستان) بفتح الطاء والتاء . وهي اسم لبلدان كثيرة في الجهة الشرقية من العراق .

وقد قدم من الشرق واستوطن بغداد[(١)] .

رابعًا : أبناؤه :

له ابن واحد ذكر بطلب العلم واسمه : « محمد » وكنيته : « أبو بكر » ولد سنة (٤٠٩ هـ) وتوفي سنة « ٤٧٢ هـ»[(٢)] .

خامسًا : وفاته :

توفي رحمه الله في مدينة : « الدينور » بكسر الدال وفتح النون والواو – سنة (٤١٨ هـ)[(٣)] .

---

(١) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠ – ٧١) ، المنتظم : (٨/٣٤) .
(٢) طبقات الشافعية : (٤/٢٠٧) ، الوافي بالوفيات : (٥/١٥١) .
(٣) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠) .

سادسًا : شيوخه :

ذكر الخطيب البغدادي أنه سمع : (خلقا كثيرًا)[1] ويتبين ذلك من كثرة شيوخه الذين روى عنهم هذا الكتاب حيث بلغوا سبعة وخمسين شيخًا رغم صغر الكتاب .

كما أن شيوخه الذين روى عنهم شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة قد بلغوا : (مائة وثمانين شيخًا) .

ومن أبرز شيوخه وأجلهم :

١ – إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ مصنف كتاب الأطراف المشهور توفي سنة (٤٠١ هـ)[2] .

٢ – أبو حامد : أحمد بن محمد الإسفراييني إمام مذهب الشافعي في عصره توفي سنة (٤٠٦ هـ) .

٣ – القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس أبو عمر الهاشمي من أهل البصرة .

قال الخطيب : (وكان ثقة أمينًا) وذكر أنه توفي سنة (٤١٤ هـ) تاريخ بغداد : ٤٥١/١٢ .

٤ – علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل .

قال الخطيب : (كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة) وقال : توفي سنة (٤١٥ هـ) .

تاريخ بغداد : ٩٨/١٢ .

٥ – عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد الفقيه المالكي .

قال الخطيب: (كتبت عنه وكان ثقة ولم نلق من المالكيين أحدًا أفقه منه وكان حسن النظر جيد العبادة) وذكر أنه : (خرج في آخر عمره إلى مصر فمات بها .. سنة «٤٢٢ هـ») تاريخ بغداد : ٣١/١١ .

---

(١) تاريخ بغداد : (٧٠/١٤) .

(٢) تاريخ بغداد : (١٧٢/٦) ، تذكرة الحفاظ : (١٠٦٨) .

سابعًا : شيوخ اللالكائي في الكتاب :

روى المؤلف أحاديث الكتاب وآثاره عن سبعة وخمسين شيخًا ما بين مكثر ومقل .

المشايخ الذين روى عنهم خمس طرق فأكثر :

الاســـم	عدد الطرق
١) علي بن محمد بن عبدالله	٥٢ طريقًا
٢) أحمد بن عبيد	٢٢ طريقًا
٣) عبدالوهاب بن على بن نصر	١٧ طريقًا
٤) علي بن محمد بن عمر	١٠ طرق
٥) عبيدالله بن محمد بن أحمد	٠٨ طرق
٦) محمد بن عبدالرحمن بن العباس	٠٨ طرق
٧) محمد بن عبدالله (أبوعبيدالله) بن القاسم	٠٧ طرق
٨) محمد بن الحسين الفارسي	٠٧ طرق
٩) القاسم بن جعفر	٠٥ طرق
١٠) عبدالرحمن بن عمر بن أحمد	٠٥ طرق
١١) جعفر بن عبدالله بن يعقوب	٠٥ طرق

ثامنًا : تلاميذه :

لم يعش اللالكائي رحمه الله طويلاً حتى يكون له تلاميذ يأخذون عنه العلم فقد توفي مبكرًا كما قال الخطيب - أحد تلاميذه - حيث قال : (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث)[1] .

وقد روى عنه ابنه : أبو بكر : محمد بن هبة الله[2] .

والخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣ هـ)[3] .

(١) تاريخ بغداد : (٧٠/١٤) .

(٢) الوافي بالوفيات : (١٥١/٥) .

(٣) المنتظم : (٢٦٥/٨) .

وعلي بن الحسين العكبري المتوفى سنة (٤٦٨ هـ)[١] .
وأحمد بن علي الطريثيثي راوية كتبه المتوفى سنة (٤٩٧ هـ)[٢] .

تاسعًا : ثقافته :

يجمع اللالكائي رحمه الله بين الحديث والفقه كما قال ابن الأثير عنه إنه : (سمع الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد)[٣] .

ولعل ذلك يتضح من عناوين كتبه الآتية :

عاشرًا : مؤلفاته :

مجموع ما ذكر له من المؤلفات سبعة هي :
١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة في ثمانية أجزاء طبع كاملاً .
٢ - كرامات الأولياء - وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه .
٣ - فوائد في اختيار أبي القاسم :
وهو تعليق على مختصر أبي القاسم الخرقي كما يظهر من قول فؤاد سزكين حيث قال في مؤلفات اللالكائي وله : (جزء في فوائد أبي القاسم الخرقي رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ١/٨٧)[٤] .
٤ - السنن :
ذكره الخطيب البغدادي[٥] ، والكتاني[٦] ضمن كتب السنن المرتبة على أبواب الفقه ويسميه معجم المؤلفين : « مذاهب أهل السنة »[٧] .

---

(١) طبقات الحنابلة : (٢/٢٣٤) .
(٢) الكامل : (٩/٣٦٤) .
(٣) تاريخ التراث العربي : (١/٥٥٦، ٢/١٩٤) .
(٤) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠) .
(٥) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠) .
(٦) الرسالة المستطرفة : (٢٥ - ٢٩) .
(٧) معجم المؤلفين : (١٣/١٣٦) .

٥ - مجالس :

في المكتبة الظاهرية - مجموع ٦٣ / قسم ٢ من ١٢٠ /أ - ١٢٤أ في القرن السابع .

٦ - شرح كتاب عمر بن الخطاب :

ذكره ابن القيم في أحكام أهل الذمة[١] .

٧ - أسماء رجال الصحيحين :

ذكره الخطيب[٢] ونقل عنه ابن حجر كثيرًا[٣] .

---

(١) (٧٤٤، ٧٤٩) .

(٢) تاريخ بغداد : (١٤/ ٧٠) .

(٣) التهذيب : (١/ ٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠) .

التعريـف بالكتـاب

أولاً : اسم الكتاب .
ثانيًا : موضوعه .
ثالثًا : مقصد المؤلف من تأليفه .
رابعًا : توثيقه .
خامسًا: منهج المؤلف فيه .
سادسًا: المآخذ عليه .

أولاً : اسم الكتاب :

اسم الكتاب الذي ورد على غلافه طويل وهو : « كتاب كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين » .

جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رضي الله عنه .

ثانيًا : التعريف بالكتاب :

كتاب : « كرامات أولياء الله » كتاب يتحدث عن الكرامات التي أكرم الله عز وجل بها بعض عباده الصالحين من غير الأنبياء .

فذكر الكرامات الواردة في القرآن الكريم .
ثم الكرامات الواردة في السنة .
ثم كرامات الصحابة رضي الله عنهم .
ثم الخالفين لهم إلى قبل عصر المؤلف .
كل ذلك بالأسانيد إلى المؤلف على منهج المحدثين .
والأحاديث والآثار الواردة في الكتاب كما يلي :

عدد الأحاديث والآثار في الكتاب بالأسانيد المكرر والآثار التي ليس لها سند .	٢٣١
وذلك على النحو الآتي :	
أحاديث صحيحة	٠٢٦
أحاديث ضعيفة	٠٠٥
آثار صحيحة	٠١٢
آثار حسنة أو رجالها ثقات	٠٣٠
آثار ضعيفة	١٠١

لم أتمكن مِن الحكم عليها لعدم معرفة بعض رجال السند	٤٣
آثار باطلة	٠٠٢
آثار بدون سند	٠١٢
المجموع	٢٣١

ثالثًا : مقصد المؤلف من تأليفه لهذا الكتاب :

لم يذكر المؤلف لكتابه هذا مقدمة يتضح منها مقصده من تأليفه .

ولكن العنوان الذي افتتح به كتابه يدل على مقصده وهو : « الرد على المعتزلة ومن قال بقولهم » في إنكار الكرامات حيث قال : (سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي - ﷺ - والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم رحمة الله عليهم في :

كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانًا والمرتابون خسارًا) .

أراد بقوله : (ليزداد المؤمنون إيمانًا) :

أي الذين يؤمنون بوقوع الكرامات ويصدقون بوجودها .

وقوله : (والمرتابون خسارًا) أي الذين أنكروا وقوع الكرامات وهم : المعتزلة ومن قال بقولهم كابن حزم وغيره كما تقدم .

رابعًا : توثيق الكتاب :

قد وردت أدلة متعددة تؤكد أن كتاب : « كرامات أولياء الله » هو من تأليف الإمام : أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي رحمه الله ومنها ما يلي :

١ - أن الغلاف قد كتب عليه اسم اللالكائي رحمه الله ونقله عنه أحد تلاميذه وهو : أبو بكر الطريثيثي .

٢ - أن العنوان يؤكد أنه من أسلوب اللالكائي رحمه الله حيث يشبه عنوان كتابه المشهور : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » .

إذ أن عنوانه : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم » .

وعنوان هذا الكتاب : « كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين » والأسلوب يؤكد أن كليهما لمؤلف واحد .

٣ - أن عناوين الموضوعات الداخلية تشبه عناوين كتاب : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » .

فهو دائمًا يبدأ موضوعات الكتاب بقوله : (سياق في كذا .. أو سياق ما روي في كذا ...) .

٤ - أن الأحاديث والآثار المثبتة فيه منقولة بسنده وعن شيوخه الذين روى عن كثير منهم في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة كما يتضح ذلك من صفحة شيوخه الذين ذكرت فيها بعضهم .

٥ - أن بعض العلماء قد نقل نصوصًا من هذا الكتاب وعزاه إليه ومثال ذلك :

أ) ما ذكره ابن الجوزي في ترجمة عبد الله بن المنير حيث قال :

« أخبرنا سعد الله بن علي البزاز ومحمد بن عبدالباقي قالا : أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري :

حدثنا : أحمد بن محمد بن الخليل : أخبرنا محمد بن أحمد بن سلم حدثنا أبو شجاع الفضل بن العباس التميمي حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال : سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول :

كان عبدالله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة يكون بقزوين فإذا كان وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمد .

وكان الناس يقولون : إنه يمشي على الماء فقيل له يا أبا محمد ...) إلى نهاية الأثر[1] .

وقد أورده اللالكائي رحمه الله برقم (٢٢٨) بسنده ومتنه .

ب) ومثال آخر ذكره ابن حجر في ترجمة البخارى حيث قال :
(فروي غنجار في تاريخ بخارى واللالكائي في شرح السنة في باب كرامات الأولياء منه أن محمد بن إسماعيل ذهبت عيناه في صغره فرأت والدته الخليل إبراهيم في المنام ..) إلى آخره .
وهذا الأثر رواه اللالكائي رحمه الله في أواخر كتابه برقم (٢٢٩) .

٦ – **إن الكتاب مذيل بسماعات متعددة كلها تؤكد نسبة الكتاب إلى اللالكائي رحمه الله . والله أعلم .**

خامسًا : منهج المؤلف :

منهج المؤلف رحمه الله في كتابه هذا : كرامات الأولياء كمنهجه في كتابه العظيم : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » .

وذلك على النحو التالي :

١ – يترجم للموضوع بعنوان يدل على مقصده .
٢ – يورد الأحاديث والآثار بالأسانيد المتصلة .
٣ – أورد في بداية الكتاب آثارًا بدون سند وهي قليلة .
٤ – من منهجه إذا كان المبحث كبيرًا يورد بعض الأحاديث والآثار بدون سند ثم يوردها بعد بسندها .
٥ – نادرًا ما يعقب على الحديث أو الأثر أو يذكر درجته .
٦ – أورد الكرامات التي وردت في القرآن الكريم ثم التي وردت في السنة الشريفة .
٧ – ثم أورد كرامات الصحابة ثم من بعدهم .

---

(١) المنتظم : (٥/٤٠) .

سادسًا : المآخذ على الكتاب :

اتبع المؤلف رحمه الله منهج المحدثين في إيراد الأدلة والكرامات التي ضمنها كتابه .

فهو يورد كل ذلك بالأسانيد .

وهذا هو المنهج العلمي السليم .

ولكن الأسانيد التي أوردها في بعضها بل في كثير منها كما تقدم ضعف وهو رحمه الله يعلم ذلك فإنه محدث حافظ ولم يبين الضعف فيما أورده .

وإن كان هذا المنهج قد سار عليه أغلب العلماء القدامى رحمهم الله حيث يرون أن إيراد السند يخرجهم من العهدة .

وهذا قد يُتَجَوَّز فيه في جمع الآثار في المسانيد والمعاجم ، والمصنفات التي غرض أصحابها : « الجمع فقط » .

وذلك لبيان مخارج الآثار التي قد ترد على ألسنة بعض الناس فيعرف مخرجه ومن ثم تعرف درجته .

ولكن ذلك لا يصلح في المصنفات التي يكون غرض أصحابها إثبات قضية أو إبطالها إذ لابد في كل ذلك من صحة السند .

والمؤلف رحمه الله قد أعرض عن ذكر كثير من الكرامات التي أوردها بعض العلماء لبعض الصالحين مما يظهر عليها الكذب والوضع ويعتبر كتابه هذا من أحسن المؤلفات في هذا الباب .

والالتزام بذكر درجة الأثر أو الإعراض عن ذكره أمر يقرره كثير من العلماء وفي مقدمتهم الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه حيث يقول رحمه الله تعالى بعد أن أشار إلى أن تأليفه لهذا الكتاب كان بطلب من بعض الأشخاص :

(وبعد يرحمك الله فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثًا فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيرًا مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل .

ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت .

واعلم وفقك الله تعالى : أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وأن ينقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع)[1] إلى أن قال :

(فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثمًا بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع)[2] .

هذا القول للإمام مسلم رحمه الله جليل القدر عظيم الفائدة يدل على جلالته وفضله وفقهه ولو التزم المحدثون والفقهاء والمفسرون بهذا المذهب لكان فيه خير كثير ونفع عظيم .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى : (١/٥٩ - ٦٠) .
(٢) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووى : (١/١٢٣ - ١٢٤) .

ومؤلفات اللالكائي رحمه الله من أحسن المؤلفات في أبوابها بالنسبة للمؤلفات المماثلة .

فهو رحمه الله وإن كان يذكر الأحاديث والآثار الضعيفة فإنه قد نزه كتبه عن الموضوعات ما عدا النزر اليسير الذي لا يكاد يذكر مع أن غيره قد أورد كثيرًا منها - كما بينت ذلك في مقدمة شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - .

وأما روايته للضعيف فلعله رحمه الله ممن يرى جواز رواية الضعيف في غير الحلال والحرام وهو مذهب جمهور المحدثين .

قال الإمام النووي رحمه الله وهو يبين سبب رواية بعض المحدثين عن الضعفاء - بعد أن أورد ثلاثة أسباب : (الرابع : أنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه)[1] .

---

(١) شرح مقدمة مسلم : (١/١٢٥) .

التعريف بالمخطوط

أولاً : وصف النسخة .
ثانيًا : استدراك وتصحيح .
ثالثًا : نماذج من المخطوط .
رابعًا : سماعات الكتاب .

وصف النسخة :

المخطوطة ملحقة بكتاب المؤلف : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » ويفصل بينهما عنوان الكتاب وبعض السماعات .

وليس للمخطوطة إلا نسخة واحدة في مكتبة : « ليبزج » الألمانية – مدينة في ألمانيا الشرقية –(١) .

وقد قامت مكتبة : « نظام يعقوبي الخاصة » بالبحرين بإحضار صورة منها .

ثم أحضرت صورة منها إلى مكتبة الجامعة الإسلامية بواسطة فضيلة الشيخ : « حماد الأنصاري » الأستاذ بالجامعة الإسلامية جزاه الله خير الجزاء .

وعدد صفحاتها : (٨٣) صفحة – والسماعات ورقتان في كل صفحة (٢٥) سطرًا تقريبـًا .

في كل سطر : (١٠) عشر كلمات تقريبـًا .

يوجد في صفحاتها الأخيرة مسح في أعلى الصفحة .

تبدأ من صفحة : (٢٤) حيث قد قامت المكتبة المذكورة بمعالجة المخطوطة من التآكل الذي لحق أعلى الصفحات مما نتج عنه طمس في كثير من الكلمات .

ولكنه بحمد الله تم إكمال النقص في كثير منها . عن طريق مراجع الآثار . ولا يوجد للمخطوطة نسخة أخرى .

---

(١) ذكرها بروكلمان برقم : (٣١٨ و٢) وكذلك فؤاد سزكين بنفس الرقم ، كما ذكر الأخير أنه يوجد قطعة منها في : تشستربتي برقم : (٤٦٤٤/١) نسخت في القرن الثامن الهجري .

استدراك وتصحيح :

قد كنت ذكرت في كتاب : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » للمؤلف أن كتاب الكرامات ملحق في آخر الكتاب المذكور بعنوان : « الفضائل » .

وكان ذلك قبل العثور على الكتاب نفسه حيث وقفت على نسخة كتاب « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » في مكتبة ليبزج ولم يكن هذا الكتاب ضمن النسخة المذكورة وإنما كان آخرها : « فضائل الصحابة » فظننت أنه هو كتاب : « الكرامات » حيث إن : بروكلمان وفؤاد سزكين ذكرا أن كتاب الكرامات ملحق في آخر كتاب شرح الاعتقاد السابق .

والذي أكد ظني ذلك أن المختصر الموجود مذيل بفضائل الصحابة .

وبعد العثور على الكتاب تبين أنه كتاب مستقل ويؤكد ذلك ما يلي :

١ - يوجد على الغلاف عنوان مستقل وهو :
« كتاب كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين »
وهذا يدل على أنه كتاب مستقل .

٢ - في بداية الكتاب مثبت سماع بعض العلماء عليه .

٣ - يبدأ الكتاب بسند مستقل .

٤ - كتاب : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » ختم في آخره بسماعات وعبارات الانتهاء .

٥ - المختصر لم يذكر فيه الكرامات مما يدل على أنه ليس جزءًا من الكتاب .
وذلك كله يؤكد أن هذا كتاب مستقل . والله أعلم .

وقد يكون الكتاب أملاه مؤلفه رحمه الله مع كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

فقد ورد في سماع على غلاف كتاب الكرامات ما يلي :
(سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم الطبري وهذا الكتاب أيضًا داخل فيه ...) .

وكذلك ذكر ابن حجر كما سبق في توثيق الكتاب فقال :
(فروى غنجار في تاريخ بخارى واللالكائي في شرح السنة في باب كرامات الأولياء ..)[1]؛

ولكن الكتاب قد اشتهر فيما بعد بمفرده وأصبح يروى مستقلاً بعنوان مستقل حتى ذكره مؤرخو التراث المعاصرون كتابًا مستقلاً .

فقد ذكره بروكلمان بعنوان : (كرامات أولياء)[2] .
وكذلك فؤاد سزكين بنفس العنوان[3] .

ولعل اعتبار هذا الكتاب جزءًا من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة يحل الإشكال الذي ورد في تجزئة الكتاب حيث ذكرت في مقدمته أن أجزاءه حسب السماعات تسعة أجزاء ولكنني عندما عثرت على بقية الكتاب لم أجده يشتمل إلا على ثمانية أجزاء كما نبهت على ذلك في مقدمة المجلد الثالث حيث وجدته ينتهي بالجزء الثامن .

فيكون كتاب : « كرامات الأولياء » يمثل الجزء التاسع .

ولكن طباعة الكتاب مستقلاً حفاظًا على بقائه كما وجد لعله هو الأنسب . والله أعلم .

وذكرت هذا للفائدة وإلا فإن اعتباره كتابًا واحدًا أو جزءًا من كتاب لا يترتب عليه كبير فائدة مادام أنه سيطبع مستقلاً .

---

(١) مقدمة صحيح البخاري .
(٢) تاريخ الأدب العربي .
(٣) تاريخ التراث العربي / المجلد الأول : (٣/٢١٢) .
(٤) (١/١١١) .

الكرامات

مصورة عن نسخة مكتبة ليبزك بألمانيا الشرقية
من مصورات مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

٢٨٦
295

كتاب كرامات اولياء الله عز وجل واظهار آيات
اصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين
لهم ومن بعدهم من المتاخرين رضي الله عنهم اجمعين
جمعه الشيخ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي رضي الله عنه
رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين الطريثيثي الفرضي عنه
رواية الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي الحرجي عنه
سماع عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي نزيل الحرم
رحمة الله على الجميع ورضوانه (ه)

مصورة عن نسخة مكتبة ليبزك بألمانيا الشرقية
من مصورات مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين ص-ب ١٠٢٢

(١) (ج)

الصفحة الاولى من المخطوطة (الغلاف)

[illegible]

أخبرنا الشيخ [illegible] أبو الفضل محمد بن ناصر [illegible]

[illegible] أخبرنا [illegible]

[illegible]

أخبرنا الشيخ أبو [illegible] علي بن الحسين العكبري الصوفي

قراءة عليه قال أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري اللالكائي قراءة عليه قال

سياق ما ذكر من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم
والخالفين لهم رحمة الله عليهم من كرامات أولياء الله تعالى وإظهار
الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانا والمرتابون بها استبصارا. أما الكتاب
فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن
الله يرزق من يشاء بغير حساب. فروي عن ابن عباس في تفسير هذه
الآية قال وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد
فكان زكريا يقول يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله
يرزق من يشاء بغير حساب. وروي عنه قال عنبا في مكتل في
غير حينه. و[illegible] عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وجابر بن
زيد وإبراهيم النخعي وقتادة والربيع بن أنس وعطية والسدي و[illegible]
الثوري فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء.
وقال تعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل صلى الله عليه
وسلم وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق
يعقوب قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا
لشيء عجيب. قال أبو [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى

ذكر كرامات كرز بن وبرة الحارثي

أخبرنا عبد الوهاب ... علي قال ثنا عمر ... أحمد قال ثنا محمد بن ...
هبة الله الشروطي قال ثنا محمد ... الأدمي قال ثنا ...
فضيل قال رأيت ابن ... إذا دخل على ... يعود
وهو ... ويتنفل ... ثلثا ...

آخر كتاب الكرامات للخلال

والحمد لله وصلواته على محمد ... الى ... اللهم ...
وفرغ من نسخه يوم السبت ثالث ربيع الآخر سنة ...
... والحاضر ... سنة ...
رحم الله من ...
وان ... الرحمن ...

سمع جميع الكرامات ... الأمير ... وفد ... من هذه
... حدثنا الشيخ الحافظ ... عبد الرزاق ... على
... الشيخ ... عمر ... الإمام ...
محمد ... والإمام ...
... الطيب ... الحسن ...
... سنة ...
... الأمير ... محمد ...

هـ ٤ / ١

الصفحة الأخيرة

سماعات الكتاب :

/(٢) سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم الطبري وهذا الكتاب أيضًا داخل فيه على الشيخ الجليل ... ابن الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السبال الوكيل بسماعه من شيخه عمر بن نعمان محمد بن البطي كما بيّن فيه بقراءة الشيخ الإمام العالم العدل نورالدين أبي محمد عبد اللطيف بن شيخنا أبي الحسن علي بن النفيس بن نورنداز أبقاه الله إخوة أبو منصور النفيس وزين الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعادات بن اليريداز وأبو عبدالله محمد ابن ... بن عبدالله الضرير المقري وأبو القاسم عبدالمؤمن بن .... علي البادني وإسماعيل بن إبراهيم بن محمود بن ... والحظ له وحسن بن الفضل بن حسن الضرير أبوه وآخروه بفوات أسماؤهم في آخر الجزء الرابع والعشرين من السنن . وسمع هذه الكرامات بأسرها أبو عمرو عثمان بن عبدالله بن عثمان بن العطار .. اسم عمار بن عبدالله الرومي ومحمد بن فضل الله الواسطي وعبر بن عبدالله عتيق ... الحمصي ومحمد بن أحمد بن سالم الحيار وأحمد بن موسى بن أحمد الصصري ... في مجالس آخرها ليلة الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وست مائة بمسجد .... بالمانونية .. ذلك وست[١] .

(١) صفحة السماعات فيها غبش وعدم وضوح مما نتج عنه عدم وضوح الأسماء .

/(١) كتاب كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين .

جمعه : الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رضي الله عنه .

رواية : الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي المقري عنه .

رواية : الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي المحدث عنه .

سماع : عبدالرزاق بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي من ابن ناصر رحمة الله على الجميع ورضوانه .

/(٣) بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي قراءة عليه للكتاب كله في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الخامس عشر [من] ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمدرستنا ووالدي حاضر يسمع معنا قيل له : أخبركم الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي الصوفي قراءة عليه ، قال ... الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قراءة عليه قال :

سياق : مادل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي - ﷺ - والصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين من بعدهم ، والخالفين لهم رحمة الله عليهم في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانًا والمرتابون بها خسارًا .

* **فأما الكتاب : فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام : ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا قال يا مريم أنّى لك [هذا][1] قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾[2] .**

- فروي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال :

« وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد فكان زكريا يقول : **﴿ يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾**[3] .

- وروي عنه قال : عنبا في مكتل في غير حينه[4] .

١ - وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وجابر بن زيد، وإبراهيم النخعي ، وقتادة ، والربيع بن أنس ، وعطية ، والسدي ، وسفيان الثوري :

فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء .

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل - ﷺ -:

﴿وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) هذه آية (٣٧) من آل عمران وصدرها قوله تعالى : **﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا وكفلها زكريا كلما دخل .... ﴾** .

(٣) سيأتي برقم : (١٣) .

(٤) سيأتي برقم : (١٤) .

(ث/١) سيورد المصنف أقوال خمسة منهم بأسانيدها من رقم (١٩/٤١/١٥) وأورد ابن جرير أقوال ثلاثة آخرين منهم في تفسيره وهم : إبراهيم النخعي والربيع بن أنس والسدي (٢٤٧/٢٤٥/٣) ، ولم أجد أقوال الباقين .

يعقوب قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخًا إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾[1] .

٢ - فروي عن ضمرة بن حبيب في تفسيره :

/(٤) أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال: فبينما هي (تمشي وتحدثهم حين أنست)[2] بالحيضة فحاضت قبل أن تحمل بإسحاق وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق :

قد كنت شابة وكان إبراهيم شابا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد ؟!

قالوا : أتعجبين من ذاك ياسارة ؟ فإن الله قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد[2] .

* وقال تبارك وتعالى: **﴿وقال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرًا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾**[3] .

روي عن ابن عباس في تفسير قوله عز وجل : **﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾** قال :

آصف كاتب سليمان[4] .

وعن قتادة ، والسدي ، وأبي صالح :[5]

هو من الإنس من بني إسرائيل اسمه آصف .

---

(١) سورة هود : آية (٧١ - ٧٣) .

(٢) في الأصل : (بشروها بإسحاق حين أيست) والتصحيح من الدر المنثور : (٣٤١/٣) .

(ث/٢) رواها ابن أبي حاتم كما ذكر السيوطي فى الدر المنثور (٣٤١/٣) .

(٣) سورة النمل : آية (٤٠) .

(٤) سيأتي مسندا برقم (٢٥) .

(٥) ستأتي آثار مسندة عن قتادة وأبي صالح برقم: (٢١)، (٢٧) وليس فيها اسم الشخص. =

وعن يزيد بن رومان قال :

زعموا أن سليمان ابتغى أعجل من ذلك ، قال آصف بن برخيا وكان صديقًا يعلم الاسم الأعظم(1).

٣ - وعن زهير بن محمد :

رجل من الإنس يقال له ذو النون كان علمه بالكتاب .

٤ - وعن مجاهد :

كان اسمه اسطوم .

٥ - وعن ابن لهيعة :

أنه الخضر .

٦ - وعن الزهري قال :

دعا الذي عنده علم من الكتاب يا إلهنا وإله كل شيء واحد لا إله إلا أنت ائتني بعرشها فمثل له بين يديه .

٧ - وعن مجاهد :

اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو : ياذا الجلال والإكرام .

= ولم يورد قول السدي وقد رواه ابن أبي حاتم وليس فيه الاسم «آصف» .
ذكره السيوطي في : الدر المنثور : (١٠٩/٥) .

(١) سيأتي برقم (٢٦) .

(ث/٣) أخرجه ابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي ، الدر المنثور : (١٠٩/٥) ، وفيه : «ذو النور» .

(ث/٤) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور : (١٠٩/٥) .

(ث/٥) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور :(١٠٩/٥) .

(ث/٦) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور : (١٠٩/٥) .

(ث/٧) سيأتي برقم (   ) .

٨ - وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ **قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ قال :

لم تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال : أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿ **قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ قال : فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه وقال لسليمان : ارفع طرفك فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه .

٩ - وعن مجاهد في قوله ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ قال :

أنا أنظر في كتاب ربي/(٥) ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم. ﴿ **قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ قال : فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كندة .

١٠ - وعن مالك بن أنس :

كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿ **فلما رآه مستقرًا عنده قال : هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر** ﴾ وكان غدوها شهر ورواحها شهر .

١١ - وعن قتادة :

فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها .

(ث/٨) روي الجملة الأخيرة منه وهي قول : (وقال لسليمان : ارفع ...) الطبري في التفسير : (١٩/١٦٤) .

وعزاها السيوطي إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر . الدر المنثور (٥/١٠٩) .

(ث/٩) رواه ابن جرير إلى قوله : (خرج إليهم) التفسير : (١٩/١٦٢) .

(ث/١٠)ذكر صدره القرطبي .. إلى قوله : « بالشام » التفسير : (١٣/١٣٧) .

(ث/١١)لم أجد قول قتادة هذا .

١٢ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :

دعا باسم من أسماء الله عز وجل فإذا عرشها بين عينيه [يحمل][1] ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي .

* تفسير قوله تعالى : ﴿ **يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله** ﴾ .

١٣ - **أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف،** قال : أنا محمد بن سعد : عن عمه الحسين بن الحسن : عن أبيه الحسن : عن جده عطية : عن ابن عباس في قوله : ﴿ **يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله** ﴾ :

فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول : ﴿ يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ .

(ث/١٢) روى نحوه الطبري ، التفسير : (١٩/١٦٣) وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم . الدر المنثور : ٥/١٠٩ .

(١) صححت من المراجع .

(ث/١٣) سنده ضعيف ، - مسلسل بالضعفاء - فيه : عطية : « ابن سعد العوفي » ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، ميزان الاعتدال : (٣/٧٩) .
وفيه: الحسن بن عطية . قال البخاري : « ليس بذاك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف » . الجرح والتعديل : (٣/٢٦) ، والميزان : (١/٥٠١) .
وفيه : الحسين بن الحسن . ضعفه يحيى بن سعيد والنسائي وأبو حاتم ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » .
الجرح والتعديل : (٣/٤٦) ، والميزان : (٣/٥٦٠) .
* والأثر رواه الطبري . التفسير : (٣/٢٤٧) وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم كذلك : (٢/٢٠) بأقل مما هنا .
* **تنبيه :**
راوي الأثر هنا : محمد بن سعد يرويه هنا عن عمه : الحسين ولكنه عند الطبري عن أبيه عن عمه : (٣/٢٤٧) .

١٤ - ذكر عبد الرحمن [ابن أبي حاتم][1] ثنا أبي: ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك : عن عطاء بن السائب : عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : عنبا في مكتل في غير حينه .

١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي ، قال : ثنا الحسين بن إسماعيل ، قال : ثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا

(ث/١٤)سنده ضعيف ومنقطع بين المؤلف وابن أبي حاتم .
فيه : « عطاء بن السائب » صدوق، ولكنه اختلط في آخره ولم يتبين متى سمع منه شريك . الميزان : (٣/٧٠) ، والتهذيب : (٧/٢٠٣) .
وفيه : « شريك بن عبد الله » صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء « التقريب » وانظر الميزان : (٢/٢٧٠) .
* ولكن عطاء تابعه يعلى بن مسلم في روايته عن سعيد بن جبير بنحوه رواه الطبري في التفسير : (٣/٢٤٦) ويعلى بن مسلم ثقة من رواة الشيخين .
* والأثر رواه الطبري من طريق شريك . التفسير : (٣/٢٤٤) ، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد ، الدر المنثور : (٢/٢٠) .
* وسيأتي من طريق أخرى عن عطاء برقم (١٨) .
* وقد ورد له شواهد عن جماعة من المفسرين .
* قلت : معرفة هذه الأمور لا يتوصل إليها إلا عن طريق الوحي ولا تتلقى عن بني إسرائيل لاحتمال الكذب فيها خاصية وأنه لم يبق كتاب سماوي قبل الإسلام لم يدخله التحريف .
ومعنى الآية ظاهر في كونه كان يجد عندها طعاماً لا يعرف مصدره وهذا الحد كاف في معنى الآية . والله تعالى أعلم .

(١) من الحاشية .

(ث/١٥)سنده ضعيف . فيه « إبراهيم بن مهاجر » ضعفه يحيى بن معين وقال أحمد « لا بأس به » وقال النسائي « ليس بالقوي في الحديث » .
وقال ابن عدي : « وحديثه يكتب في الضعفاء » التهذيب : (١/١٦٧) .
* والأثر : ورد له عن مجاهد عدة طرق :
(أ) طريق إبراهيم بن مهاجر هذه أعلاه لم أجد من ذكرها .
(ب) وطريق ابن أبي نجيح عنه ستأتي في رقم (١٧) . وقد رواها الطبري في تفسيره من طريقين عن ابن أبي نجيح (٣/٢٤٥) .
(ج) وطريق الحكم بن عتبة عنه رواها الطبري في تفسيره : (٣/٢٤٥) .
(د) وطريق النضر بن عربي عنه رواها الطبري في تفسيره : (٣/٢٤٥) .

مالك بن مغول ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال :

وجد فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فذكر العنب والرمان ونحو ذلك .

١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو أسامة : عن النضر : عن عكرمة ﴿ **وجد عندها** /(٦) **رزقا** ﴾ قال :

فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء .

١٧- أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله، أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب ، قال : ثنا موسى بن مسعود ، قال : ثنا شبل بن عباد : عن ابن أبي نجيح : عن مجاهد ﴿ **وجد عندها رزقا** ﴾ :

(عنبا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه) .

(ث/١٦)سنده ضعيف . فيه : « النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز » . « ضعفه أحمد والدارقطني » . وقال البخاري : « ضعيف ذاهب الحديث » .
وقال أبو داود : « أحاديثه بواطيل » وقال النسائي : « متروك » . الميزان : (٤/٢٦٠) .

(ث/١٧)سنده ضعيف .
في سنده « ابن أبي نجيح » واسمه : « عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي » . وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي . واختلف في روايته في تفسير مجاهد .
فقال وكيع : « كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح » وقال يحيى بن سعيد : « لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد » .
وقد ذكره النسائي فيمن كان يدلس . (التهذيب : ٥٤/٦) وروايته هنا معنعنة عن مجاهد .
* والحديث تقدمت الإشارة إليه في ح : (١٥) .

١٨ - أنا علي بن محمد بن عمر : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : ثنا أبو سعيد الأشج : ثنا وكيع : عن أبيه : عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : ﴿ **وجد عندها رزقا** ﴾ قال : (عنبا) .

١٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان : أنا محمد بن عبيدالله : ثنا إسحاق بن الحسن ، قال : ثنا حسين : عن شيبان : عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا** ﴾ قال : (حدثنا أنه كانت تؤتى بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فعجب من ذلك زكريا) .

* في تفسير قوله تبارك وتعالى ﴿ **قال الذي عنده علم من الكتاب** ﴾

(ث/١٨) سنده ضعيف . فيه : « عطاء بن السائب » وقد تقدم بيان حاله في ح : (١٤) وفيه : « الجراح بن مليح » مختلف فيه . راجع التهذيب : (٦٦/٢) . ولكن الجراح تابعه عن عطاء : « عمرو » . ولعله ابن أبي قيس الرازي لا بأس به ، التهذيب : (٩٣/٨) .
* والأثر : رواه الطبري في تفسيره : (٢٤٥/٣) .

(ث/١٩) سنده حسن .
رجال السند : شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وثقه الجمهور . تهذيب التهذيب : (٣٧٣/٤) . حسين : هو ابن محمد بن بهرام المروذي ثقة . تهذيب التهذيب : (٣٦٧/٢) . وإسحاق بن الحسن الحربي وثقه إبراهيم الحربي رفيقه ، والدارقطني ولمزه ابن المنادي . الميزان : (١٩٠/١) .
ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي ثقة ثبت . تاريخ بغداد : (٤٥٦/٥) المنتظم : (٣٢/٧) .الحسن بن عثمان بن بكران ، وثقه الخطيب : (/٣٦٢) .
* والأثر ورد له عدة طرق عن قتادة :
(أ) منها : طريق شيبان النحوي كما عند المصنف أعلاه .
(ب) ومنها :طريق سعيد « لعله ابن أبي عروبة » رواها الطبري . التفسير : (٢٤٥/٣) .
(ج) ومنها طريق معمر .. رواها الطبري في التفسير (٢٤٥/٣) وألفاظها متقاربة .

٢٠ – أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف، قال : أنا محمد بن سعد ، حدثني أبي ، قال : ثنا عمي عثمان بن الحسن ، قال : حدثني أبي : عن جده عطية : عن ابن عباس رحمه الله في قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوى أمين** ﴾ .

(قال سليمان : أريد أعجل من هذا ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب**﴾ وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال : ﴿ **أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ قال : فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك)(١) .

٢١ – **أخبرنا علي بن محمد بن عمر : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا** أبو سعيد الأشج قال : ثنا أحمد بن بشير : عن إسماعيل : عن أبي صالح : ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب**﴾ قال :

(من الإنس، والذي قال: قبل أن تقوم من مقامك من الجن. قال: أريد أعجل من ذلك

(ث/٢٠)سنده ضعيف .
وقد تقدم مثل هذا السند في الأثر رقم : (١٣) مع خلاف يسير حيث يروي محمد بن سعد هنا عن أبيه عن عمه . وسابقا عن عمه عن أبيه .
* والأثر : رواه ابن جرير عن محمد بن سعد .. به بلفظ أطول . التفسير : (١٩/١٥٩) .

(١) هكذا في الأصل .

(ث/٢١)وقائل هذا التفسير هو :
أبو صالح : باذام بن صالح صاحب الكلبي قال فيه ابن عدي « وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ماله من المسند وهو يروي عن علي ، وابن عباس . وروى عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيرا كثيرا قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه » الكامل (٢/٥٠١ – ٥٠٤) .
=

قال : فجاء به الذي عنده علم من الكتاب فقال لسليمان : ارفع طرفك ، قال : فرفع طرفه فلم يرجع إليه طرفه حتى /(٧) نظر إليه بين يديه) .

٢٢ - أخبرنا علي بن عمر ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا أبو سعيد الأشج ، قال : ثنا أبو أسامة : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعيد ابن جبير في قوله : ﴿ **قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ قال :

(لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه فقال : ﴿ **هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر** ﴾) .

٢٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله: أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل : عن ابن أبي نجيح : عن

= * وقد ورد للأثر طريقان عن إسماعيل « ابن أبي خالد أو ابن عبد الرحمن السدي » إذ كلاهما رويا عنه .

الأول : أحمد بن بشير عنه ، وهو المذكورأعلاه . ولم أجد من ذكره .

والثانية : أبو أسامة ـــ حماد بن أسامة ـــ .

عنه رواها ابن جرير الطبري (التفسير : ١٩/١٦٢) .

(ث/٢٢)سنده صحيح .

وعبد الرحمن هو ابن أبي حاتم توفي سنة (٣٢٧هـ) وأما علي بن عمر فلعله الدارقطني وقد ولد في سنة (٣٠٦هـ) وتوفي سنة (٣٨٥هـ) فسماعه من ابن أبي حاتم محتمل وسماع المؤلف منه كذلك . والله أعلم . وانظر : تذكرة الحفاظ (٩٩١،٨٢٩) وقد تقدم متن هذا الأثر بدون سند .

(ث/٢٣) سنده ضعيف .

وقد تقدم الحديث عن ابن أبي نجيح في رقم : (١٧) .

* والأثر له ثلاث طرق عن أبي نجيح :

(أ) شبل عنه وهو المثبت أعلاه . ولم أجد من ذكره وفيه : « عثمان بن أحمد السماك » روى له الذهبي حديثا باطلاً ثم قال : « وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح » . =

مجاهد : ﴿ **قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾ يقول : من مقعدك ﴿ **قال الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب هو يا ذا الجلال والإكرام ﴿ **أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ إذا مد البصر حتى يرتد الطرف خاسئًا .

٢٤ - **وأخبرنا علي : أنا عثمان: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال : ثنا شبل ، قال :**

« زعم ابن أبي بزة : أن الذي عنده علم من الكتاب : اسطوم » .

٢٥ - **ذكر عبدالرحمن : ثنا أبو سعيد الأشج ، قال : ثنا أبو أسامة : عن الأعمش : عن المنهال بن عمرو : عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس - يعني - قوله : ﴿ الذي عنده علم من الكتاب ﴾ قال :**

آصف كاتب سليمان .

= الميزان : (٣١/٣) ودافع عنه ابن حجر في اللسان .

(ب) عيسى بن ميمون الجرشي عنه - رواه الطبري في تفسيره : (١٦٤/١٩) موجزا .

(ج) ورقاء ، عنه رواه الطبري في تفسيره (١٦٤/١٩) موجزًا .

* وورد لبعضه شاهد عن ابن جريج عن مجاهد رواه الطبري في تفسيره : (١٦٣/١٩، ١٦٤) .

(ث/٢٤) سنده ضعيف .

فيه : « عثمان بن أحمد بن السماك » تقدمت الإشارة إليه في الأثر السابق .

وأشار إلى هذا القول القرطبي في تفسيره : (١٣٦/١٣) وعزاه إلى الغزنوي .

وورد عن مجاهد مثله ، ذكره السيوطي وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

الدر المنثور : (١٠٩/٥) .

(ث/٢٥) سنده منقطع بين المؤلف وعبد الرحمن بن أبي حاتم .

* والأثر : عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم . الدر المنثور : (١٠٩/٥) .

وذكر مثله عن الحسن عند ابن عساكر . / المرجع السابق / .

وقال ابن عطية : « والذي عليه الجمهور من الناس أنه رجل من =

٢٦- وروي عن محمد بن إسحاق بن يسار : عن يزيد بن رومان كما مضى في الترجمة .

٢٧- أخبرنا الحسن بن عثمان: أنا محمد بن عبيد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن ، قال : ثنا حسين بن محمد المروزي ، قال : ثنا شيبان : عن قتادة قال : أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ؟

قال عفريت من الجن : أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - ومقامه : مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به - فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا .

قال الذي عنده علم من الكتاب - وكان رجلًا من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب -: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك . قال : وارتداد طرفه أن يبعث رجلا إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه .

فدعا/(٨) الرجل باسم الله فلما رآه مستقرًا عنده قال: هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ؟

قال: لا والله ما جعله فخرًا ولا بطرًا ولا أشرًا ولكن جعله شكرًا وذكرًا وتواضعًا .

٢٨- أخبرنا عبدالوهاب بن علي: أنا يوسف بن عمر ، قال : قرأت على محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت قال : أنا شهاب

= بني إسرائيل اسمه : آصف بن برخيا .. وذكر بقية القصة » تفسير القرطبي : (١٣٧/١٣) .

(ث/٢٦) سنده منقطع بين المؤلف ومحمد بن إسحاق .
والأثر عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم : ١٠٩/٥ .

(ث/٢٧) سنده حسن . وتقدم نحو هذا السند في الأثر رقم : (١٩) .
* ولم أجد هذه الرواية عن قتادة بمثل هذا السياق .
* وقد ورد بعضه مفرقا عند ابن جرير : (١٦٢/١٩ - ١٦٤) .
وابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي : (١٠٩/٥) . من الدر المنثور .

(ث/٢٨) سنده ضعيف . فيه : « أحمد بن الحجاج بن الصلت » . =

ابن عباد ، قال : ثنا عبدة بن سليمان : عن علي بن صالح قال : قال رجل : اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب فاستجيب له .

قال : فتهدي البيت رطبا .

سياق: ما روي عن النبي - ﷺ - فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات .

٢٩ - **أخبرنا أبو محمد كوهي بن الحسن بن يوسف الفارسي قال: أنا أحمد** ابن القاسم بن نصر قال : ثنا أبو همام قال : تنا علي بن مسهر قال : ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله- ﷺ -:

= قال فيه الذهبي بعد أن أشار إلى رواية له بسند الصحاح إنه : « هو آفته » ثم قال : « والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه ولم يضعفه وكأنه سكت عنه لانهتاك حاله » .

ميزان الاعتدال : (٨٩/١) ،تاريخ بغداد : (١١٧/٤) .

وأما الراوي عنه وهو : « محمد بن مخلد العطار » فهو ثقة . راجع تاريخ بغداد : (٣١٠/٣) .

(ح/٢٩) لهذا الحديث طريقان عن ابن عمر :

الأولى : رواية نافع عن ابن عمر ... به رواها البخاري / ح : ٢٢١٥ - وفيها بيان أطرافه / ومسلم / ح : ٢٧٤٣ .

والثانية : رواية سالم بن عبد الله عن ابن عمر .... به رواها البخاري / ح : ٣٤٦٥ / ومسلم /ح : ٢٧٤٣ - الطريق الأخيرة / بدون ذكر اللفظ .

وأبو داود - مختصرًا -/ح : ٢٣٨٧ .

تنبيه :

قال ابن حجر : « لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر .

وجاء بإسناد صحيح عن أنس . أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن .

وبإسناد حسن عن أبي هريرة وهو في صحيح ابن حبان .

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة .

وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان إحداهـا عند أحمد والبزار وكلها عند الطبراني .

« بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم .

فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله أنه قد صدق فيه .

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان أجير لي عمل على فرق من أرز فذهب وتركه فزرعته فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا .

ثم أتاني يطلب أجره فقلت له : اعمد إلى تلك البقر فسقها .

فقال : إنما لي عندك فرق من أرز .

فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فإنها من ذلك فساقها .

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة .

وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهم ذات ليلة فرقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا /(٩) لشربتهما فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر .

فإن كنت تعلم أني فعلت [ذلك] من خشيتك ففرّج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء .

وقال الآخر : [اللهم] إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي فإني راودتها عن نفسها فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها

= وعن علي وعقبة ، وعبد الله بن عمرو ، وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة .
وقد استوعب أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء » .

فتح الباري : (٦/٥١٠ – ٥١١) وقد استطرد ابن حجر رحمه الله في الكلام على الحديث واختلاف متونه بما لا يتسع المقام لذكره .

فلما قعدت بين رجليها قالت : اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركت لها المائة دينار .

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا . ففرّج الله تعالى عنهم فخرجوا » أخرجه البخاري ومسلم .

٣٠ – أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي : أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي : أنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : ثنا شعيب /ح/ (٩) .

٣٠/م) وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ابن إسحاق المصري ، قال : ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب : عن الزهري ، قال : حدثني سالم بن عبد الله – أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار فدخلوه وانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار .

قالوا: إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم .

قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي طلب الشجر يومًا فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فتحرّجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فقمت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما . اللهم إن كنت فعلت (ذلك) ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجًا لا يستطيعون الخروج منه .

(ح/٣٠) راجع الحديث قبله .

قال رسول الله - ﷺ - : وقال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس (إليّ)[1] فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى /(١٠) أجحفت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لي : لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرّجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليّ وتركت الذهب الذي أعطيتها .

اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

قال رسول الله - ﷺ - : ثم قال الثالث : اللهم إني استأجرت أجراء ، فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين ، فقال : يا عبدالله أدّ إليّ (.....)[2] أجري . قلت له : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق ، قال : يا عبدالله لا تستهزئ بي ، فقلت : لا أستهزئ بك . فاحرز ذلك كله ، فاستاقه فلم يترك منه شيئًا .

اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون » .

أخرجاه جميعًا من حديث أبي اليمان (.....)[3] .

(١) من الحاشية .

(٢) هنا زيادة جملة ليست في البخاري هي : « ما أجرتني به » وهي مخالفة للسياق .

(٣) ورد هنا أثر عن أويس القرني نقلته إلى الآثار التي وردت عنه إذ لا مناسبة هنا بين عنوان الموضوع والخبر المذكور ، إذ إن الموضوع عن الحوادث التي حدثت في الأمم الماضية والأثر عن أحد أفراد الأمة الإسلامية ورقم الأثر هناك هو : (٦٠) .

٣١ - أخبرنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبدالله قال: ثنا أحمد بن سنان، قال : ثنا يزيد بن هارون/ح/ .

٣٢ - وأنا أحمد بن الفرج بن منصور، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن ثابت، قال : ثنا يعقوب الدورقي /(١٢) قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنا عبدالعزيز الماجشون : عن وهب بن كيسان : عن عبيد بن عمير الليثي : عن أبي هريرة أن النبي - ﷺ - قال :

« بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتًا في سحابة : اسق حديقة فلان : فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرّة فانتهى إلى الحرة فإذا هي أذناب شراج وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء .

فتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحوّل الماء بمسحاته فقال له : يا عبدالله ما اسمك ؟ قال : فلان : الاسم الذي سمع في السحابة فقال له : يا عبدالله لم سألتني عن اسمي ؟ : إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها ؟ قال : إن قلت هذا فإني أنظر إلى ما خرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد فيها ثلثه » لفظ يعقوب أخرجه مسلم .

٣٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد وعبيدالله بن أحمد بن علي المقرىء قالا : أنا الحسين بن يحيى بن عياش ، قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ثنا سعيد بن سليمان ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة : عن حميد بن هلال ، قال : ثنا أبو رافع عن أبي هريرة /ح / .

٣٤ - وأنا الحسن بن عثمان ، قال : ثنا أحمد بن يوسف قال : ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا أبو النضر ، قال : ثنا سليمان : عن حميد : عن أبي رافع عن أبي هريرة قال :

(كان جريج يتعبد في صومعته فأتته أمه فقالت : يا جريج أنا

(ح/٣١ ، ٣٢) رواه مسلم/ح : ٢٩٨٤/.

(ح٣٣ ، ٣٤) رواه مسلم من طريقين عن أبي هريرة إحداهما طريق المصنف أعلاه/ح : ٢٥٥٠/ .

أمك كلمني .

قال أبو رافع: قال أبو هريرة: فجعل رسول الله - ﷺ - يصف لنا صفتها فقالت هكذا : وضعت يدها على وجهها : أنا أمك كلمني ، فصادفته يصلي .

فقال : اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته .

ثم جاءته الثانية فقالت : يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي .

فقالت: اللهم هذا جريج وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني . اللهم لا تمته حتى تريه المومسات .

قال : ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن .

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى دير، فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلامًا . فقيل لها : ممن هذا ؟ قالت : من صاحب الصومعة .

قال: فأقبلوا إليه بفئوسهم ومساحيهم فصوتوا به فصادفوه يصلي فلم يكلمهم . فأخذوا يهدمون /(١٣) [ديْره فلما رأى ذلك نزل إليهم . فقالوا له : سل](١) هذه . قال : فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال : [من أبوك ؟](٢) فقال أبي راعي الضأن .

فلما سمعوا ذلك منه ، قالوا: نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة. قال : لا ولكن أعيدوه ترابا ثم علاه) واللفظ لحديث أبي النضر . أخرجه مسلم .

٣٥ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد ، قال : ثنا عيسى بن إبراهيم وأحمد بن عبدالرحمن

---

(١) غير واضح في الأصل وأكمل من صحيح مسلم .

(٢) ساقطه من الأصل وأكملت من صحيح مسلم .

(ح/٣٥) رواه البخاري / ح : ٥٠٨٤ ، ٣٣٥٨/ ومسلم / ح : ٢٣٧١/ .ولم يروه أهل السنن من هذه الطريق .

القرشي قالا : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله – ﷺ – قال :

« لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات[1]:

اثنتين في ذات الله عز وجل : قوله : إني سقيم . وقوله : بل فعله كبيرهم هذا :

وواحدة في شأن سارة ، فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت من أحسن الناس فقال لها : إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه : أنك أختي – وإنك أختي في الإسلام – فإني لا أعلم اليوم مسلمًا غيري وغيرك .
فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فأتاه فقال : لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك . فأرسل إليها فأتي بها . وقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة .

فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها وتقبضت يده قبضة شديدة فقال لها : سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فانطلقت يده فعاد فقبضت يده أشد من القبضة الأولى .

فقال لها : سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك .

فعاد ، فقبضت يده أشد من القبضتين الأوليين .

فقال: سلي الله أن يطلق يدي ولك الله علي أن لا أضرك ففعلت فانطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فلما رآها إبراهيم قال لهم : مهيم ، قالت : خير كف الله يد الفاجر وأخدمني هاجر » .

قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء . أخرجه البخاري ومسلم) .

---

(1) قوله : « لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات ... » .
قال فيه ابن حجر : «وأما إطلاق الكذب على الأمور الثلاثة فلكونه قال قولا يعتقده السامع كذبا لكنه إذا حقق لم يكن كذبا لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين فليس بكذب محقق » . فتح البارى : (٣٩١/٦) .

٣٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبدالله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان . قال : أنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن أبي هريرة /(١٤) قال : قال رسول الله - ﷺ - :

تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج .

قال: بينا رجل يسوق بقرة له فأعيا فركبها فالتفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا إنما خلقت لحراثة الأرض .

فقال من حول رسول الله - ﷺ - سبحان الله سبحان الله .

فقال رسول الله - ﷺ -: فإني آمنت به وأبو بكر وعمر - وليسا في المجلس -.

فقال من حول رسول الله - ﷺ -: فإنا آمنا بما آمن به رسول الله - ﷺ - .

وقال: بينا رجل يسوق غنما له عدا الذئب على شاة منها فأخذها فاتبعه فطلبه ، فالتفت الذئب فقال : من لها يوم السبع ؟ يوم لا راعي لها غيري ؟

فقال من حول رسول الله - ﷺ - : سبحان الله سبحان الله !!

فقال رسول الله - ﷺ - فإني آمنت به وأبو بكر وعمر - وليسا في المجلس -.

فقال القوم : فإنا آمنا بما آمن به رسول الله - ﷺ - .

أخرجه البخاري، ومسلم من حديث سعد بن إبراهيم وأبي الزناد عن أبي سلمة وليس في حديثهما في بني إسرائيل .

٣٧ - أنا علي بن محمد بن عمر: أنا أحمد بن خالد الحروري، قال: ثنا محمد ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب : عن جعفر عن إسماعيل السدي قال :

(ح/٣٦) رواه البخاري / ح : ٣٤٧١/ ، ومسلم / ح : ٢٣٨٨/ .

(ث/٣٧) سنده ضعيف .

فيه : « محمد بن حميد الرازي » ضعفه الجمهور ، راجع التهذيب : (١٢٧/٩) .

كان في بني إسرائيل ملك وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر فطلبه الملك فاختفى منه الرجل حتى آذى في سببه أناسًا . فدخل عليه رجل فقال : أيها الرجل إن هذا الملك قد آذانا في سببك فاخرج إليه فخرج إليه .

فقال : أنت صاحب الاسم الأكبر ؟! قال : علمنيه .

قال : ادع لي بثور لم يعتمل عليه .

قال : فأتي بثور أحمر مجرم(١) لا يقدر أحد على أن يدنو منه .

قال: فقام إليه الرجل صاحب الاسم الأكبر فتكلم في أذنه بشيء فتساقط الثور جمرًا .

فقال للملك: لتنتهين عن بني إسرائيل وما تفعل بهم وإلا نزل بك ما نزل بالثور . فكف عن بني إسرائيل .

٣٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: ثنا أحمد بن زهير ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا همام : عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة : حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة : أن أبا هريرة حدثه : أنه سمع رسول الله - ﷺ - /(١٥) يقول :

إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا .

فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس .

قال : فمسحه فذهب عنه وأعطي لونـًا حسنـًا وجلدًا حسنـًا .

قال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أو قال البقر - شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما : الإبل وقال الآخر : البقر فأعطي ناقة عشراء قال : فقال : يبارك لك فيها .

---

(١)هكذا في الأصل .

(ح/٣٨) رواه البخاري /ح : ٣٤٦٤/ ، ومسلم /ح : ٢٩٦٤/ .

فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرًا حسنًا .

قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : البقر . قال : فأعطي بقرة حاملاً وقال : يبارك لك فيها .

ثم أتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره .

قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم قال: فأعطي شاة والدا. فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ولهذا وادٍ من الغنم .

ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته وقال : رجل مسكين قد تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرًا أتبلغ عليه في سفري .

قال: إن الحقوق كثيرة قال: كأني أعرفك: ألم تكن أبرص يقذرك الناس فتبرأ ؟ فأعطاك الله تعالى ؟ قال : لقد ورثت هذا المال كابرًا عن كابر . قال : إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت .

وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ما رد عليه هذا .

ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري .

قال: كنت أعمى فرد الله إلي بصري وفقيرًا فأغناني فخذ ما شئت فوالله لا أمنعك اليوم شيئًا أخذته لله عز وجل .

قال امسك مالك إنما ابتليتم قد رضي الله عنك لا أسألك اليوم شيئًا وسخط على صاحبيك . أخرجه البخارى ومسلم .

٣٩ – أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد البلخي قال: ثنا أحمد بن الخليل قال:

(ح/٣٩ ، ٤٠) رواه البخاري / ح : ٢٢٩٠/ معلقا ولكنه وصله في أماكن أخرى من صحيحه . انظر : أول رواياته له برقم /ح : ١٤٩٨ ، وفيها بيان أماكن بقية رواياته .

ثنا/(١٦) يونس بن محمد ، ثنا الليث بن سعد : عن جعفر بن ربيعة /ح/ .

٤٠ - وأنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا محمد بن جعفر المقري قال: ثنا صالح بن محمد الرازي ، قال : ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا الليث : عن جعفر بن ربيعة : عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله - ﷺ -

«أن رجلًا من بني إسرائيل : سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال : ائتني بشهداء أشهدهم .

فقال : كفى بالله شهيدًا .

فقال : ائتني بكفيل .

فقال : كفى بالله كفيلاً .

قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى .

فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يقدم عليه لأجله الذي أجله فلم يجد مركبًا فأخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها الدنانير وصحيفة منه إلى صاحبه .

ثم سد موضعها ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً ورضي بك وسألني شهودًا فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذى له فلم أجد مركبًا وإني أستودعكها .

فرمى بها في البحر حتى ولجت ثم انصرف وهو في ذلك يطلب مركبًا يخرج إلى بلده .

فخرج الرجل الذي كان أسلفه رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله فإذا تلك الخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبًا فلما كسرها وجد المال والصحيفة . ثم قدم الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار ثم قال : والله مازلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبًا قبل الذي جئت فيه .

فقال له : هل كنت بعثت إليّ بشيء ؟

قال : إني أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه .

قال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بمالك راشدًا » .

استشهد به البخاري قال الليث حدثني جعفر بن ربيعة[1] .

سياق : ما روي عن النبي -ﷺ- في تعظيم أولياء الله عز وجل وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات / (١٧) .

٤١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال: ثنا أبو صالح عبدالرحمن ابن سعيد بن هارون الأصبهاني قال : أنا عقيل بن يحيى قال : ثنا أبو داود قال : وثنا ابن سعد : عن أبيه : عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -ﷺ- :

« قد كان فيمن خلا من الأمم ناس محدثون[2] فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب » أخرجه البخاري .

---

(١) كأن المؤلف يشير إلى تعليق الحديث عند البخاري .
فإن البخاري أورده هنا معلقا حيث قال : « وقال الليث حدثني جعفر ... » .
ولكن البخاري أورده قبل ذلك موصولا كما تقدم .
* وقد بين طرقه الموصولة ابن حجر في الفتح : (٤/٤٧٠) .

(ح/٤١) رواه البخاري/ح ٣٤٦٩/ .

(٢) معنى محدث . فقد ورد تفسيره في صحيح مسلم عن ابن وهب : ١٨٦٤/٤ . أنه : الملهم : ١٨٦٤/٤ ، وذكر الترمذي عن سفيان بن عيينة : « محدثون : مفهمون » (٦٢٢/٥) .
وراجع « كتاب عقيدة ختم النبوة » للمحقق لزيادة البيان مبحث : « المحدثون » /١٢٢/.

٤٢ – أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو خالد عن : ابن عجلان : عن سعد بن إبراهيم : عن أبي سلمة : عن عائشة رضي الله عنها : قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« قد كان في الأمم محدثون فإن كان في أمتي فعمر » أخرجه مسلم .

٤٣ – أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعمر بن زكار، قالا: أنا الحسين ابن إسماعيل : ثنا محمد بن علي بن بركة قال : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال : حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر : عن عطاء : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن الله تبارك وتعالى يقول: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب » أخرجه البخاري عن محمد بن عثمان .

(ح/٤٢) أخرجه مسلم/ح : ٢٣٩٨/ عن عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه .. به مع اختلاف يسير .

ورواه الترمذي/ح : ٣٦٩٣/ من طريق ابن عجلان .. نحوه .

* **تنبيه** : أورد المصنف هذا الحديث عن أبي هريرة وعن عائشة رضي الله عنهما من رواية أبي سلمة عنهما .

* وقد نبه بعض العلماء على أن ذلك قد يكون وهما ممن رواه عن عائشة رضي الله عنها إذ إن المحفوظ هو عن أبي هريرة فقط .

فقد نبه إلى ذلك أبو مسعود الدمشقي –صاحب الأطراف– وحكاه المزي وأورده كذلك ابن حجر ورجح احتمال سماع أبي سلمة للحديث من أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما .

راجع/تحفة الأشراف/١٠/٤٥٩/ ، وفتح الباري/٧/٥٠/ .

(ح/٤٣) رواه البخاري/ح : ٦٥٠٢/ولم يروه مسلم ولا أصحاب السنن الأربعة ، ولا المسند .

وقد استطرد ابن حجر رحمه الله في بيان طرقه والرد على الذهبي رحمه الله في نقده للحديث/فتح الباري/١١/٣٤١ .

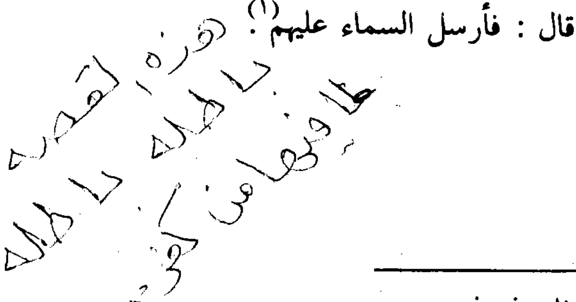
٤٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر: أنا أحمد بن خالد الحزوّري قال: ثنا محمد بن حميد قال : ثنا يعقوب يعني ابن عبدالله الأشعري القمي : عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال :

أقحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك ليرسلن السماء علينا أو لنؤذينه .

فقال له جلساؤه: كيف تقدر على أن تؤذيه؟!! أو تغيظه؟!! وهو في السماء ؟

قال : أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له .

قال : فأرسل السماء عليهم[1].



(ث/٤٤) سنده ضعيف .

فيه « محمد بن حميد الرازي » تقدم : (ث/٣٨) .

(١) هذا الكلام لا يصح صدوره لا من رجل يؤمن بالله عز وجل يرجو ثوابه ويخاف عقابه ، ولا من رجل كافر لا يقدر لله عز وجل قدره .

ولا ينبغي إيراده في مصنفات المسلمين إلا للرد عليه وبيان بطلانه فإن الله عز وجل أعظم وأجل من أن يتهدده أحد من خلقه .

وإذا جاز ذلك في عقيدة اليهود والنصارى المحرفة والتي تصف الله عز وجل بصفات النقص فإن ذلك لا يجوز في عقيدة المسلمين والتي قد بينت عظمة الله سبحانه وأنه عزيز عظيم وأمره إذا أراد شيئا فإنما يقول له :كن فيكون .

قال رسول الله - ﷺ - فيما يرويه عن ربه عز وجل في حديث طويل : « ياعبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني » رواه مسلم/ح/٢٥٧٧/ .

وأما ظاهرة القحط وانقطاع المطر فإن المشروع للعباد المحتاجين إلى خالقهم ومولاهم دائما هو الاستكانة والتذلل بالاستغفار والتوبة والصلاة والدعاء لابالتهديد وقلة الأدب مع الله عز وجل .

٤٥ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد(*) قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير(١) قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق(٢) قال : ثنا محمد بن الحسين البرجلاني(٣) قال : سمعت الحسن بن الربيع(٤) قال : سمعت ابن المبارك(٥) بالمصيصة وذكر علي بن الفضيل(٦) فجعل يذكر مناقبه .
قال فسأله رجل عن حديث ، فقال :
دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي(٧) كان يقول :
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .

(ث/٤٥) سنده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن مسروق كما تقدم .

(*) لعله : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عقبة أبو محمد القاضي المتوفى سنة (٣٨٠ هـ) قال عنه ابن الجوزي « كان ثقة مأمونا » . المنتظم : (١٥٤/٧) .

(١) جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص المتوفى سنة (٣٤٨هـ) قال عنه ابن الجوزي « كان صدوقا دينا » . المنتظم : (٣٩١/٦) .

(٢) أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي قال فيه الدارقطني « ليس بالقوي يأتي بالمعضلات » ميزان الاعتدال : (١٥٠/١) .

(٣) البرجلاني « بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم وفى آخرها النون – هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان بضم الباء » .
قال فيه إبراهيم بن إسحاق الحربي : « ما علمت إلا خيرًا » . الأنساب : (٣١٠/١).

(٤) الحسن بن الربيع أبو علي الأسدي وثقه أبو حاتم . الجرح والتعديل : (١٣/٣) .

(٥) عبد الله بن المبارك « إمام مشهور » . الجرح والتعديل : (١٧٩/٥) .

(٦) علي بن الفضيل بن عياض قال النسائي : « كان ثقة مأمونا » .
وقال الخطيب : « كان من الورع بمحل عظيم » تهذيب التهذيب : (٣٧٣/٧) .

(٧) محمد بن النضر الحارثي العابد . الجرح والتعديل : (١١٠/٨) .

* **تنبيه :**
الأثر كما تقدم لم يصح سنده وابن المبارك رحمه الله من علماء الأمة الإسلامية وأفاضلها وأئمتها ولا يمكن صدور مثل هذا الكلام منه إذ لا يناسب أن يقال : دعنا من حديث رسول الله – ﷺ – لذكر بعض الصالحين . والله أعلم .

سياق : ما شوهد في أيام النبي -ﷺ- من أصحابه من كرامات (١٨) .

* (أسيد بن حضير[١] ، وعباد بن بشر[٢]) .

٤٦ - /(١٨) أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال : ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة قال : ثنا حماد بن سلمة /ح/ .

٤٧ - وأنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنا ثابت عن أنس .

---

(١)أسيد بن حضير أبو يحيى .
روى الحاكم بسنده عن محمد بن عمرو أن أسيدًا « كان شريفا في قومه في الجاهلية والإسلام يعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ . وأسيد ابن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة فى رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر » المستدرك : (٣/٢٨٧) .
وروى ابن سعد أنه « توفي في شعبان سنة عشرين فحمله عمر بن الخطاب بين العمودين من بني عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه بالبقيع » .
الطبقات : (٣/٦٠٦) .

(٢)وأما عباد بن بشر . فإن في الصحابة ثلاثة أشخاص بهذا الاسم ولكن المراد هو « عباد بن بشر بن وقش » .
قال ابن حجر : « وفي الصحابة : عباد بن بشر بن قيظي ، وعباد بن بشر بن نهيك ، وعباد بن بشر بن وقش ، وصاحب هذه القصة هو هذا الثالث ووهم من زعم خلاف ذلك » . فتح الباري : (٧/١٢٥) .
أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير وشاهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ
قالت عائشة رضي الله عنها : « كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، وعباد بن بشر » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي/المستدرك (٣/٢٢٩) .
توفي يوم اليمامة رضي الله عنه .
طبقات ابن سعد : (٣/٤٤٠ - ٤٤١) .

(ث/٤٦ ، ٤٧) أورد المؤلف رحمه الله هذا الأثر عن أنس بن مالك من طريقين : =

أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله - ﷺ - في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر .

واللفظ لحديث بهز صحيح على شرط مسلم استشهد به البخاري .

٤٨ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبدالله قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال : ثنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبدالرزاق قال : أنا معمر : عن ثابت عن أنس :

أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلًا آخر من الأنصار تحدثا عند النبي - ﷺ - في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله - ﷺ - ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصيَّة فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت لهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله .

الأول : طريق ثابت عن أنس وهذه الطريق وردت من طريقين . كذلك :

(أ) طريق حماد عن ثابت عن أنس وهي رقم : (٤٦ ، ٤٧) أعلاه .
رواها أحمد في المسند : (١٩٠/٣، ٢٧٢) .
والحاكم في المستدرك : (٢٨٨/٣) وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .
ورواه ابن سعد : (٦٠٦/٣) .
وقد أورد البخاري رحمه الله هذه الطريق تعليقًا بعد (ح:٣٨٠٥).
وهذا مراد اللالكائي رحمه الله من قوله: (استشهد به البخاري) .

(ب) طريق معمر عن ثابت عن أنس ... به وهي رقم : (٤٨) عند المصنف أعلاه .
وهذه الطريق رواها أحمد في المسند : (١٣٨/٣) .

الطريق الثاني : طريق قتادة عن أنس .. به وهي رقم : (٤٩) عند المصنف أعلاه . وقد أخرجها البخاري /ح : ٣٨٠٥/ .

(ث/٤٨) انظر : الحديث السابق .

٤٩ — أخبرنا محمد بن الحسين[1] بن الفضل الهاشمي وعمر بن زكار وعبيدالله المقرئ قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا حبان عن همام عن قتادة عن أنس :

أن رجلين خرجا من عند النبي – ﷺ – في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما .

واللفظ لحديث عمر بن زكار .

أخرجه البخاري عن علي بن مسلم .

٥٠ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء /ح / .

٥١ — وأخبرنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة : عن أبي إسحاق عن

(ث/٤٩) انظر : الحديث رقم (٤٧) .

(١) في حاشية الأصل « الحسن » ولعله هو الصحيح إذ إن اللالكائي رحمه الله يحدث عن : محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : (٢/٢١٥) .

(ح/٥٠ ، ٥١) أخرجه البخاري /ح: ٣٦١٤ / ومسلم /ح: ٧٩٥ /، والترمذي /ح: ٢٨٨٥ /.

* والحديث لم يصرح باسم الرجل الذي كان يقرأ ولكن ابن حجر رحمه الله رجح أنه : أسيد بن حضير كما سيأتي صريحا في الحديث الآتي : فتح الباري/٩/٥٧/ .

* وأما السكينة فقد أورد ابن حجر لها ثلاثة عشر معنى أكثرها متلقى عن الإسرائيليات .

وأحسنها قول النووي رحمه الله تعالى حيث قال : « المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة » .

فتح الباري/٩/٥٨ .

البراء قال :

قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته .

فذكر ذلك للنبي - ﷺ - /(١٩) فقال :

(اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت عند القرآن أو نزلت للقرآن).

أخرجه البخاري ومسلم .

٥٢ - أنا عبدالله بن إبراهيم الرياحي قال: ثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا أحمد ابن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال : حدثني الليث : عن يزيد بن عبدالله بن الهاد : عن عبدالله بن جناب : عن أبي سعيد الخدري :

عن أسيد بن حضير : أنه كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

قال: فقرأت ليلة سورة البقرة - وفرس لي - مربوط ويحيى ابني مضطجع قريب منه - فجالت جولة فقمت مالي هم إلا ابني يحيى ، فسكنت الفرس . ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني .

ثم قرأت فجالت فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء فهالني فسكت .

فلما أصبحت غدوت على رسول الله - ﷺ - فأخبرته فقال: (اقرأ أبا يحيى) .

فقلت: قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى.

فقال : (اقرأ أبا يحيى) .

فقلت: قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى.

فقال : (اقرأ يا ابن حضير) .

فقلت : قد قرأت يا رسول الله فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح فهالني .

(ح/٥٢) رواه مسلم بلفظ مقارب بسنده عن يزيد بن الهاد به/ح : ٧٩٦/ . وذكره البخاري بلفظ أوجز معلقا/ح : ٥٠١٨/ .

فقال : (تلك الملائكة[1] دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم) .

استشهد به البخاري[2] .

٥٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : أنا عبدالرزاق قال : أنا معمر : عن الزهري : عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي : عن أبي هريرة قال :

بعث رسول الله - ﷺ - سرية عينا وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر .

فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولًا ذُكِروا لِحَيٍّ من هذيل يقال لهم : بنو لحيان فتبعوهم يقرب من مائة رجل رام فاقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه تمرًا تزودوه من تمر المدينة ، فقالوا : هذا من تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه : لجأوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلاً / (٢٠) .

فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك.

فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا (عاصمًا في سبعة) نفر (فنزل إليهم ثلاثة رهط وبقي خبيب وزيد) ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق (...) فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها .

فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرجروه فأبى أن يتبعهم فضربوا عنقه .

---

(١) وفي البخاري : « دنت » .

(٢) أي معلقا بلفظ أخصر مما هنا .

(ح/٥٣) رواه البخاري/ح : ٣٠٤٥/وفيه ذكر أطرافه .

والحديث : رواه أبو داود/ح : ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١/ ، وأحمد/٢٢/٢٣٠ ، الفتح الرباني/ والتصحيح من صحيح البخاري .

وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن نوفل وكان قتل الحارث يوم بدر .

فمكث عندهم أسيرًا حتى إذا أجمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث يستحد بها فأعارته .

قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه .

قالت: فأخذه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعا عرفه فيّ والموسى في يده .

فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله .

قال: فكانت تقول: ما رأيت أسيرًا خيرًا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقا رزقه الله إياه .

قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه .

فقال: دعوني أصلي ركعتين قال: فصلى ركعتين ثم قال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت .

قال : وكان أول من سن الركعتين عند القتل .

ثم قال اللهم أحصهم عددًا ثم أنشد :

ما أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله .

قال : وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر فبعث الله تعالى عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شيء منه .

أخرجه البخاري من حديث هشام عن معمر .

٥٤ — أخبرنا محمد بن عبدالله بن الهيثم الأنباري قال: أنا إسماعيل بن محمد قال : أنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبدالرزاق قال : أنا معمر عن

(ح/٥٤) الحديث رواه عن عبد الرزاق جماعة منهم :

(أ) أحمد بن منصور .. به وهي رواية المؤلف أعلاه ولم أجد من ذكرها .

قتادة عن أنس قال : قال أصحاب النبى - ﷺ - :

يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا /(٢١) رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فقال النبي - ﷺ -: « لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانـا » .

قال عبدالرزاق : قال هو أو غيره : ساعة وساعة .

(ب) أبو قديد : عبيد الله بن فضالة .. به رواها ابن حبان / الإحسان / ح: ٣٤٥/ .

(ج) محمد بن مهدي الإيلي ... به رواها أبو يعلى/٢/٧٨٦/ كماذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح : ١٩٦٥ ، وقال : « الإسناد صحيح » .

* ورواية أنس هذه ورد لها طريق آخر عند أحمد/٣/١٧٥ مختصرا .

* وورد للحديث شواهد عن حنظلة وأبي هريرة عند مسلم/ح : ٢٧٥٠/ والترمذي/ح : ٢٥١٤ / وابن ماجه/ح : ٤٢٣٩ / وأحمد/٤/١٧٨ ، ٣٤٦ ، ٢/٣٠٥/ وابن المبارك في الزهد/ح : ١٠٧٥/ .

سياق : ما روي عن النبي - ﷺ - في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومن عرفهم من - أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم (منهم أويس القرني)(١)(٢) .

٥٥ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم وعبيد الله بن عثمان بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي قال :

---

(١) ليس في الأصل عنوان والسياق يقتضيه .

(٢) أويس القرني : قال ابن عدي « أويس بن عامر ويقال ابن عمرو وأصله من اليمن مرادي يعد في الكوفيين » الكامل : (٤٠٣/١) .

وقال الدارقطني : « قرن - بفتحتين - » الكامل : (٤٠٣/١) .

وقال السمعاني « سكن الكوفة وكان عابدا زاهدا يروي عن عمر واختلفوا في موته فمنهم من زعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي ومنهم من زعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ومنهم من زعم أنه مات بدمشق ويحكون في موته قصصا تشبه المعجزات التي رويت عنه » . الأنساب : (٤٨١/٤) .

وقال ابن عدي « وقد شك قوم فيه إلا إنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز الشك فيه » . الكامل : (٤٠٤/١) .

وعزا الذهبي إلى ابن عدي أنه قال : « ومالك ينكر أويسا يقول : لم يكن » . الميزان : (٢٧٩/١) وكذلك قال ابن حجر في الإصابة : (١٨٨/١) .

ولكنني لم أجد هذا التصريح باسم مالك في الكامل وإنما أورد ذلك بقوله : « وقد شك قوم .. » كما تقدم ولعل ابن حجر رحمه الله اعتمد على قول الذهبي فيه .

وأورد العقيلي بإسناده إلى أبي إسحاق وعمرو بن مرة ، وعمرو بن زهرة أن شعبة سألهم عن أويس فلم يعرفوه وقد « كان أويس من عشيرتهم » كما قال الراوي عن شعبة .

وأورد كذلك بسنده عن ابن المبارك أنه سأل المعتمر عن الحديث الذي يروى عن أبيه عن هرم وأويس القرني حين التقيا فقال المعتمر ليس من حديث أبي . الضعفاء : (١٣٦/١-١٣٧) .

وهذه الرواية هي إحدى طرق حديث رقم (٦١) الذي سيأتي .

(ح/٥٥) رواه مسلم /ح: ٢٥٤٢/ وأحمد/٣٨/١/ وعبدالله بن أحمد في الزهد لأبيه/٤١٦/ وابن سعد « الطبقات/١٦٣/٦ » . والحاكم في المستدرك (٤٠٣/٣ ، ٤٠٤) بألفاظ مختلفة .

ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس .

فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم .

قال : من مراد ؟ قال : نعم .

قال : ثم من قرن ؟ قال : نعم .

قال : ألك والدة أنت بها بر ؟ قال : نعم .

قال: وكان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟ قال: نعم.

قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن . ثم : من مراد ثم : من قرن ، كان به برص فبرأ منه ، إلا موضع درهم . له والدة وهو بها بر لو أقسم على الله تعالى لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » . فاستغفر لي . نا سعيد به إلى ههنا اتفقا .

زاد ابن القاسم في حديثه قال : أين تريد ؟ قال الكوفة . قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك . قال : لأن أكون فى غبرات الناس أحب إليّ .

قال : فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم فقال له عمر : كيف تركت أويسًا ؟

قال : رث البيت قليل المتاع .

قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن له والدة وهو بها برّ وكان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » . فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسا فقال : استغفر لي فقال : أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر / (٢٢) لي قال : لقيت عمر ؟ قال : نعم ، قال : فاستغفر له قال : ففطن له الناس فانطلق على وجهه حتى أتى الجزيرة فمات بها .

قال أسير وكسوته بردًا فكان كلما رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا ؟! أخرجه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى .

٥٦ — أخبرنا محمد بن عبيدالله بن القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : ثنا جرير قال : حدثني محمد بن أبي عتاب[1] قال : ثنا عبدالله ابن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله -ﷺ- قال :

ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قالها الثانية . فقال أبو بكر : يا رسول الله إن تميمًا من مضر ، قال رسول الله -ﷺ-: « ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر وإنه أويس القرني » .

(ح/٥٦) سنده ضعيف .
روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة :
منهم : أبو هريرة رضي الله عنه .. وهي رواية المؤلف أعلاه ، وأورده الذهبي في ترجمة أويس في الميزان : (٢٨١/١) ولم يعقب عليه وقد أورده ابن أبي حاتم في العلل فقال : « سألت أبي عن حديث رواه أبو بكر بن عتاب الأعين عن أبي صالح عن الليث... فذكره بلفظ مقارب – إلى أن قال: قال أبي : هذا الحديث ليس هو في كتاب أبي صالح عن الليث، نظرت في أصل الليث وليس فيه هذا الحديث ولم يذكر أيضا الليث في هذا الحديث خبرا ويحتمل أن يكون سمعه من غير ثقة ودلسه ولم يروه غير أبي صالح » علل الحديث : (٢٨١/١) .
ومنهم : أبو الجدعاء رضي الله عنه أورده البيهقي في الدلائل ذكره ابن حجر في الإصابة : (١٨٩/١) .

(١) محمد بن أبي عتاب هو : « محمد بن الحسن بن طريف أبو بكر الأعين » . الجرح والتعديل : (٢٢٩/٧) والتهذيب : (٣٣٤/٩) .

٥٧ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو روح محمد بن زياد قال: ثنا أبو شهاب: عن يونس بن عبيد: عن الحسن قال:

يخرج من النار – بشفاعة رجل ليس بنبي أكثر من ربيعة ومضر.
قال أبو روح حدثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال: هو أويس.

(ح/٥٧) سنده ضعيف:
فإن الحسن البصري لم يذكر من أخبره بالحديث ومراسيله ضعيفة.
تهذيب التهذيب: (٢/٢٦٣).
والحديث: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في كتاب الزهد لأبيه: (٤١٤)، والحاكم في المستدرك: (٣/٤٠٥) كلاهما من طريق أخرى عن الحسن ... به نحوه.
وعزاه في الكنز إلى ابن عساكر: (١٤/٨).
وعزاه كذلك ابن حجر إلى الدلائل للبيهقي. الإصابة: (١/١٨٩).
وجميع هذه المصادر فيها« يدخل الجنة بشفاعة رجل ..... ».
ولفظ الحديث هنا « يخرج من النار ... ».
* وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:
١ – أبو إمامة رواه أحمد في المسند في موضعين المسند: (٥/٢٥٧، ٢٦١) وكذلك الطبراني ذكره الهيثمي وقال: « رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة » مجمع الزوائد: (١٠/٣٨١).
وأشار الهيثمي كذلك إلى طريق أخرى عن أبي أمامة وقال: « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف » مجمع الزوائد: (١٠/٣٨٢).
قلت: عبد الرحمن بن ميسرة قال فيه الذهبي « وثقه العجلي وقال ابن المديني: مجهول ». الميزان: (٢/٥٩٤).
٢ – ابن أبي الجدعاء من طرق مختلفة مدارها على خالد الحذاء منها:
(أ) رواية شعبة عن خالد رواها أحمد في المسند: (٥/٢٦٦).
والحاكم في المستدرك: (١/٧٠) إلا أنه ورد في رواية أحمد « ابن أبي الجعد » وهو تصحيف. =

=

فقد ورد في جميع المصادر أنه « ابن أبي الجدعاء » وقال الحاكم بعد إيراده للرواية المذكورة : « هذا عبد الله بن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد وهو منْ ساكني مكة من الصحابة » .

(ب) ورواية **إسماعيل** بن إبراهيم عن خالد . رواها أحمد في المسند : (٤٦٩/٣) .

(جـ) ورواية وهيب عن خالد رواها كذلك أحمد . المسند : (٤٧٠/٣) وابن ماجه (ح/٤٣١٦) .

(د) ورواية بشر بن المفضل عن خالد رواها الحاكم . المستدرك : (٧١/١) وقال : « هذا حديث صحيح قد احتجا برواته وعبد الله بن شقيق تابعي محتج به وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي » وعقب الذهبي بقوله : « صحيح » .

ومن طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد ... رواها الحاكم في المستدرك : (٤٠٨/٣) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

ورواها البيهقي في الدلائل كما ذكره ابن حجر فى الإصابة : (١٨٩/١) .

٣ - الحارث بن أقيش « وهو صحابي » عن أبي برزة رواها أحمد في المسند : (٢١٢/٤) .

٤ - الحارث بن أقيش نفسه ... رواها أحمد في المسند : (٣١٣/٥) . والحاكم في المستدرك : (٧١/١) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم » وأقره الذهبي .
وقال الهيثمي : « رجال أحمد ثقات » مجمع الزوائد : (٣٨١/١٠) .
قلت : اختلف الرواة في إسناد هذه الطريق . فبعضهم ينتهي إلى أبي برزة وبعضهم ينتهي إلى الحارث بن أقيش . وكلاهما صحابيان والله أعلم .

٥٨ - أخبرنا أحمد: ثنا علي: ثنا أحمد: ثنا أبو أحمد الزبيري: ثنا شريك: عن يزيد بن أبي زياد : عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال :

نادى مناد يوم صفين أفيكم أويس القرني؟ قيل: نعم. فقال: إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« إن من خير التابعين بإحسان أويسا القرني » قال ثم دخل معهم .

(ح/٥٨) سنده ضعيف .

فيه : « يزيد بن أبي زياد القرشي » . ضعفه ابن معين ، والجوزجاني ، وابن عدي ، وجماعة / التهذيب : (٣٢٩/١١) . والمنادي : مجهول .

* والأثر : رواه أبو نعيم بسنده عن علي بن حكيم عن شريك .. به نحوه . الحلية : (٨٦/٢) .

* وسيورد المؤلف رواية أخرى عن شريك .. به ومدارها كذلك على : « يزيد » .

* والحديث صح عن عمر رضي الله عنه رواه مسلم/ح : ٢٥٤٢/نحوه .

٥٩ - أخبرنا محمد: أنا محمد بن أحمد: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين قال: ثنا شريك: عن يزيد بن أبي زياد عن: ابن أبي ليلى قال:

نادى منادٍ يوم صفين: فيكم أويس القرني؟

قال: نعم فضرب دابته فدخل فيهم ثم قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

« من خير التابعين أويس القرني » .

٦٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثني سعيد الجريري: عن أبي نضرة: عن أسير بن جابر قال:

كان محدث بالكوفة يحدثنا. فإذا فرغ قال: تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلًا كان يجالسنا كذا وكذا .

(ح/٥٩) سنده ضعيف : كما تقدم في الحديث الذي قبله .

والحديث : رواه أحمد عن أبي نعيم عن شريك .. به ومتنه « نادى رجل من أهل الشام يوم صفين ... القرني » ولم يذكر ثم دخل معهم . المسند : (٤٨٠/٣) .

قال الهيثمي : « رواه أحمد بإسناد جيد » مجمع الزوائد : (٢٢/١٠) .

ورواه ابن سعد في الطبقات : (١٦٣/٦) .

ورواه الحاكم في المستدرك : (٤٠٢/٣) من طريق أبي نعيم وسكت عليه هو والذهبي ولكنه ضعيف كما تقدم .

وقال ابن حجر : « ورواه جماعة عن شريك » الإصابة : (١٨٩/١) .

(ح/٦٠) عزا المصنف إخراجه إلى مسلم .

* **قلت** : لم يخرجه مسلم بهذه السياقة وإنما أخرج بعضه كما تقدم .

* وقد رواه أبو نعيم بكامله في الحلية : (٧٩/٢) من طريق أخرى إلى أبي النضر ... به .

ثم قال : « وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصرا وعن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا » .

=

فقال رجل من القوم : أنا أعرفه ذاك : أويس القرني .

قلت : فتعلم منزله ؟

قال : نعم .

قال: فانطلقت معه فجعلت أبتغيه حتى ضربت حجرته. فخرج إليّ

قال : فقلت : يا أخي ما حبسك عنا ؟

قال : العري . وكان أصحابنا يسخرون منه ويؤذونه .

قال : قلت : خذ هذا البرد فالبسه .

قال : لا تفعل فإنهم إذًا يؤذوني إذا رأوه عليَّ .

قال: فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم قالوا: من ترون خدع عن برده هذا ؟ / (١١) .

قال : فجاء فوضعه ، قال : أترى ؟!

قال أسير : فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل ؟! قد آذيتم الرجل ، يعرى مرة ، ويكتسي مرة ، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا .

قال : فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر فوفد رجل معهم كان يسخر به .

فقال عمر : هل ها هنا أحد من القرنيين ؟

قال : فجاء ذلك الرجل .

قال : فقال : إن رسول الله -ﷺ- قال :

« إن رجلًا يأتيكم من اليمن (...)[1] يقال له : أويس لا يدع غير أم له قد كان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم » .

= * **قلت** : سيأتي الأثر المذكور مع جملة أخرى في أويس برقم : (٥٦-٦١) .

* وهذا الأثر قد ورد بعد رقم (٣٠) ثم أخرته هنا للمناسبة .

(١) في الأصل مكررة قول : « إن رجلا يأتيكم من اليمن » وهي زيادة بينة وليست في الحلية .

قال : فقدم علينا قال : قلت : من أين ؟ قال : من اليمن .

قال : قلت : ما اسمك ؟ قال : أويس .

قال : فمن تركت ؟ قال : أُمًّا لي .

قال : أكان بك وضح؟ فدعوت الله فأذهب به عنك ؟ قال : نعم.

قال : استغفر لي . قال: أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له .

قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني . قال: فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة .

قال: فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هو فينا، وما نعرفه ، قال عمر : بلى إنه رجل كذا وكذا كأنه يضع[1] شأنه .

قال : فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس نسخر به . قال : أدركه ولا أراك تدركه ، قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله . قال له أويس : ما هذا بعادتك فما بدا لك ؟!

قال سمعت عمر يقول : كذا وكذا استغفر لي يا أويس قال : لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ولا أن تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد .

قال : فاستغفر له .

قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة قال أسير : فأتيته فدخلت عليه فقلت : يا أخي ألا أراك العجب[2] ونحن لا نشعر ؟ قال : فما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله .

قال : ثم انملس منهم فذهب .

أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر .

---

(١) هكذا في الأصل والحلية .

(٢) هكذا في الأصل والحلية .

٦١ - أخبرنا محمد: أنا محمد قال: حدثني جدي قال: ثنا عبدالله بن عيسى قال : ثنا عبيدالله بن شميط : عن أبيه : عن أسلم العجلي يقول : حدثنى أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان /(٢٣) العبدي قال : قدمت الكوفة فلم يكن لي همّ إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالسًا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل آدم لحيم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كريه الوجه مهيب المنظر جدًا فسلمت عليه فرد

(ث/٦١) سنده ضعيف .
مداره على « هرم بن حيان » وهو مجهول . راجع/الجرح والتعديل : (١١٠/٤) . وأبو الضحاك الجرمي لم أجد له ترجمة .
* والأثر : رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في كتاب الزهد لأبيه . قال : « حدثني من سمع سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حزام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول .... فذكره » الزهد : (٤١٤) .
ورواه الحاكم من طريق أخرى عن عبدان بن عثمان عن عبيد الله بن شميط ... به . المستدرك : (٤٠٦/٣) .
ورواه ابن سعد مختصرا من طريق عبد الله بن أحمد قال : « أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سيف بن هارون ... به » الطبقات : (١٣٢/٧) .
ورواه أبو نعيم بسنده عن سلمان التيمي عن أسلم العجلي ....به . الحلية : (٨٦/٢) .
وتقدمت الإشارة إلى هذه الرواية في حاشية عنوان هذا الموضوع .
* والأثر مداره على « أبي الضحاك الجرمي » والذي أشارت إليه المصادر الأخرى بـ « شيخ من بني حرام » وهو مجهول كما تقدم .
* **تنبيه** : وقع عند المصنف « أبو الضحاك الجرمي » وكذلك المستدرك ، وأما في « الزهد » فقال : « شيخ من بني حزام » وعند ابن سعد : « من بني حرام » بالمهملة .

عليّ ونظر إليّ فقال : حياك الله من رجل ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقال : - هكذا - وأنت فحياك الله .

فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله ؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت فبكى ثم قال : وأنت رحمك الله يا هرم بن حيان وغفر لك كيف أنت يا أخي من دلّك عليّ ؟

قال: قلت: الله قال: لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً حين سماني وعرفني .

قال: لا والله ما رأيته قط ولا رآني قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي والله ما رأيتك قط قبل اليوم قال : نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك . إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله عز وجل وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا ، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل .

قال: قلت حدثني عن رسول الله - ﷺ - بحديث أحفظه عنك.

قال: إني لم أُدرك رسول الله - ﷺ - ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح (هذا الباب)(١) على نفسي ولا أحب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا في النفس شغل عن الناس .

يا هرم بن حيان : قال : قلت : يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبا شديدًا وادع لي بدعوات وأوصني بوصية أحفظها عنك .

قال : فقام فأخذ بيدي على شاطيء الفرات ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان /(٢٤) الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال : ثم

---

(١) زيادة من الحاشية والمراجع المذكورة .

شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال : قال ربي - وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه - ﴿ **وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين . ما خلقناهما إلا بالحق** ﴾ حتى بلغ ﴿ **إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم** ﴾[1] **ثم شهق شهقة ثم سكت .**

فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه. ثم قال: يا هرم بن حيان: مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى جنة وإما إلى نار ومات آدم ، وماتت حواء . يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن . ياابن حيان ومات موسى نجي الرحمن. ياابن حيان داود خليفة الرحمن ومات محمد -ﷺ- رسول الرحمن.ومات أبو بكر خليفة المسلمين. يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ابن الخطاب ثم قال واعمراه رحمك الله يا عمر - وعمر يومئذ حي - وذلك في آخر خلافته قال :

قلت: رحمك الله إن عمر لم يمت بعد قال : بلى، إن ربي قد نعاه إليّ إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى .

وقد كان صلى على النبي -ﷺ- ودعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان : كتاب الله عز وجل واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إليّ نفسي ونفسك فعليك بذكر الموت لا يفارقنّ قلبك طرفة عين وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح لأهل ملتك جميعًا واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيان .

قال : ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله عليّ زائرًا في دارك دار السلام واحفظه مادامت الدنيا حيثما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسر وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين واجزه خير الجزاء .

---

(١) سورة الدخان : آية (٣٨ - ٤٢) .

أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .
ثم قال : لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة ؛ والوحدة /(٢٥) أحب إليّ لأني شديد الغم كثير الهم مادمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم ترن فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله .
انطلق ههنا حتى آخذ ههنا .
قال: فحرصت عليه أن أمشي معه ساعة فأبى عليّ ففارقته يبكي وأبكي . قال : فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدًا يخبرني - عنه بشيء فرحمه الله وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال .

سياق : ما روي عن الصحابة في إكرام الله عز وجل إياهم وظهور الآيات منهم

فمنها ما نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٦٢ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله ثنا سعيد ابن عبدالرحمن قال : ثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :
أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله فلما حضرته الوفاة جلس ، فتشهد وحمد الله تعالى وأثنى عليه .
وقال: أما بعد يا بنيّة فإن أحب الناس إليّ غنى بعدي لأنت ، وإن أعز الناس عليَّ فقرًا بعدي أنت ، وإني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقا من مالي فوددت أنك كنت جذذتيه وحزتيه وإنما هو مال الوارث وإنما هما أخواك وأختاك .

(ث/٦٢) رواه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة ... به الطبقات : (١٩٤/٣) .

قلت : هذا أخواي فمن أختاي ؟! قال : ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها جارية .

قالت : لو كان ما بين كذا إلى كذا لرددته .

٦٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الباهلي قال : ثنا بشر بن عمر : ثنا مالك عن ابن شهاب : عن عروة عن عائشة أنها قالت :

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال : والله يا بنية ما من الناس أحب إليّ غِنًى بعدي منك ولا أعز عليّ فقرًا منك إني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقا فلو كنت جذذتيه واحتزتيه كان لك . وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخواك /(٢٦) وأختاك فاقتسموه على كتاب الله عز وجل قالت عائشة : يا أبة لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى ؟! فقال أبو بكر : ذو بطن بنت خارجة أراها جارية[١] .

قال الشيخ الحافظ المصنف: هذه كانت زوجة أبي بكر وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج[٢] وكانت حاملاً حين توفي أبو بكر رضي الله عنه فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيدالله رضي الله عنهم فصدق الله ظن أبي بكر

(ت/٦٣) هذا الأثر رواه مالك في الموطأ/ح/٤٠ .

(١) قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه « أراها جارية » ليس من علم الغيب إذ لم يؤكد قوله رضي الله عنه وإنما ذكر ذلك على سبيل الظن ولعل ذلك كان رؤيا منام . قال الشاطبي رحمه الله : « فإذا لاح لأحد من أولياء الله شيء من أحوال الغير فلا يكون على علم منها محقق لاشك فيه . بل على الحال التي يقال فيها : « أرى » أو « أظن » فإذا وقع مطابقا في الوجود وفرض تحققه بجهة المطابقة أولًا والاطراد ثانياً فلا يبقى للإخبار به بعد ذلك حكم لأنه جار من باب الحكم على الواقع » . الموافقات/٤/٨٥/ .

(٢) ترجمتها في أسد الغابة : (٢٤٩/١٢) والإصابة : (١٩١/١٢) .

الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها وأنها أنثى وليست بذكر .

سياق : ما روي من كرامات أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما أظهر الله تبارك وتعالى (على يديه)[3] من الآيات .

٦٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا جرير : عن بيان عن الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه :

كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه .

---

(٣) غير واضح في الأصل ولعلها كما أثبت .

(ث/٦٤) رجاله ثقات .

والشعبي وهو : « عامر بن شراحيل » مختلف في سماعه من علي رضي الله عنه . التهذيب : (٥/٦٥) .

وشيخ المؤلف : « عبد الرحمن بن عمر بن أحمد » هو أبو الحسين المعدل المعروف بابن حمة الخلال وثقه الخطيب وتوفي عام (٣٩٧هـ) . تاريخ بغداد : (١٠/٣٠١) .

و« الحسين بن إسماعيل » هو المحاملي قال الخطيب : « وكان فاضلا صادقا دينا » توفي سنة (٣٣٠هـ) تاريخ بغداد : (٨/٢٠) .

و « يوسف بن موسى » هو القطان . صدوق . تهذيب التهذيب : (١١/٤٢٥) .

و « جرير » هو ابن عبدالحميد قال أبو القاسم اللالكائي : « مجمع على ثقته » تهذيب : (٢/٧٦) .

و «بيان » هو ابن بشر المعلم ثقة . تهذيب : (١/٥٠٦) .

وهذه الرواية ذكرها في الكنز ، ورمز لابن عساكر : (١٢/٦٠٠) .

* والأثر : ورد من طرق أخرى عن علي بمعناه .

منها : عن طارق بن شهاب وعن أبي جحيفة .

وعن عمرو بن ميمون رواها أبو نعيم في الحلية : (١/٤٢) .

ومنها : ما ذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط وحسن إسناده . مجمع الزوائد : (٩/٦٧) . =

٦٥ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن سلمان قال: ثنا الحسن بن علي قال : ثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : ثنا ابن وهب عن عمر ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر أن سالم بن عبدالله بن عمر حدثه عن عبدالله بن عمر قال :

ما سمعت عمر يقول لشيء قط : إني لأظن كذا وكذا إلا كان ما يظن . أخرجه البخاري .

٦٦ - أنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا عبدالله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال :

لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من أشهر العجم فقالوا : أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنّة لا يجري إلا بها . فقال: وما ذاك؟ قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل /(٢٧) .

= ومنها : متن بمعناها أورده في كنز العمال : (٢٤/١٣) .
وعزاه لـ « أبي القاسم بن بشران في أماليه » .
وورد الأثر بمعناه عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم منهم :
ابن مسعود رواه الطبراني وقال الهيثمي : وإسناده حسن .
وطارق بن شهاب رواه كذلك الطبراني وقال الهيثمي : « ورجاله ثقات »
كلاهما في مجمع الزوائد : (٦٧/٩) .

(ح/٦٥) أخرجه البخاري بسنده عن ابن وهب عن عمر بن محمد .... به في قصة (ح/٣٨٦٦) .

(ث/٦٦) سنده ضعيف .
لم يذكر قيس إسم الذي حدثه وهو لم يدرك عمر رضي الله عنه .
* والأثر : قال في الكنز : « ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو الشيخ في العظمة » (٥٦١/١٢) .
وأورده ابن كثير في التفسير وأشار إلى تخريج اللالكائي له ، (٤٦٤/٣)وأورده كذلك في البداية والنهاية : (١٠٠/٧) .

فقال لهم عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام إن الإسلام يهدم ما قبله .

قال: فأقاموا بؤونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلًا ولا كثيرًا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب ، فكتب : إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل .

فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها : «من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك » .

قال: فألقى البطاقة في النيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعًا في ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم .

٦٧ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبدالله بن سليمان قال : ثنا أيوب بن محمد الوزان قال : ثنا خطاب بن سلمة الموصلي قال : ثنا عمرو بن أزهر عن مالك : عن نافع عن ابن عمر :

أن عمر رضي الله عنه خطب يومًا بالمدينة فقال: يا سارية بن زنيم الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم .

قال : فقيل له : تذكر سارية وسارية بالعراق ؟!

(ح/٦٧) سنده واه :

فيه : « عمرو بن أزهر » قال ابن عدي : « كان عمرو بن الأزهر يكذب مجاوبة » ، وقال النسائي : « متروك » .

وقال يحيى بن معين « ليس بثقة » الكامل : (١٧٨٣) .

وفيه : « خطاب بن سلم » لم أجد له ترجمة .

والحديث ورد له طرق متعددة : =

= ١ - منها : هذا السند أعلاه مالك عن نافع عن ابن عمر قال فيه ابن كثير : « وقد رواه الحافظ أبو القاسم اللالكائي من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه . وفي صحته من حديث مالك نظر » . البداية والنهاية : (١٣١/٧) .
وأشار في كنز العمال إلى من رواه فقال : « ابن الأعرابي في كرامات الأولياء والديرعاقولي في فوائده وأبو عبدالرحمن السلمي في الأربعين وأبو نعيم وهق معا في الدلائل واللالكائي في السنة » . الكنز : (٥٧١/١٢) .
وقد رواه الواقدي من غير طريق مالك فقال : « حدثنى نافع بن أبي نعيم عن نافع مولى ابن عمر أن عمر ... به » .
ذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (١٣١/٧) .
٢ - ومنها : عن ابن عجلان عن نافع عن عبد الله بن عمر ....به .
رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة/ح/٢٥٣٧/ .
قال ابن كثير في هذا السند : « وهذا إسناد جيد حسن » البداية والنهاية : (١٣١/٧) .
وأشار إليها ابن حجر وقال : « وهو إسناد حسن » الإصابة : (٩٨/٤) .
٣ - ومنها : عن محمد بن مهاجر عن أبي بلج ... به .
رواه اللالكائي في : شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة/ح/٢٥٣٨/ ولم أتمكن من معرفة أبي بلج هذا . ولم يعزه في الكنز إلى غير اللالكائي .
٤ - ومنها : عن عمرو بن الحارث ... به . قال في الكنز : « أبو نعيم في الدلائل » (٥٧٢/١٢) .
٥ - ومنها : عن أسامة بن زيد عن أسلم عن أبيه/ح/ .
وعن أبي سلمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر ... به . ذكره الواقدي كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (١٣١/٧) .
وعزاه في الكنز إلى ابن سعد ولم أتمكن من معرفة مكانه في طبقاته : (٥٨٢/١٢) .
وبعد أن أورد ابن كثير رحمه الله جملة من الطرق كما أشرت إلى بعضها قال : « فهذه طرق يشد بعضها بعضا » . البداية والنهاية : (١٣٢/٧) .
وقد أشار ابن حجر إلى هذه الرواية . الإصابة/٤/٩٧/ .
* وسارية بن زنيم قال ابن عساكر : « له صحبة » وقال الواقدي : أمّره عمر على جيش وسيّره إلى فارس سنة ثلاث وعشرين . الإصابة (٩٦/٤) .
وقال الشيخ الألباني : « ورواه ابن عساكر وغيره بإسناد حسن نحوه » . حاشية المشكاة : (٢٠١/٣) .

فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب علي المنبر ؟!

فقال : ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه .

فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قدم سارية فقال: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل .

٦٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا جرير قال : حدثني عبدالرحمن بن ميسرة قال : سمعت أبا عذبة يحدث قال :

حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم عصوا أميرهم وقد كان عمر (....) ذاك من أمام (...) فخرج عمر إلى الصلاة فصلى بالناس (....) فلما فرغ /(٢٨) أقبل على الناس فقال هل من أهل الشام أحد فقام رجل ثم قام آخر [....] إلا أهل العراق [.....] فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم إنهم قد [.....] على [....] عليهم [....] وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم .

قال المصنف : الغلام الثقفي : يعني به : الحجاج بن يوسف .

(ث/٦٨) سنده ضعيف .

فيه : « أبو عذبة » الراوي عن عمر قال فيه ابن حجر :

« أبو عذبة عن عمر قوله : اللهم عجل عليهم بالغلام الثقفي : مجهول » لسان الميزان : (٧/٨٠) .

٦٩ - أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبدالله بن محمد ثنا أبو بكر السلمي ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن جبير قال :

أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال : اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا .

(ث/٦٩) سنده ضعيف .
كما يتبين من رجال السند .
رجال السند :
شيخ المصنف : علي بن محمد هو : ابن عبد الله بن بشران المعدل . قال الخطيب : « وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق ... » توفي سنة (٤١٥هـ) تاريخ بغداد : (٩٨/١٢) .
والحسين هو : ابن صفوان البرذعي راوية كتب ابن أبي الدنيا لم يذكر فيه شيء توفي سنة (٣٤٠هـ) تاريخ بغداد : (٥٤/٨) .
وعبد الله بن محمد ، هو : ابن أبي الدنيا المصنف المشهور ، صدوق أخذ عليه اختلافه إلى أحد الكذابين . توفي سنة (٢٨١هـ) التهذيب : (١٣/٦) .
وأبو بكر السلمي قال ابن حجر : « فاضل » التهذيب : (٣٨/١٢) .
وعطاء بن مسلم : « صدوق يخطيء كثيرا » التقريب : (٢٢/٢) .
والعمري : هناك شخصان بهذه النسبة : عبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص .
الأول : ثقة ، والثاني : ضعيف . التقريب : (٤٣٤/١، ٥٣٧) .
وخوات بن جبير : صحابي .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة/٧٩/ .
وفيه عن أبي بكر الشيباني بخلاف سند المؤلف هنا ولم أجد أحدا بهذا الاسم .
* وقد أورد ابن سعد عدة آثار في استسقاء عمر رضي الله عنه وليس فيها هذا الأثر . /الطبقات (٣/٣٢٠-٣٢/) .

فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا فى يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص .

سياق : ما روي من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٧٠- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي بآمل قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا المخرمي - هو محمد بن عبدالله - قال : ثنا ابن مهدي قال : ثنا حماد بن زيد : عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار :

أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي يتخصر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الأكلة .

(ث/٧٠) سنده ثقات .

* والأثر : قد ورد له متابعات وشواهد .
* فأما المتابعات فعن عفان عن حماد بن زيد ...به . رواه ابن شبة في /تاريخ المدينة : (١١١٢) .
* وأما الشواهد فمنها :

١ ـــ عن نافع ... به رواه ابن شبة في تاريخ المدينة : /١١١١/ ، والطبري ، في التاريخ : (٣٦٧/٤) .

٢ ـــ وعن هشام بن عروة عن أبيه بمعناه .
رواه ابن شبة في تاريخ المدينة : (١١١) .

٣ ـــ وعن عبد الرحمن بن حاطب ... بمعناه . رواه الطبري في التاريخ : (٣٦٦/٤) .

٧١- أخبرنا محمد بن رزق الله قال: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : ثنا بشار بن موسى الخفاف قال : ثنا بكر بن أيوب عن أبي قلابة قال :

كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلًا يقول: يا ويله [من] النار فقمت إليه فإذارجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكب لوجهه .

فقلت : يا عبدالله مالك ؟

قال: كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت منه خرجت امرأته فأقبلت عليها فلطمتها .

فنظر إلي /(٢٩) عثمان فقال سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم .

فأخذتني رعدة شديدة فخرجت هاربًا من دعوته فلما صرت بموضعي هذا ليلاً أتاني آت فصنع بي ما ترى فقد استجاب الله فما بقي من دعائه إلا النار . قال أبو قلابة : فهممت أن أطأه برجلي ، فقلت : بعدًا لك وسحقًا .

(ث/٧١) سنده ضعيف .
فيه راويان لم أجد لهما ترجمة وهما :
شيخ المؤلف : محمد بن رزق الله .
وبكر بن أيوب .
وفيه : « محمد بن عبد الله بن إبراهيم » ولعله أبو بكر البغدادي العنبري قال عنه الدارقطني : « كان دجالاً » . وقال الخطيب : « كان يضع الحديث » الميزان : (٦٠٦/٣) .
وفيه : « بشار بن موسى الخفاف » قال البخاري : « منكر الحديث » وقال يحيى بن معين ، والنسائي : « ليس بثقة » .
وروي عن أحمد أنه كان يحسن القول فيه . /الكمال : (٤٥٧/٢) .
* وقد أورد ابن أبي الدنيا آثارًا بهذا المعنى مع اختلاف في المواقف . /مجابو الدعوة : (٦٧) .

سياق: ما روي من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: حدثني عبدالرحمن بن صالح قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي جناب عن أبي عون الثقفي عن أبي عبدالرحمن السلمي قال:

قال لي الحسن بن علي: قال علي رضي الله عنه: سنح لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟!

قال: ادع عليهم قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل.

٧٣ - أخبرنا علي أنا الحسين قال: ثنا عبدالله قال: حدثني سريج بن يونس قال: ثنا هشام عن إسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر:

أن رجلاً حدثه علي بحديث فقال: ما أراك إلا كذبتني! قال: لم أفعل، قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني؟ قال: ادعُ فدعا فما برح حتى عمي.

(ث/٧٢) سنده ضعيف.

فيه: «عبدالرحمن بن صالح الأزدي» رافضي اختلف في تعديله. التهذيب: (٦/١٩٧).

وفيه: «عمرو بن هاشم الجنبي» قال البخاري: «فيه نظر». وقال أبو حاتم: «لين الحديث» وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بخبره» التهذيب: (٨/١١١).

وفيه: «أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي» ضعفه ابن سعد، ويحيى القطان وابن معين. التهذيب: (١١/٢٠١).

وفيه: «الثقفي» لعله محمد بن عبد الله وهو لين. التهذيب (٩/٢٨٤).

* والأثر عزاه ابن كثير إلى ابن أبي الدنيا وهو المذكور في السند (عبد الله بن محمد). وأورده من طريق أخرى عن يعقوب بن أبي سفيان. البداية والنهاية (٨/١٢).

(ث/٧٣) سنده ضعيف.

فيه: «عمار الحضرمي» أورده ابن أبي حاتم، وسكت عليه. /الجرح والتعديل (٦/٣٩١).

* والأثر: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في الزهد لأبيه/١٦٤/ وابن =

٧٤- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا خلف بن سليم قال: ثنا محمد بن بشر عن أبي مكين قال :

مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في محل حي من مراد فقال : ترى هذه الدار ؟ قلت : نعم .

قال: فإن عليا مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجّته فدعا الله عز وجل أن لا يكمل بناؤها .

قال : فما وضعت عليها لبنة .

قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور .

سياق : ما روي من كرامات أبي إسحاق : سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٧٥- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنا أبو محمد بكر بن أحمد الشعراني

= أبي الدنيا في /مجابو الدعوة/٦٥/ وفي هذه المراجع : « هشيم » وعند المصنف أعلاه : « هشام » ولعل الصواب : « هشيم » إذ إنه من شيوخ : « سريج بن يونس » وقد رواه ابن كثير كذلك . (البداية والنهاية : ٨/٥) .

(ث/٧٤) سنده حسن .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند : « عبد الله » في كتابه : مجابو الدعوة (٦٦) وأوردها ابن كثير في : البداية والنهاية : (٨/٥) .

(ح/٧٥) سنده فيه من لم أعرفه .

منهم : أبو محمد بكر بن أحمد الشعراني ذكره في حاشية الإكمال فقط .

ومنهم : شيخ الشعراني هذا .

* والحديث : رواه الترمذي عن رجاء العدوي عن جعفر بن عون ... به ، وأشار إلى تصحيحه/ح/٣٧٥١/وابن حبان عن الحلواني عن جعفر بن عون ... به .

الإحسان/ح : ٦٩٥١/ .

ورواه الحاكم عن محمد بن عبد الوهاب العنبري عن جعفر بن عون ... به وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وأقره الذهبي . المستدرك : (٣/٤٩٩) .

ورواه أبو نعيم عن موسى بن عقبة عن إسماعيل .. به وقال : « سقط من رواية الترمذي : موسى بن عقبة » الحلية : (٢/٩٣) . =

قال : ثنا (أبو أمية)[1] قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن /(٣٠) سعد قال : قال رسول الله - ﷺ - : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

٧٦- أخبرنا علي بن محمد بن موسى البزاز قال: أنا علي بن محمد بن أحمد أبو علي قال : ثنا يوسف بن يزيد قال : حدثني أسد قال : ثنا يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء : عن إسماعيل بن أبي خالد : عن قيس بن حازم قال :

أخبرت أن رسول الله - ﷺ - قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك».

٧٧- أخبرنا عبدالله بن أحمد: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمود بن خداش قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا مسعر : عن سعد بن إبراهيم : عن أبيه : عن سعد بن أبي وقاص قال :

رأيت عن يمين رسول الله - ﷺ - وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد . أخرجاه جميعًا .

= وذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (٧٦/٨) واستطرد في ذكر الأحاديث والآثار في ذلك .
وقال الهيثمي : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » مجمع الزوائد : (١٥٣/٩) .

(١)غير واضحة في الأصل ورسمها قريب مما أثبت .

(ث/٧٦) سنده منقطع .
قال الهيثمي : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : (١٥٣/٩) . لم يذكر قيس من أخبره . ولكن الحديث تقدم موصولا .
* والحديث : رواه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد ... به الطبقات : (١٤٢/٣) .

(ث/٧٧) رواه البخاري بسنده عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده ... به نحوه/ح/٤٠٥٤/ .
ومسلم عن أبي أسامة عن مسعر/ح/ وعن إبراهيم بن سعد .. به نحوه/ح/ ٢٣٠٦/ .
ولم يخرجه أصحاب السنن من هذه الطريق .
راجع تحفة الأشراف/ح/٣٨٤٣/ .

٧٨- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال : ثنا سوار بن عبدالله قال : حدثني أبي قال : أنا عبدالوارث قال : سوار وأنا مع أبي عند عبدالوارث قال : ثنا محمد بن جحادة قال : ثنا الزبير بن عدي عن (مصعب)[1] :

أن سعدًا خطبهم بالكوفة ثم قال: يا أهل الكوفة (أي أمير كنت لكم)[1] فقام رجل فقال: اللهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية .

فقال سعد: اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن .

قال : فما مات حتى عمي .

قال: فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب ، فقتل فيها .

وكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد .

٧٩- أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد الواعظ قال: ثنا يوسف – يعني ابن يزيد – قال : ثنا أسد قال : ثنا حاتم بن إسماعيل

(ث/٧٨) سنده ثقات ماعدا : « محمد بن هارون الحضرمي » لم أجد له ترجمة والأثر : قد أشار إليه ابن حجر وذكر أنه « رواه المخلص في فوائده ، ومن طريقه ابن عساكر » فتح الباري : (٢/٢٤٠) .

وقال ابن كثير على هذه الرواية « غريبة » البداية والنهاية : (٨ /٧٦) .

وأورد نحوه ابن أبي الدنيا : مجابو الدعوة/٦٩ – ٧٠/ .

وقد وردت القصة في الصحيحين/البخاري/ ح/٧٥٥/ومسلم–مختصرة–/ح/٤٥٣/.

(١) غير واضح فى الأصل والمثبت أقرب إلى رسم الجملة .

(ث/٧٩) سنده ضعيف .

فيه : « يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة » . =

قال : ثنا يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن جده قال :

دعا سعد فقال: يارب إن لي بنين صغارًا فأخر عني الموت حتى يبلغوا ، فأخر عنه الموت عشرين سنة .

٨٠- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبدالله قال : ثنا يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال :

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجه /(٣١) نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها.

قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيا فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس أن تغرب .

قال : فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن .

فقال: الله أكبر الله أكبر إذا مجيب من الجبل يجيبه : كبرت كبيرًا يا نضلة .

ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : كلمة الإخلاص يا نضلة .

= قال فيه يحيى بن معين : « ليس حديثه بشيء » وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . الجرح والتعديل : (١٦٦/٤) .

وفيه : جد يحيى لم أجد من ترجم له .

وفيه : من لم أجد له ترجمة .

* والأثر : رواه البيهقي في دلائل النبوة : (١٩١/٦) .

قلت : كيف عرف أن أجله كان قبل ذلك ؟!

(ث/٨٠) سنده هالك والخبر باطل .

في سنده : « عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي » .

قال الذهبي: « أتى بخبر باطل طويل وهو المتهم به » الميزان : (٥٤٥/٢) .

وفيه : عثمان بن أحمد بن السماك قال فيه الذهبي بعد أن أورد له خبرا طويلا : « وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح » الميزان : (٣١/٣) . =

ثم قال : أشهد أن محمدًا رسول الله قال : هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة .

قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها .

قال: حي على الفلاح؟ قال: أفلح من أجاب محمدًا - ﷺ - وهو البقاء لأمته .

قال: الله أكبر الله أكبر، قال: أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار .

قال: فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك الله؟! أملك أم ساكن من الجن ؟ أم من عباد الله ؟ سمعنا صوتك فأرنا صورتك فإنا وفد الله ووفد عمر بن الخطاب .

قال فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، قلنا : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما تجنته النصاري .

= وفيه : « مالك » وهو ابن الأزهر وليس مالك بن أنس كما يوحي الإسناد ، قال أبو عبد الله الحافظ : « وإنما يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو : « رجل مجهول لا يسمع بذكره في غير هذا الحديث » ذكره البيهقي . دلائل النبوة : (٤٢٧/٥) .

وقال ابن حجر : « قال الحاكم مجهول قلت : وخبره باطل في ذكر زريب ابن برثملا » لسان الميزان : (٢/٥) .

* والأثر : أورد له البيهقي ثلاثة طرق عن مالك .

اثنان من طريق يحيى بن أبي طالب ، والثالث : من طريق ابن لهيعة مما يقوي الظن أن آفته هو : « مالك بن الأزهر » .

وقال البيهقي بعد رواية ابن لهيعة : « ضعيف بمرة » دلائل النبوة : (٤٢٨/٥) .

فأما إذا فاتني لقاء محمد - ﷺ - فأقروا عمر مني السلام وقولوا: يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر وأخبره بهذه الخصال التي أخبركم بها . يا عمر : إذا ظهرت هذه الخصال فى أمة محمد - ﷺ - فالحرب الحرب .

إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وانتسبوا إلى غير مناسبهم ، وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم /(٣٢) ، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه ، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير ، وكان المطر قيظا والولد غيظا ، وطولوا المنائر ، وفضضوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا بالدماء ، وتقطعت الأرحام ، وبيع الحكم ، وأكل الربا فخرا ، وصار الغنى عزا ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه وركبت النساء السروج .

قال : ثم غاب عنا .

قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد فكتب سعد إلى عمر رحمة الله عليه فكتب إليه : لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول الله - ﷺ - قال : (إن بعض أوصياء عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق) فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزل ذلك الجبل أربعين يومًا ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرى جوابًا .

٨١- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: أنا إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا جرير عن مغيرة عن أبيه قال :

(ث/٨١) سنده ضعيف .
فيه : « مقسم الضبي » لم يذكر فيه جرح ولا تعديل / الجرح والتعديل/٨/٤١٤/ . =

كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي فقلنا: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنة سعد: وضع سعد ذات يوم طهوره فغمست يدها فيه فطرف لها وقال : قصع الله قرنك فما شبت بعد .

٨٢- وأخبرنا علي : أنا الحسين قال : ثنا عبدالله بن محمد قال : حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي قال : ثنا عبدالرزاق عن أبيه عن ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف :

أن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يومًا وهو يتوضأ فقال : شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها .

سياق : ما روي من كرامات سعيد بن زيد رضي الله عنه(١) .

٨٣- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال /(٣٣) ثنا محمد بن عباس بن إسماعيل قال : ثنا (.....)(٢) قال

= وفيه : « ابن أبي الدنيا » وقد تقدم في رقم (٦٩) .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا بسنده عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن أمه ... به . مجابو الدعوة (٧٠) .
باختلاف في سنده كما هو واضح فعند المصنف عن مغيرة عن أبيه وعند ابن أبي الدنيا عن مقسم عن إبراهيم عن أمه .

(ث/٨٢) سنده منكر .
فيه : « ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف » .
قال فيه أبو حاتم : (منكر الحديث .. كان يكذب) .
وقال أبو زرعة : « ليس بقوي » وقال يحيى بن معين : « ليس بثقة » الجرح والتعديل :(٣٩٥/٨) والضعفاء للعقيلي : (٢٥٣/٤) .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند : عبد الله بن محمد في مجابو الدعوة : (٧١) .

(١) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أسلم قديما وأحد العشرة المبشرين بالجنة توفي سنة (٥٠ هـ) أو (٥١ هـ) الحلية/٩٨١/صفوة/٣٦٣/ .

(ح/٨٣) أخرجه مسلم بسنده عن عبدالله بن وهب عن عمر بن محمد .. به نحوه /ح/١٦١٠/ .

(٢) في الأصل مسح .

أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

أن أروى خاصمته في أرض فقال : إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة » ثم قال : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها . قال : فرأيتها عمياء تلتمس الجدران تقول : أصابتني دعوة سعيد بن زيد .

فبينا هي تمشي في الدار خرت في بئر دارها فوقعت فيها وكانت قبرها أخرجه مسلم .

سياق : ما روي من كرامات عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

٨٤- أخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا عبيدالله بن موسى قال : ثنا إسرائيل /ح/ .

٨٥- وأنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: أنا محمد بن علي الصائغ قال: ثنا أحمد بن حازم قال : ثنا عبيدالله بن موسى قال : أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال :

سمع عبدالله بخسف فقال : كنا أصحاب محمد - ﷺ - نعد الآيات رحمة وأنتم تعدونها تخويفًا .

إنا بينا نحن مع رسول الله - ﷺ - ليس معنا طعام فقال لنا رسول الله - ﷺ - : (اطلبوا من معه فضل ماء) فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : (حي على الطهور المبارك والبركة من الله) . فشربنا منه .

قال عبدالله قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل . أخرجه البخاري من حديث إسرائيل .

(ح/٨٤) أخرجه البخاري من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل ... نحوه وفيه اختلاف . /ح/٣٥٧٩/ورواه الترمذي/ح/٣٦٣٣/نحوه كذلك .

سياق : ما روي من كرامات العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه .

٨٦ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا يزيد بن (...) البزاز قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري /ح / .

٨٧ - وأنا أبو بكر محمد بن أحمد الصفار قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال : حدثني أبي حدثني عمي ثمامة بن عبدالله / (بن أنس : عن أنس رضي الله عنه قال :

/(٣٤) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه)[١] إذا أقحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب قال : ويقول :

اللهم إنا كنا إذا أقحطنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا . قال : فيسقون . أخرجه البخاري عن الزعفراني .

٨٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عزيز قال : حدثني سلامة عن عقيل : عن زيد بن أسلم وأبي إسحاق : عن من أخبرهما : عن ابن عباس - وبعضهم زاد في الحديث على بعض - قال :

(ث/٨٦ و٨٧) أخرجه البخاري بنحوه/ح/٣٧١٠/ .
* ورواه ابن حبان/الإحسان/ح/٢٨٥٠/ .
وابن سعد/ الطبقات/٢٨/٤/ وأورده مختصرًا من طريقين آخرين .

(١) في الأصل مسح وصحح من البخاري .

(ث/٨٨) سنده ضعيف .
فيه مجهول ، الراوي عن ابن عباس .
وفيه : « سلامة بن روح » ذكر أنه لم يسمع من « عقيل بن خالد » .
وقال أبو زرعة : « ضعيف منكر الحديث » وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة » الميزان : (١٨٣/٢) التهذيب : (٢٨٩/٤) .
وفيه : « محمد بن عزيز » ضعفه النسائي .
وذكر يعقوب بن سفيان أنه زعم أنه لم يسمع من سلامة ثم حدث بعد عنه .
التهذيب : (٣٤٤/٩) . =

لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد العباس بن عبدالمطلب ثم قال: اللهم إنا نستشفع بك وإليك (....) بوجه عم نبيك[1] فما رأى نواحي إلا سقاهم الله عز وجل .

وخطب عمر الناس فقال: يا أيها الناس ألا إن رسول الله - ﷺ - كان يرى للعباس ما يرى لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه ولا ينسى له غيبة . قال أبو محمد : يعني ، عبدالرحمن قوله : ولا ينسى له غيبة يعني : قصة اللدود[2] .

٨٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن خلف العطار ومحمد بن أحمد الصفار قالا: ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا عبدالله بن أبي سعد قال : ثنا أحمد بن يحيى بن جابر قال : حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال : إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعم العباد وتحيي البلاد . اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك - ﷺ - ونستشفع إليك بشيبته .

= * والأثر : رواه الحاكم بسنده عن داود بن عطاء المدني عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه قال : استسقى عمر .. به نحوه/ المستدرك : (٣/٣٣٤) .
قال الذهبي معقبا عليه : « قلت : هو في جزء البانياسي بغلو وصح نحوه من حديث أنس فأما داود فمتروك » وعزاه ابن حجر إلى /الأنساب/ للزبير ابن بكار/ وإلى البلاذري من طرق مختلفة/ فتح الباري : (٢/٤٩٧) .

(١) وفى المستدرك : « اللهم هذا عم نبيك نتوجه إليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله » .

(٢) وقوله آخر الأثر : « ولا ينسى له غيبة .. قصة اللدود » .
إشارة إلى اللدود الذي أعطيه ﷺ في مرضه بدون رغبته فأمر بأن يلد جميع من في البيت إلا عمه العباس . رواه البخاري : (ح/٤٤٥٨) .

(ت/٨٩) في سنده جماعة لم أتمكن من معرفتهم وهم من عبد الله بن أبي سعد إلى جد عباس بن هشام .
* والقصة ثابتة كما تقدم .

فسقوا . ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمي سقا الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا إليه فما إن رام حتى أتى المطر
... رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر نفتخر

لفظهما سواء .

قال الشيخ الجليل الحافظ أبو القاسم سمعت /(٣٥) أبا أحمد عبيدالله ابن أحمد الفرائضي يقول : وكان حدثنا عم حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز الهاشمي(١) إلا أنه قال : لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه ويومًا مشهودًا حتى رأى الناس هذا منه حين استسقى ببغداد فدعا الله عز وجل وقبض على شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال : اللهم إني أنا من ولد ذلك الرجل الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسقوا ، اللهم فاسقنا .
فمازال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا(٢) .

سياق : ما روي من كرامات أبي عبدالله : الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

٩٠ - أخبرني محمد بن عبدالرحمن العباسي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال : ثنا داود بن رشيد قال : ثنا عطاء بن مسلم قال : سمعت أسلم قال : حدثني من كان في الصف في يوم الحسين عليه السلام فقال :

---

(١) حمزة بن القاسم هذا من ولد العباس رضي الله تعالى عنه وقد كان إماما في جامع المنصور ببغداد وكان ثقة ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالديانة معروفا بالخير وحسن المذهب . توفي عام (٣٣٥هـ) . تاريخ بغداد : (١٨١/٨ - ١٨٣) .

(٢) هذه القصة ذكرها الخطيب من طريقين غير طريق المؤلف هنا . تاريخ بغداد : (١٨٢/٨) .

(ث/٩٠) سنده ضعيف .

فيه راوي القصة مجهول .

ولم أعرف من هو أسلم ولا عطاء بن مسلم من بين أشخاص بهذا الاسم . =

ابتدر رجل فقال : أيكم الحسين ؟ قال : كان أولنا له إجابة - فقال : أنا الحسين فما تريد يا عبدالله ؟

قال : أبشر يا عدو الله بالنار قال : فقال : ويحك أنا ؟

قال : نعم . قال : ولم ؟ ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع ! اللهم إن كان عبدك كاذبًا فجره إلى النار واجعله اليوم آية لأصحابه.

قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فألقاه في حيزته وبقيت رجلاه في الركاب فجعل يضربه حتى قطعه .

قال : فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض .

فقال: فوالله ما عجبنا لسرعة إجابة دعائه ولكن لوقوفنا حتى قتل كأن قلوبنا زبر الحديد .

٩١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن إبراهيم بن حبيش قال : ثنا العباس بن محمد قال : ثنا الفضل بن زياد قال : ثنا محمد بن محمدعن أبي الأحوص قال : قال عبدالملك بن عمير : كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه .

فقال له بعض القوم: يا أبا فلان: إنك تتعطر وإن رائحة القطران تغلب عليك !

قال : أوقد وجدتم شيئًا ؟ قالوا : نعم .

= * والأثر : ذكره الهيثمي مختصرا وعزاه إلى الطبراني بسند آخر ثم قال : « وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط » . مجمع الزوائد : (١٩٣/٩) .

ورواه الطبري عن أبي مخنف من طريقين . تاريخ الطبري : (٤٣٠/٥ - ٤٣١) .

(ث/٩١) سنده فيه رجال لم أستطع معرفتهم وهم :

محمد بن محمد ، وأبو الأحوص .

* وفيه : « محمد بن إبراهيم بن حبيش » ذكره ابن الجوزي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا/المنتظم : (٣٦٦/٦) .

قال: أما إني سأحدثكم : كنت فيمن سلب /(٣٦) الحسين بن علي وأصحابه .

قال : فأُريت في المنام فرأيت : كأن الناس قد حشروا وخرجوا عطاشًا .

قال: وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول الله - ﷺ - فقلت : يا رسول الله اسقني قال : اسقه . قال الرجل : يا رسول الله إنه ممن سلب الحسين فقال : إذ ... فسأل الحسين فأسقوه قطرانًا .

فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب عليّ .

٩٢ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا بشير بن السري قال : ثنا قرة بن خالد عن أبي رجاء قال :

لا تسبوا أهل هذا البيت ، فإنه كان لنا جار فلما قتل الحسين قال : قد قتل هذا الكذى، فرماه الله عز وجل بكوكبين إلى عينيه فطمسهما.

(ث/٩٢) سنده ضعيف .

فيه : « إسحاق بن إبراهيم بن سنين » .

قال الحاكم ، والدارقطني : « ليس بالقوى » وقال الحاكم مرة « ضعيف » الميزان : (١/١٨٠) .

* والأثر : روى الهيثمي نحوه عن أبي رجاء العطاردي .

وعزاه للطبراني وقال : « رجاله رجال الصحيح » مجمع الزوائد : (٩/١٩٦) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات عبدالله بن عمر .
وعبدالله بن الزبير .
وأخيه مصعب [رضي الله عنهم] .

٩٣- أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني أبو بكر أحمد بن عبدالأعلى الشيباني قال : ثنا إسماعيل بن أبان العامري قال : **ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال** :

لقد رأيت عجبا : كنا بفناء الكعبة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبدالملك بن مروان .

فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطى من سعة .

قم ياعبدالله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال : اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك -ﷺ- أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلّم علي بالخلافة ، وجاء حتى جلس .

فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق /(٣٧) وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس .

قالوا: قم يا عبدالملك بن مروان فقام فأخذ الركن اليماني فقال: اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك

(ث/٩٣) سنده ضعيف .

فيه : « إسماعيل بن أبان » وينسب في كتب التراجم أنه : « الغنوي » وينسب عند المؤلف هنا بأنه : « العامري » ولم أجد أحدًا بهذه النسبة .

وأما الغنوي فقد اتهمه العلماء بالكذب .

وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » وقال ابن معين : « وضع أحاديث على سفيان لم تكن » . التهذيب : (١/٢٧١) .

قلت : ولعل هذا منها فإنه يروي عن سفيان . =

وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس .

ثم قالوا: قم يا عبدالله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة .

قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل وبشر عبدالله بن عمر بالجنة ورئيت له .

=

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا – المذكور في السند عبدالله – عن أبي الحسين أحمد بن عبدالأعلى الشيباني ... به .
مجابو الدعوة : (١٠٩) .
وأورده أبو نعيم بسند آخر عن أبي الزناد قال : اجتمع في الحجر ... نحوه .
الحلية : (٣٠٩/١) .
* **تنبيه** : وقع عند أبي نعيم « عروة بن الزبير » بدل عبد الملك بن مروان هنا وعند ابن أبي الدنيا .
* ورد هذا الأثر بسندين كما تقدم :
الأول : سند المؤلف المذكور .
الثاني : سند الطبراني الذي رواه عنه أبو نعيم في الحلية .
وقد اختلف متن كل منهما عن الآخر فقد ورد في متن المؤلف هنا السؤال بحق المخلوقين بينما لم يرد ذلك في متن الطبراني عند أبي نعيم وسند أبي نعيم أحسن حالا من سند المؤلف هنا .
وقد استطرد ابن تيمية رحمه الله في بحث هذه المسألة « مسألة السؤال بالمخلوق » وأورد هذا الأثر بسنديه المذكورين ثم قال في سند أبي نعيم : « وهذا إسناد خير من ذاك الإسناد باتفاق أهل العلم وليس فيه سؤال بالمخلوقات » الفتاوى : (٢٦٣/١) .

سياق : ما روي من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه .

٩٤- أخبرنا عيسى بن علي: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : ثنا بيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال :

شهدت خالد بن الوليد رضي الله عنه[1] بالحيرة أُتي بسمّ فقالوا :[2] ما هذا ؟ قال سم ساعةٍ قال : بسم الله ثم ازدرده .

٩٥- أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال : ثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق المسيبي عن أبي بكر بن عياش

(ث/٩٤) سنده حسن .

* والأثر : عزاه الهيثمي إلى أبي يعلي والطبراني عن أبي السفر .
وقال : « وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم » . مجمع الزوائد : (٩/٣٥٠) .
وقال ابن حجر : « رواه – أي رواية أبي السفر – أبو يعلي ورواه ابن سعد من وجهين آخرين » **الإصابة** (٣/٧٣) . ولم أجد روايتي ابن سعد .
وأورد رواية أبي السفر ابن جرير الطبري في تاريخه : (٣/٣٦٣) .

(١) في الأصل (رحمة الله عليه) والصواب أن الصحابة يترضى عنهم .

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب إفراد الأولى وذكر الثانية بالجمع أي (قال ... والثانية قالوا) .

(ث/٩٥) أورد المؤلف لهذا الأثر ثلاث طرق :
الأولى : رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبي بكر بن عياش ... به وهي هذه الرواية . وهي من رواية ابن أبي الدنيا –عبد الله بن محمد – المذكور في السند في كتابه/ مجابو الدعوة /٨٨/وذكرها ابن كثير في البداية : (٧/١١٤) .
الثانية : رواية يحيى عن أبي بكر بن عياش ... به .
وهي رواية المؤلف/رقم/٩٧/ولم أجد من ذكرها .
الثالثة : رواية صعصعة ...به وهي عند المؤلف برقم (٩٦) .
ولم أجد من ذكرها كذلك وهي من رواية ابن أبي الدنيا . =

عن الأعمش عن خيثمة قال :

أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر فقال: اللهم اجعله عسلا فصار عسلًا .

٩٦ - أخبرنا علي أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي قال : ثنا هشيم قال : ثنا العوام بن حوشب قال : حدثني قومي عن رجلٍ منهم يقال له : صعصعة قال :

فشت الخمر في عسكر خالد/(٣٨) بن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه فاستقبله خالد كفه بكفه قال : ما هذا ؟ قال : خل قال : جعله الله خلا فانطلق إلى أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل .

٩٧ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى عن أبي بكر عن الأعمش عن خيثمة قال:

مُرَّ على خالد بن الوليد بزق خمر فقال : أي شيء هذا ؟ فقالوا : خل فقال : جعله الله خلا .

قال : فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرًا .

---

* وأما أسانيد هذه القصة فإنها جميعا معلولة .

فالرواية الأولى والثانية من طريق الأعمش وهو مدلس .

فهو يروي عن شخصين يسمى كل واحد منهما : « خيثمة » .

الأول : « ابن عبد الرحمن » وهو : ثقة ، **والثاني** : « ابن أبي خيثمة » .

وهو : ضعيف . فالله أعلم أيهما هو . وراجع التهذيب : (١٧٨/٣) .

ولكن ابن حجر رحمه الله تعالى قال : « وروى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال : أتي خالد ....إلى آخره » .

الإصابة : (٧٣/٣) وهي الرواية الأولى عند المؤلف هنا . والله أعلم .

(ث/٩٦) سنده ضعيف .

لجهالة الراوي عن صعصعة .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - عبدالله بن محمد الموجود في السند - في كتابه /مجابو الدعوة/١٣٥/ .

(ث/٩٧) سنده ضعيف .

راجع الأثر رقم (٩٥) .

سياق : ما روي من كرامات أبي المنذر أبي بن كعب رحمة الله عليه .

٩٨ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد : ثنا إسحاق ابن إسماعيل قال : ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

اخرجوا بنا إلى أرض قومنا .

قال فخرجنا فكنت أنا وأبيّ بن كعب في مؤخرة الناس فهاجت سحابة فقال أبيّ : اللهم اصرف عنا أذاها .

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم . فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟! قلنا : إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم .

سياق : ما روي من كرامات أبي الدرداء : عويمر بن أنس . وسلمان الفارسي رضي الله عنهما .

٩٩ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب : أنا محمد بن هارون الروياني قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا يحيى عن أبي بكر عن الأعمش عن

(ث/٩٨) رجال سنده ثقات وفيه سقط كما سيأتي .
ولكن الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه/مجابو الدعوة/٧٤/ .
* **تنبيه** :
في سند المؤلف هنا سقط بين الأعمش ، وسعيد بن جبير فإن الأعمش لا يروي عن سعيد بن جبير إلا بواسطة .
وقد ورد السند كاملا عند ابن أبي الدنيا : « عن الأعمش عن حبيب بن أبي حبيب عن سعيد بن جبير ...به » وهو الصحيح والله أعلم . انظر التهذيب : (١٧٨/٢) .

(ث/٩٩) سنده فيه انقطاع :
خيثمة : هو ابن عبد الرحمن لم يلق أبا الدرداء فقد ورد في ترجمته عن أحمد بن حنبل أنه لم يسمع من ابن مسعود وقد توفي ابن مسعود وأبو الدرداء في عام واحد هو عام (٣٢هـ) تهذيب التهذيب ، والأعمش مدلس وقد عنعن . =

عمرو بن مُرَّة عن خيثمة قال :

كان أبو الدرداء يصلح قدرًا له فوقعت على وجهها فجعلت تسبح.

فقال : يا سلمان تعال اسمع إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط .

قال: فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبره فقال سلمان: لو لم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى .

١٠٠ - أنا جعفر: أنا محمد: ثنا أبو كريب: ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مثله /(٣٩) .

١٠١ - أخبرنا محمد بن رزقويه: أنا أبو سهل بن زياد: ثنا عبدالكريم: ثنا أبو اليمان : ثنا جرير عن غيلان الفزاري عن أبي قتيلة أنه كان يقول : اتقوا فراسة العلماء فإنه حق يجعله الله تعالى على أبصارهم وفي قلوبهم وذكر أبو الدرداء يومًا الفتنة فقال رجل من السكون : فأين أسيافنا ؟

قال أبو الدرداء : إني أخاف إن حضرتها أن تعور عينك وتكسر سنّك .

= * والأثر : ورد له طريقان آخران :

الأول : عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري .. نحوه وهو عند المصنف أعلاه برقم (١٠٠) .

والثاني : عن بيان عن قيس قال : كان أبو الدرداء ... نحوه كلاهما عند أبي نعيم في الحلية : (٢/٢٢٤) .

(ث/١٠٠) سنده ضعيف .

أبو البختري لم يسمع من أبي الدرداء ولم يلقه .

قال ابن سعد : « وكان كثير الحديث يرسل حديثه يروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير .. فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان غيره فهو ضعيف »التهذيب : (٤/٧٣) .

* والأثر : رواه أبو نعيم كما تقدم آنفا .

(ث/١٠١) سنده فيه من لم أعرفه : محمد بن رزقويه شيخ المؤلف وغيلان الفزاري .

* والأثر لم أجد من ذكره .

فحضر السكوني يوم صفين فتعورت عينه وكسرت سنه فقال : يغفر الله لأبي الدرداء واحدة كانت تكفيني .

وقول عمر رضي الله عنه في غضيف بن الحارث : نعم الفتى غضيف ، تفرس فيه الخير .

١٠٢ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا محمد بن عبيدالله بن إبراهيم قال : ثنا يزيد بن الهيثم البار قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا النضر بن شميل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن قيس الأسدي عن مسلم بن غبطة قال :

دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي فأجابه من ناحية البيت : إني بكل مؤمن رفيق .

سياق : ما روي من كرامات أبي نجيد : عمران بن حصين رضي الله عنه .

١٠٣ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: ثنا محمد بن هارون الروياني قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرف بن عبدالله يقول :

قال : لي عمران بن حصين : إني أحدثك حديثا عسى الله أن

(ث/١٠٢) في سنده جماعة لم أستطع معرفتهم وهم :
محمد بن عبيد الله بن إبراهيم ، ويزيد بن الهيثم ، وإسماعيل بن إبراهيم ، ومحمد بن إسماعيل ، ومسلم بن غبطة .

(ح/١٠٣) رواه مسلم/ح/١٢٢٦/من عدة طرق .
وأما البخاري فلم يذكره المزي في تحفة الأشراف/ح/١٠٨٤٦/ولم أستطع العثور عليه في البخاري .
ومما يؤكد ذلك أن ابن حجر - رحمه الله تعالى - أورد هذا الأثر في باب من اكتوى أو كوى غيره من كتاب الطب ، وعزاه لمسلم فقط/١٠/١٥٥/ .

ينفعك به إن رسول الله - ﷺ - جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه .

ولقد كان يُسلَّم علي - يعني الملائكة - فلما اكتويت أمسك ، فلما تركته عاد إليَّ . أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر .

وأخرجه مسلم عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة.

سياق : ما روي من كرامات أنس بن مالك رضي الله عنه/(٤٠) .

١٠٤ - ثنا محمد بن حسين: ثنا عمار بن عثمان قال: ثنا جعفر بن سليمان /ح/ .

١٠٥ - وثنا علي بن محمد: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبدالله بن محمد قال : ثنا بشار بن موسى الخفاف قال : ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال :

كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة قد عطشت أرضنا .

(ث/١٠٤ ، ١٠٥) سنده ضعيف .

فيه : « جعفر بن سلمان » اختلف في تعديله .

وفيه : « بشار بن موسى الخفاف » ضعيف راجع التهذيب : (٤٤١/١) ، (٩٥/٢) .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند - عبد الله بن محمد - في كتابه مجابو الدعوة (٧٩) .

ولكن الأثر : ورد له متابع وشاهد :

الأول : عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن جعفر بن سلمان ... بمعناه رواه ابن سعد في/الطبقات/والبيهقى من طريق أخرى عن جعفر ... نحوه/دلائل النبوة : (١٤٨/٦) .

الثانى : عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة بن عبدالله قال: جاء أنسا أكار بستانه ... بمعناه إلا أنه تكرر منه هنا أداء الصلاة والدعاء فلم يمطر إلا في الثالثة أو الرابعة/ الطبقات : (٢١/٧) .

قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم قال : ثم مطرت حتى ملأت كل شيء .

فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيرًا . واللفظ لحديث بشار .

سياق : ما روي من كرامات : البراء بن مالك أخي أنس بن مالك رضي الله عنهما[1] .

١٠٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال: ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عزيز* حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على الله عز وجل لأبره منهم : البراء بن مالك » .

---

(١) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك ، وكان حادي رسول الله ﷺ شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدرًا وكان مستجاب الدعوة شجاعا قتل في خلافة عمر رضي الله عنه (٢٣هـ) وقيل غير ذلك .
الحلية : (١/٣٥٠) صفة الصفوة : (١/٣٦٢) الإصابة : (١/٢٣٥) .

(ح/١٠٦) سنده : صححه الحاكم وأقره الذهبي .
قلت : فيه« سلامة بن روح » قال فيه الهيثمي : « وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد » مجمع الزوائد : (١٠/٢٦٤) وهو من رجال التهذيب .
* الحديث : رواه من هذه الطريق : الحاكم من طريق أخرى .
عن محمد بن عزيز ... به ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وقال الذهبي : « صحيح » المستدرك : (٣/٢٩٢) .
ورواه أبو نعيم والبيهقي من طريق أخرى عن محمد بن عزيز ... به الحلية : (١/٧) ، ودلائل النبوة : (٦/٣٦٨) ورواه بنحوه من طريق أخرى عن أنس . الحلية : (١/٣٥٠) .
وقد روى الترمذي المرفوع بمعناه/ح/٣٨٥٤/ .
وقال : « حديث حسن من هذا الوجه » ورواه أحمد بدون ذكر البراء الفتح الرباني (١٩/١٢٠) .
=

وإن البراء لقي زحفا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا : له : يا براء إن رسول الله - ﷺ - قال : إنك لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على الله .

فقال: أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم فمنحوا أكتافهم .

ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين فقالوا : أقسم يا براء على ربك .

فقال: أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي - ﷺ - فمنحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيدًا رحمة الله عليه .

سياق : ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه(١) .

١٠٧ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي بن نصر قال: ثنا يوسف بن عمر قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي شيخ قال : ثنا أبو الفضل يعني المؤدب قال :

= وورد المرفوع بمعناه عن جماعة من الصحابة أورد جملة منها الهيثمي في مجمع الزوائد : (١٠/٢٦٤) .

(١) العلاء بن عبدالله الحضرمي كان أبوه قد سكن مكة . وقد استعمله النبي ﷺ على البحرين وبقي حتى خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة (٢٤ هـ) وقيل قبلها كان مجاب الدعوة .

الإصابة : (٨/٣٨) صفة الصفوة : (١/٦٩٤) .

(ث/١٠٧) سنده ضعيف .

فيه : « ضريب بن نفير » قال ابن حجر : « أرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس »/التهذيب/ .

قلت : وقد توفي ابن عباس ما بين عام (٦٨ ، ٧٠هـ) ، وقد توفي العلاء ابن الحضرمي عام (١٤ هـ) ، فروايته مرسلة عنه من باب أولى .

راجع تراجمهم في التهذيب .

وفيه : « عدي بن الفضل »مجمع على ضعفه/التهذيب/ .

وفيه : « ورد » والد يحيى وأبو الفضل المؤدب لم أجد لهما ترجمة .

وفيه : « يحيى بن ورد » ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه تعديلا ولا تجريحا : (٩/١٩٤) . =

أنا يحيى بن ورد قال : حدثني أبي قال : حدثني عدي بن الفضل قال : حدثنى سعيد بن إياس الجريري عن أبي /(٤١) السليل ضريب ابن نفير قال :

كنت [مرافقا] للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشا شديدًا حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض .

فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال : يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا . قال : فإذا نحن بسحابةٍ كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنا فلم نجد .

فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجرنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال : جوزوا باسم الله .

قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة وكان الجيش أربعة آلاف .

فلما جزنا قال: هل تفقدون شيئًا؟ قالوا: لا قال: فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليه .

= * والأثر : ورد من طرق أخرى منها :

الأول : عن حاتم بن وردان السعدي عن الجريري عن رجل عن أبي هريرة .. نحوه مختصرًا . رواه ابن أبي الدنيا/مجابو الدعوة(٧٧) .

وروى نحوه أبو نعيم من طريق سماك بن حرب عن أبي هريرة الحلية : (٨/١) .

وأورده الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الثلاثة وقال : « وفيه : إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » مجمع الزوائد : (٣٧٦/٩) .

قلت : وهي طريق أخرى غير طريق ابن أبي الدنيا .

الثاني : عن سهم بن منجاب أنه غزا مع العلاء فرأى منه نحو ما عند المصنف عن ضريب/رواه ابن أبي الدنيا/مجابو الدعوة/٧٥ - ٧٦/ ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن سهم هذا . =

قال أبو هريرة فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه وقالوا : ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره .

[**سياق:** ما روي من] كرامات أهبان بن صيفي رضي الله عنه(1) .

١٠٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا زياد بن أيوب قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا عبدالله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي قالت :

أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين .

قالت : فكفن في ثوبين وقميص فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب .

= الحلية (٧/١) وراجع دلائل النبوة للبيهقي (٥١/٦ - ٥٤) .

(١) أهبان بن صيفي الغفاري ويقال : وهبان يكنى أبا مسلم توفي بالبصرة . الاستيعاب : (٢١٦/١) ، حاشية الإصابة ، (١٢٦/١) .

(ث/١٠٨) سنده ضعيف .

فيه : « عديسة بنت أهبان » لم يذكر في ترجمتها جرح ولا تعديل وقال ابن حجر في التقريب : « مقبولة » . التهذيب/التقريب(٦٠٦/٢) .

وفيه : « عبد الله بن عبيد الديلي » قال ابن حجر : « مجهول » . تعجيل المنفعة (١٥٣) وقد تعقب المزي فى عدم التفريق بينه وبين : « عبد الله بن عبيد الحميري » الذي هو من رجال التهذيب .

* والأثر : روي من طرق أخرى .

قال ابن عبد البر : (وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيه آية .. وذكر القصة ثم قال : وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم) الاستيعاب (٢١٧/١) حاشية الإصابة . وأشار ابن حجر إلى هذه الرواية وعزاها إلى الطبراني/ الإصابة (١٢٦) .

[**سياق: ما روي من**] كرامات حجر بن عدي[1] [أو قيس][2] بن مكشوح[3] في جماعة أصحاب رسول الله -ﷺ- في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية .

١٠٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر : أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا العباس بن يزيد العبدي قال : سمعت أبا معاوية عن الأعمش عن حبيب ابن صهبان قال :

جاء رجل من المسلمين فقال الناس : هو حجر بن عدي قال : أبو عبيدة النحوي هو قيس بن مكشوح المرادي وفي حديث أبي معاوية / (٤٢) (.....) بإذن الله كتابًا مؤجلاً ... في دجلة .

فلما أقحم أقحموا فلما رآهم العدو قالوا : ديوان ديوان يعني شياطين شياطين فهربوا .. إليهم فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصفراء والبيضاء وكان الرجل يقول : من يعطي صفراء ببيضاء .

---

(١) حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يكنى أبا عبد الرحمن كوفي ، كان من فضلاء الصحابة قتله معاوية بسبب مواقفه مع زياد والي معاوية على العراق سنة (٥١هـ) . الاستيعاب : (٣١٠/٢) الإصابة : (٢١٧/٢) .

(٢) العنوان فيه اضطراب وصححته على ضوء الآثار .

(٣) قيس بن المكشوح المرادي أبو شداد والمكشوح لقب لأبيه واسم أبيه مختلف فيه فقيل هبيرة بن هلال وقيل غير ذلك .
واختلف في صحبته فقيل : له صحبة وقيل لا صحبة له وإنما أسلم في عهد أبي بكر أو عمر رضي الله عنهما .
قتل في صفين مع علي رضي الله عنه . وكان شجاعًا فارسًا شاعرًا . الاستيعاب (١٩١/٩) ، الإصابة (٢٤٤/٨) .

(ث/١٠٩) رجاله ثقات ماعدا شيخ المؤلف لم أجد ترجمته .
* والأثر: أورده ابن جرير الطبري من طرق عن الأعمش روايتين ليس فيها ما ورد في هذا النص ماعدا قول الأعاجم بالفارسية : « ديوان آمد » .
وأورد ابن جرير عدة روايات أخرى في اقتحام دجلة بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . تاريخ الأمم والملوك : (٨/٤ - ١٦) .

وأصبنا أمثال الجبال من الجرب الكافور وأصبنا بقرا فذبحناها فجعلناها في القدور وأخذنا من ذلك الكافور ونحن نحسب أنه ملح وطرحناه في اللحم فلما أكلنا وجدناه مرا فقلنا ما أمرّ ملح الأعاجم .

١١٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا حسن بن علي بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش عن بعض أصحابه قال :

انتهيت إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين : باسم الله ثم أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم الله باسم الله ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا : ديوان ديوان ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحًا كان معلقًا بعذبة سرج فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوها فجعل الرجل يقول : من ينال صفراء ببيضاء .

(ث/١١٠) سنده ضعيف ، لجهالة راوي القصة .

ولكن هذه القصة أوردها الطبري من عدة طرق أخرى في تاريخه كما تقدم .

سياق : ما روي في كرامات أبي معلق[1] .

١١١ - أخبرنا علي بن عبدالله قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبدالله بن محمد قال : ثنا عيسى بن عبد الله التميمي[2] قال : أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس قال :

كان رجل من أصحاب النبي - ﷺ - من الأنصار يكني: أبا معلق وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكًا ورعًا .

فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك .

قال : ما تريد إلا دمي ؟ شأنك بالمال .

قال : أما المال فلي فلست أريد إلا دمك .

قال : أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات .

قال : صل ما بدا لك .

---

(١) أبو معلق الأنصاري لم يرد في ترجمته في الإصابة ما يعرف به وإنما اعتمد من أدخله في الصحابة على هذا الأثر والله أعلم . الإصابة : (٢٤/١٢) .

(ث/١١١) سنده ضعيف .

فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم تراجم وهم :

الكلبي ، وفهير بن زياد الأسدي ، وعيسى بن عبد الله التميمي « أو النهمي » .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - المذكور في السند - عبد الله بن محمد في كتابه/مجابو الدعوة/٦٣/وأورده ابن حجر في الإصابة : (٢٤/١٢) وذكر أن أبا موسى أخرجه من طريق ابن الكلبي عن الحسن عن أبيّ بن كعب في كتاب : « الوظائف » اهـ .

قلت : وفيه اختلاف في موضعين :

الأول : في الراوي عن الحسن حيث ذكر عنده أنه عن ابن الكلبي ولعله هشام بن محمد بن السائب المفسر .

والثاني : الذي روي عنه الحسن ذكر عنه أنه « أبي بن كعب » والله تعالى أعلم .

(٢) عيسى بن عبدالله التميمي ورد عند ابن أبي الدنيا وابن حجر (النهمي) .

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود ياذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك /(٤٣) الذي لا يرام والملك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني ثلاث مرات قال : دعا بها ثلاث مرات .

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما أبصر به اللص : أقبل نحوه فطعنه فقتله .

ثم أقبل إليه فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟! فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم .

قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة .

دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة .

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجا.

ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل : دعاء مكروب .

فسألت الله عز وجل أن يولينى قتله .

قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبًا كان أم غير مكروب .

[**سياق** : ما روي في] كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه .

١١٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إليّ فقال : ثنا الوليد بن مسلم قال :

(ث/١١٢) سنده ضعيف .
فيه : « مولاة أبي أمامة » لم أجد لها ترجمة .
والوليد بن مسلم ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية كما قال ابن حجر . التقريب (٢/٣٣٦) .
وفيه : « جابر » غير معروف ولعله خطأ كما يتبين من سند أبي نعيم الآتي .
* والأثر : أورده بهذا اللفظ ابن الجوزي بدون سند صفة الصفوة (٧٣٤/١) .

حدثني جابر[1] عن مولاة لأبي أمامة الباهلى قالت :

كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدينار والدرهم والفلوس وما يأكل حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل إلا أعطاه ما تهيأ له في يومه وساعته حتى يضع في يد أحدهم البصلة .

قالت : فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام له ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير .

فوقف به سائل فأعطاه دينارًا ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا ثم وقف سائل فأعطاه دينارًا .

قالت : فغضبت وقلت : لم يبق لنا شيء فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى أذن المؤذن للظهر فجئته فأيقظته فراح إلى مسجده صائمًا فرفقت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء فهيأت سراجا وعشاء ووضعت مائدة ودنوت من فراشه لأمهده له فرفعت المرفقة فإذا بذهب فقلت في نفسي : ما صنع إلا ثقة بما جاء به .

قالت : فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار ، فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء .

قالت : فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال : هذا خير من غيره ، فجلس فتعشى .

فقلت : يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم وضعته بموضع مضيعة ؟! /(٤٤) فقال : وما ذاك ؟

فقلت : ما جئت به من الدنانير ، ورفعت المرفقة عنها ففزع لما رأى تحتها وقال : ويحك ما هذا ؟!

= ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر ... به نحوه وفى آخره زيادة وهي: «قالت فقمت فقطعت زنادي وأسلمت ، قال ابن جابر : فأدركتها في مسجد حمص وهى تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقههن فى الدين» الحلية : (١٠/١٢٩) .

(١) هكذا في الأصل وفى الحلية «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» وهو من شيوخ الوليد بن مسلم ولم أجد في شيوخه من اسمه «جابر» .

فقلت : لا علم لي به إلا أني وجدته على ما ترى .

قالت : فكثر فزعه .

[سياق : ما روي في] كرامات تميم الداري رحمة الله عليه[1] .

١١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك قال : ثنا الفضل بن حباب الجمحي قال : ثنا محمد بن عنبسة الخزاعي قال : ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن معاوية بن حرمل ختن مسيلمة الكذاب قال :

قدمت المدينة فبقيت ثلاثة أيام لا أطعم شيئًا .

فأتيت عمر بن الخطاب فقال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة.

فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله فذهب بهما إلى منزله فإذا هو تميم الداري .

فصليت إلى جنبه فضرب بيده إليَّ وإلى أخي فذهب بنا إلى منزله ووضعت المائدة وجيء بالطعام فأكلنا أكلاً شديدًا .

فلبثنا أيامًا فخرجت نار من غار في الحرة فجاء عمر بن الخطاب فقال : يا تميم أنت لها ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا ؟! وما عسى أن

---

(١) تميم بن أوس الداري مشهور في الصحابة كان نصرانيا فقدم المدينة وأسلم وكان راهب عصره وعابد أهل فلسطين . الإصابة : (٣٠٥/١) .

(ت/١١٣) سنده ضعيف .

فيه : « معاوية بن حرمل » لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وبيض لمكان شيوخه وتلاميذه . الجرح والتعديل : (٣٨٠/٨) .

وفيه جماعة لم أتمكن من معرفتهم ما بين شيخ المؤلف وحماد بن سلمة .

* والأثر: أورده البيهقي من طريقين عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ... به نحوه وهما :

(أ) عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن عفان بن مسلم عن حماد ...به .

(ب) عن إسحاق بن الحسن الحربي عن عفان ... به .

دلائل النبوة (٦/ ٨٠) وعنه نقله ابن كثير فى البداية (١٥٣/٦) .

أكون أنا ؟! قال : أقسمت عليك لما قمت فقام فاتبعته فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه . فقال عمر رضي الله عنه : ما من شهد كمن لم يشهد وما من رأى كمن لم يـر .

[**سياق** : ما روي في] كرامات أبي عبدالرحمن : سفينة[1] مع الأسد .

١١٤ – أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبدالرزاق قال : أنا معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر :

---

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ واختلف في اسمه إلى واحد وعشرين قولا ذكرها جميعا ابن حجر وأصله من فارس أعتقته أم سلمة رضي الله عنها . الإصابة : (٤/٢١٥) .

(ث/١١٤) سنده فيه « الحجبي » لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن المنكدر يشك في سماعه من سفينة وذلك يفهم من كلام ابن حجر . التهذيب : (٩/٤٧٤) .

* والأثر : رواه من هذه الطريق البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد ... به . دلائل النبوة : (٦/٤٦) .

وورد له طريق أخرى عن عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة أنه قال : « ركبت سفينة فى البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحنى في أجمة فيها أسد .

قال : فقلت : يا أبا الحارث : أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ . قال : فطأطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه – أو بكتفه – حتى وضعني على الطريق .فلما وضعني على الطريق همهم . فظننت أنه يودعني » لفظ أبي نعيم . الحلية : (١/٣٦٩) .

وقد رواها من هذه الطريق شخصان آخران عن أسامة وهما « جعفر بن عون وعبد الله بن وهب » .

وجعلا بين أسامة بن زيد وابن المنكدر واسطة هو : « محمد بن عبد الله بن عثمان » مع أن أسامة بن زيد يروي عن ابن المنكدر مباشرة كما في ترجمته فى التهذيب .

=

أن سفينة مولى رسول الله - ﷺ - أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر في أرض الروم فانطلق هاربًا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال: أبا الحارث أنا مولى رسول الله - ﷺ - كان من أمري كيت وكيت ، فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتًا أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد .

سياق : [ما روي من كرامات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها][1]

١١٥- /(٤٥) ... عن إسحاق بن الحسن قال: ثنا أحمد بن عبدالجبار قال : حدثني أبي عن جرير عن مغيرة :

أن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل فقالت عائشة رضي الله عنها : اللهم اهتك ستره فاستعمله علي بن أبي طالب على البصرة

= وراجع دلائل النبوة للبيهقي (٦/٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٦) .
وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وعزاه الهيثمي للبزار والطبراني وقال : « رجالهما ثقات » مجمع الزوائد : (٩/٣٦٦) . وأوردها ابن الجوزى بدون سند في صفة الصفوة (١/٦٧١) وقد ذكر له ابن كثير طرقا أخرى . البداية (٥/٣١٦) .
* والقصة كما ترى مختلفة .
فروايات المؤلف وإحدى روايات البيهقي تذكر أنه كان في البر تخلف عن الجيش أو أنه كان أسيرا فهرب .
والروايات الثانية في الحلية والبيهقي والحاكم والبزار ، والطبراني أنه كان في البحر فانكسرت به السفينة .
والله أعلم أي ذلك كان .

(١) أول الصفحة فيه مسح ووضعت عنوانا بما يناسب الآثار الواردة . وأما السند فإن المؤلف يروي هذا السند عن الحسن بن عثمان عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن الحسن ... وانظر الأثر (١٩) .

(ث/١١٥) سنده ضعيف .
فيه : « أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير أبو عمر العطاردي مجمع على ضعفه » . التهذيب (١/٥١) . =

فقدم البصرة وجارية بن قدامة السعدي عليها فأرسل إلى جارية أن فرغ دار الإمارة قال حتى يصبح فأتى دارًا فنزلها فقام في بعض الليل يبول فوقع من الأحار فمات فأدركوه ميتًا عريانًا .

وفيه : أبوه « عبد الجبار » ضعيف ولكن المصادر اضطربت في نسبته .
ففي بعضها : « عبد الجبار بن عمر الأيلي أبو عمر » الجرح والتعديل (٣١/٦) ، والضعفاء الكبير (٨٦/٣) ، والكامل (٩٦١/٥) تهذيب التهذيب (١٠٣/٦) .
وفي بعضها جعل شخصين : الاسم السابق .
وأما الثاني فهو : « عبد الجبار بن عمر العطاردي أبو أحمد » ميزان الاعتدال (٥٣٤/٢) . وذكر الثاني ابن حجر في لسان الميزان (٣٨٨/٣) .
وكلاهما ذكرا قول العقيلي فيه مع أن العقيلي لم يذكر إلا : « الأيلي أبا عمر » .
والمتأمل لأقوال العلماء يتبين له أنه شخص واحد . واختلاف سياق النسب يدل على خلاف ذلك . والله أعلم .
كما أن سياق نسب الابن يختلف عن سياق نسب الأب .
* والأثر : لم أجده بهذا السياق .

ولكن ابن جرير الطبري أورده بسند ولفظ آخرين في قصة ، قال : (كتب إليَّ السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا : أمر عليٌّ نفرًا بحمل الهودج من بين القتلى .. إلى أن قال: وجاء أعين بن ضبيعة المجاشعي حتى اطلع في الهودج فقالت : إليك لعنك الله . فقال : والله ما أرى إلا حميراء . قالت : هتك الله سترك وقطع يدك وأبدى عورتك . فقتل بالبصرة وسلب وقطعت يده ورمي به عريانًا في خربة من خربات الأزد) .

تاريخ الطبري (٥٣٣/٤) ونقله عنه ابن كثير : البداية (٢٤٥/٧) بنفس الاسم ، وهو خلاف الاسم عند المصنف أعلاه . والله أعلم .

[سياق: ما روي في] كرامات أسماء أختها رضي الله عنها[1] .

١١٦ - أخبرنا عبدالوهاب: أنا يوسف: ثنا أحمد بن علي: ثنا زيد بن أخزم قال : ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة قال : كنت الآخر فيمن بشر أسماء بنزول ابنها يعني ابن الزبير .

فدعت بمراكن وشب يماني فكنا لا نتناول منه عضوا إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه فنتناول العضو الذي يليه فنغسله ثم نضعه في أكفانه حتى فرغت منه ثم قامت فصلت عليه .

وكانت تقول قبل ذلك: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته .

فما أتت عليها جمعة حتى ماتت رحمها الله .

[سياق: ما روي في] كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها[2] .

١١٧ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا أبو خيثمة قال : ثنا يزيد بن هارون : عن محمد بن عمرو : حدثني

---

(١) أسماء بنت الصديق رضي الله عنهما زوجة الزبير بن العوام وأم عبدالله وذات النطاقين رضي الله عنها . توفيت سنة (٧٣ هـ) . الاستيعاب (١٢/١٩٥) .

(ث/١١٦) سنده لا بأس به - إذا كان يوسف وأحمد بن علي ممن يحتج بحديثهم حيث لم أجد تراجمهم .

* والأثر أورده ابن عبدالبر فى أسد الغابة (٦/٢٠٠) . وقد أورده أبو نعيم من طريق أخرى عن أبى مليكة بلفظ آخر . الحلية (٢/٥٦) .

(٢) زينب بنت جحش زوج رسول الله - ﷺ - وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، كانت تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله - ﷺ - ، كانت أول نساء النبي - ﷺ - موتًا بعد سنة (٢١ هـ) في خلافة عمر رضي الله عنه . الاستيعاب (١٣/١٥) .

(ث/١١٧) سنده لا بأس به .

(*) والأثر رواه ابن سعد عن يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو .. به . الطبقات (٨/١٠٩) . ورواه ابن أبي الدنيا - المذكور في السند عبدالله بن محمد - في كتابه : مجابو الدعوة (٨٠) .

يزيد بن خصيفة : عن عبدالله بن رافع : عن برزة بنت رافع قالت :
لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلما دخل عليها قالت : غفر الله لعمر لغيرى من أخواتى كان أقوى على قسم هذا مني .

قالوا : هذا كله لك .

قالت سبحان الله !! واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا .

فقالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة فادفعي [بها] إلى فلان وإلى فلان من أبنائها وذوي رحمها فقسمته حتى بقيت منه بقية .
فقالت لها برزة : غفر الله لك والله لقد كان [لنا] في هذا حظ .

قالت : ولكم ما تحت الثوب .

قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما/(٤٦) ثم رفعت يديها فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا .

قال : فماتت .

[**سياق:** ما روي في] كرامات أم شريك الدوسية[1] . رضي الله عنها .

١١٨ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن عيسى.. قال: ثنا ميمون بن أصبغ قال: ثنا سيار بن حاتم قال: ثنا جعفر بن سليمان

ورواه أبو نعيم عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن عمرو .. به نحوه . الحلية (٢/٥٤) .

وأورده ابن حجر نقلاً عن ابن سعد في ترجمة برزة بنت رافع . الإصابة (١٢/١٦٢) .

(١)أم شريك الدوسية ، أسلمت في رمضان وهاجرت إلى المدينة بصحبة رجل يهودي وامرأته ، وهي التي وهبت نفسها للنبي -ﷺ- .
الإصابة (١٣/٢٣٤) ومراجع الآثار الآتية .

(ث/١١٨) سنده ضعيف .
أولا : لانقطاعه .
ثانيا : يحيى بن سعيد الأنصاري ضعيف . التهذيب (١١/٢٢٠) .

ثنا ميمون بن أصبغ قال: ثنا سيار بن حاتم قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال:

هاجرت أم شريك الدوسية قال: وأمست صائمة.

قال: فصاحبها رجل من اليهود وعطشت عطشا شديدًا فأبى أن يسقيها.

قال: وقال لامرأته: والله لئن سقيتها لأفعلن بك.

قال: فباتت فلما كان آخر الليل دلّي عليها دلو من السماء فشربت حتى رويت.

قال: ثم أيقظتهم للرحيل.

قال اليهودي لامرأته إني لأسمع صوت امرأة لقد سقيتها؟!

قال: فقالت أم شريك: فوالله ماسقتني شيئًا.

وكانت لأم شريك عكّة تغيرها السرايا في سبيل الله فيصيبون من ربها وسمنها.

قال: فنفد ما فيها.

قال: فنفختها وعلقتها في الشمس فاستعارها رجل منهم فقالت: والله ما فيها شيء فنظروا فإذا هي مملوءة سمنا وربا.

قال: فكان يقال: من آيات الله بمكة أم شريك الدوسية.

---

* والأثر: رواه ابن سعد مختصرا عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد ... به. الطبقات (١٥٧/٨).

* والأثر: ورد في امرأتين:

الأولى: أم شريك الدوسية وهي التي عند المؤلف أعلاه.

وفي بعضها أن القصة وقعت لها مع أهل زوجها في بلادها أسلموا بسببها. رواها ابن سعد (١٥٥/٨). وأبو نعيم في الحلية (٦٦/٢) وابن الجوزي في صفة الصفوة (٥٣/٢).

وفي بعضها أنها حدثت لها في سفرها إلى المدينة وهي المذكورة عند المصنف، وابن سعد. والبيهقي: دلائل النبوة (١٢٣/٦).

والثانية: أم أيمن في هجرتها إلى المدينة.

رواها ابن سعد: الطبقات (٢٢٤/٨)، والبيهقي: دلائل النبوة (١٢٥/٦). وذكرها ابن الجوزي في: صفة الصفوة (٥٤/٢).

[**سياق** : ما روي في كرامات أم أوس البهزية][1] .

١١٩ – أخبرنا عبيدالله بن أحمد: أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي ثنا الحسن بن عرفة قال : ثنا خلف بن خليفة : عن أبي هاشم الرماني عن أم [أوس] البهزية :

أنها أرسلت سمنا لها في عكة فأهدته إلى رسول الله – ﷺ –.

قال: فقبل رسول الله – ﷺ – هديتها وأبقى في العكة قليلا ودعا عليه بالبركة وقال : اذهبوا إليها بعكتها .

قال: وذهبوا إليها بعكتها فإذا هي مملوءة سمنا فظنت أن رسول الله – ﷺ – لم يقبل هديتها .

قال : فجاءت وإن لها لصراخًا وهي تقول : إنما أرسلته إليك لتأكله .

---

(١) أم أوس البهزية صحابية . الإصابة : (١٣/١٧٧) .

(ث/١١٩) سنده ضعيف .

لعدم سماع أبي هاشم الرماني من أم أوس حيث توفى عام (١٢٢ هـ) أو بعده التهذيب : (١٢/٢٦١) .

* والأثر : رواه من طريق الحسن بن عرفة ابن السكن كما ذكره ابن حجر الإصابة (١٣/١٧٧) .

ورواه الطبراني وابن منده من طريق عصمة بن سليمان عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد البهزي عن أم أوس البهزية ... به . ذكره ابن حجر فى الإصابة (١٣/١٧٧) .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال : « وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا » مجمع الزوائد : (٨/٣١٠) .

ورواه البيهقي من طريق آخر عن علي بن نجيح القطان عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن يوسف بن خالد عن أوس بن خالد عن أم أوس ... به . دلائل النبوة : (٦/١١٥) .

* **تنبيه** :

يتبين من هذه الأسانيد أن الأثر يروى بثلاث صور عن أبى هاشم :

الأولى : الإرسال بدون واسطة كما عند المؤلف .

الثانية : بواسطة واحدة هي « أوس بن خالد » . =

قال: وعرف رسول الله - ﷺ - أنه قد استجيب قال: اذهبوا إليها وقولوا لها فلتأكل من سمنها وتذكر اسم الله .

قال: فأكلت بقية عمر رسول الله - ﷺ - وخلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان حتى كان من أمر علي ومعاوية ما كان .

[**سياق** : ما روي في كرامات سعيد بن المسيب رحمة الله عليه][1]/(٤٧) .

١٢٠- حدثنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن [زهير][2] قال : ثنا محمد بن سليمان لوين قال : ثنا عبدالحميد بن سليمان : عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال :

= الثالثة : بواسطتين « يوسف بن خالد عن أوس بن خالد » .

ولعل هذا الاضطراب من « خلف بن خليفة » حيث مرض رحمه الله في آخر حياته واختلط قال الإمام أحمد رحمه الله : « قد رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة قد حمل وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح » التهذيب : (١٥١/٣) .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن ولد بعد استخلاف عمر رضي الله عنه بأربع سنوات وقيل بسنتين قال محمد بن يحيى : « كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى » له أخبار كثيرة في الزهد وصلابة الدين توفى سنة (٩٤هـ) الطبقات (١١٩/٥) .

(ث/١٢٠) سنده ضعيف .

فيه : « عبدالحميد بن سليمان الخزاعي » ضعفه الجمهور . التهذيب : (١١٦/٦) .

* والأثر : رواه ابن سعد من طريقين عن سعيد بن المسيب :

الأول : عن الوليد بن عطاء بن الأغر المكي عن عبدالحميد بن سليمان ... به مع تقديم وتأخير .

والثاني : عن محمد بن عمر عن طلحة بن محمد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيب بمعناه . الطبقات (١٣٢/٥) .

(٢) غير واضح في الأصل وبالعودة إلى الأثر رقم (٣٩) والأثر الآتي بعد ترجيح عندي أنه ابن زهير والله أعلم .

لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله - ﷺ - أحد غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر ثم أقيم فأصلي وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون.

١٢١ - أنا أحمد: أنا محمد قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيى بن أيوب قال : ثنا عبدالله بن كثير قال :

قدم بعض أمراء المدينة واليا عليها قال: فأتاه علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله وذكر نفرا من قريش .

فقال : أيكم سعيد بن المسيب ؟

قال: فقال له علي بن حسين: إن سعيدًا ليلزم مسجده ويجفو الأمراء .

فقال: تأتيني أنت - يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب - والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبدالله - يعني ابن عمر بن الخطاب - وسمى أولئك الذين أتوه من قريش ولم يأتني ؟ والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه .

قال: فقال علي بن الحسين: فضاق بنا المجلس حتى قمنا فأتيت سعيد ابن المسيب فجلست إليه وذكرت له ما قال وقلت : تخرج إلى العمرة .

فقال: ما حضرتني في ذلك نية وإن أحب الأعمال إليّ ما نويت.

قال: فقلت: فتصير إلى بعض منزل بعض إخوانك .

قال: فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات ؟! والله لا يناديني إلا أتيته .

قلت: فتحول عن مجلسك إلى [...] هذا المسجد فإنك إذا طلبت

(ت/١٢١) لم أتمكن من التعرف على يحيى بن أيوب ولا عبد الله بن كثير من بين جماعة بهذا الاسم .

* والأثر : لم أجد أحدا ذكره .

إنما تطلب فى مجلسك .

قال: و لم أدع مجلسا عودني الله فيه من الخير ما عودني ؟! قال: قلت أى أخي : أما تخاف ؟

قال: أما إذ ذكرت يا أخي: فإن الله تعالى ليعلم أني لا أخاف شيئًا غيره ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمدًا لله وثناء عليه وصلاة على محمد -ﷺ- وأسأل الله تعالى أن ينسيه ذكري قال فمكث ذلك الأمير /(٤٨) على المدينة ما شاء الله لم يذكره (....) .

قال فبينا هو ذات يوم على منزل من المدينة وغلام له يوضئه إذ قال للغلام : أمسك واسوأتاه من علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب والله ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه فقال له غلامه : أي مولاي فما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك .

سياق : ما روي في كرامات بسر بن سعيد[1] رحمه الله .

١٢٢ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله قال: ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا قدامة بن محمد الخشرمي قال : ثنا الحجاج بن صفوان بن أبى يزيد قال :

وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد بن عبدالملك أنه يطعن على الأمير ويعيب على بني مروان .

قال : فأرسل إليه الوليد والرجل عنده قال : فجيء به ترعد فرائصه . فأدخل عليه . فسأله عن ذلك . فأنكر بسر فقال : ما فعلت ؟

(١) بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي . قال ابن سعد : « وكان بسر من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا » توفي سنة (١٠٠هـ) الطبقات (٢٨٠/٥) .

(ث/١٢٢) سنده ضعيف .

فيه : « قدامة بن محمد الخشرمي » ضعيف . التهذيب (٣٦٥/٨) .

* والأثر : رواه عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا الموجود في مجابو الدعوة (١١٨) .

فالتفت الوليد إلى الرجل فقال: يا بسر هذا يشهد عليك بذلك .
فالتفت فنظر إليه بسر فقال : أهكذا ؟!

فقال: نعم فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله اللهم إن كنت صادقًا فأرني به آية .

قال فانكب الرجل لوجهه لم يزل يضطرب حتى مات .

[**سياق** : ما روي في] كرامات أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه .

١٢٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي: أنا عبدالله بن جعفر قال : ثنا أبو يوسف قال : ثنا محمد بن عبدالعزيز قال : ثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال :

رأيت رجلًا ماشي عمر بن عبدالعزيز معتمًدا على يديه .

فقلت في نفسي : إن هذا الرجل جافٍ .

(ث/١٢٣) سنده ورد له طريقان عن ضمرة :
الأولى : رواية المؤلف أعلاه وقد رواها يعقوب بن سفيان في تاريخه وهو الذي ورد في سند المؤلف : « أبو يوسف » ذكر ذلك ابن حجر في/الزهر النضر في نبأ الخضر/ضمن الرسائل المنيرية/٢/٢٣٠/وأشار إليها الذهبي في/ميزان الاعتدال/٢/١١٨/ .
الثانية : رواية أيوب بن محمد الوزان عنه .
رواها أبو نعيم في/الحلية/٥/٢٥٤/وعزاها السيوطي إلى أبي عروبة الحراني في تاريخه/الزهر النضر في نبأ الخضر/المتقدم ذكره .
وقال ابن حجر في الطريق الأولى : « هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب » .
وأما موضوع الخضر وهل هو موجود أم لا ؟ فإن ذلك مما تناقضت فيه آراء العلماء ولابن تيمية رحمه الله في ذلك فتويان متناقضتان إحداهما : تنفي وجوده والأخرى : تثبته وكلاهما في /الفتاوى/٤/٣٣٧ - ٣٤٠/. =

قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمدًا على يدك آنفًا ؟!

قال : فهل رأيته يا رياح ؟!

قلت : نعم .

قال: ما أحسبك إلا رجلًا صالحًا. ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل .

= وقد ألف فيه جماعة من العلماء استوعبها جميعا ، وزاد عليها ابن حجر رحمه الله في كتابه/الزهر النضر في نبأ الخضر/ وقال في آخره : « والذي تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته » (٢٣٤) .

وأقوى رد أورده ابن حجر في كتابه المذكور هو قول أبي الخطاب بن دحية تعقيبا على الطرق الحديثية التي أوردها السهيلي لإثبات حياته فقال : « إن الطرق التى أشار إليها لم يصح منها شيء ولا ثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قص الله تعالى من خبرهما .

قال : وجميع ما ورد في حياته لا يصح منها شيء باتفاق أهل النقل وإنما يذكر ذلك من يروي الخبر ولا يذكر علته .

إما لكونه لم يعرفها .

وإما لوضوحها عند أهل الحديث .

قال : وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يتعجب منه كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصا لا يعرفه فيقول له : أنا فلان فيصدقه .

قال : وأما حديث التعزية الذي ذكره أبو عمر فهو موضوع رواه عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الأصم عن علي رضي الله عنه وابن محرز : متروك وهو الذي قال ابن المبارك في حقه كما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه لما رأيته كانت بعرة أحب إليَّ منه .

(صحيح مسلم/١/٢٧) ففضل رؤية النجاسة على رؤيته »/١٠٢/ .

[سياق: ما روي في] كرامات أبي عبدالله : محمد بن المنكدر التيمي مولاهم][(1)]/(٤٩) .

١٢٤-] ....

.... [

فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها فقام فتوضأ وصلى ثم دعا فقال : يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء ويا واحدا قبل كل أحد كان ويا واحدا بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي فسمع قائلاً يقول : خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر فى الخطبة فإنك لن تراني .

١٢٥- وأنا علي: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا سلمة بن شبيب قال : ثنا سهل بن عاصم : عن يحيى بن محمد الجاري : عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال :

خرج قوم غزاة وخرج معهم محمد بن المنكدر وكانت صائفة فبينما هم يسيرون في الساقة فقال رجل من القوم: أشتهي جبنًا رطبًا فقال محمد بن المنكدر : استطعموا الله يطعمكم فإنه القادر .

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام كان ورعا عابدا من سادات القراء . توفى سنة (١٣٠هـ) تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩) .

(ث/١٢٤) يوجد مسح في أعلا الصفحة .

* والأثر ، عند ابن أبي الدنيا قال : « حدثني سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد الله اليمامي قال : استودع محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها ... به » .
مجابو الدعوة (٩٨) وخالد بن عبد الله اليمامي هذا لم أجد له ترجمة .
والمؤلف عادة ما يروي عن ابن أبي الدنيا بهذا السند :
عن علي بن محمد بن عبد الله عن إلحسين عن ابن أبي الدنيا .
وقد أورد أبو نعيم قصة مشابهة لها في الحلية (١٥٢/٣) .

(ث/١٢٥) سنده ضعيف .

فيه : « عبدالرحمن بن زيد بن أسلم » ضعيف، التهذيب (١٧٧/٦) .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد - المذكور في السند/ مجابو الدعوة (٩٨) .

فدعا القوم. فلم يسيروا إلا قليلًا حتى وجدوا مكتلا مخيطا كأنما أوتي به من السيالة أو الروحاء فإذا هو جبن رطب .

فقال بعض القوم : لو كان عسلا .

فقال محمد: إن الذي أطعمكم جبنا ههنا قادر أن يطعمكم عسلا .

قال: فدعا القوم فساروا قليلًا فوجدوا (قارورة) عسل على الطريق فنزلوا فأكلوا رضى الله عنهم .

[**سياق** : ما روي في] كرامات أبي عبدالله : جعفر بن محمد بن على بن حسين رضي الله عنه[1] .

١٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا أبو علاثة محمد بن عمر بن خالد قال: ثنا عياض ابن أبي طيبة قال: ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول :

حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما أن صليت العصر رقينا أبا قبيس فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو .

فقال : يارب يارب حتى انقطع نفسه .

(ثم قال : يارباه حتى انقطع نفسه .

ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه .

ثم قال : يا الله)[2] يا الله حتى انقطع نفسه .

ثم قال : يا حي حتى انقطع نفسه .

ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه .

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه . سبع مرات .

= وأورده أبـو نعيم عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد ...نحوه . الحلية : (١٥١/٣) .

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدني الصادق كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا توفي سنة (١٤٨هـ) التهذيب (١٠٣/٢) الحلية (١٩٢/٣) .

(ث/١٢٦) في سنده :« عياض بن أبي طيبة » و :« أبو علاثة : محمد بن عمر بن خالد » لم أجد لهما ترجمة .

(٢) من الحاشية .

ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهم وإن برداي قد خلقا .

قال الليث: فوالله ما استتم كلامه /(٥٠) حتى نظرت إلى سلة مملوءة [عنباً وما] على الأرض عنب يومئذ وبردين [...][1] فأراد أن يأكل فقلت : أنا شريكك .

فقال : ولم ؟!

فقلت: لأنك كنت تدعو وأؤمن أنا فقال لي: تقدم فكل ولا تخبيء منه شيئًا فتقدمت فأكلت شيئًا لم آكل مثله قط وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئًا .

ثم قال لي : خذ أحب البردين إليك .

فقلت له : أما البردان فأنا غني عنهما .

فقال لي: توار عني حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما عنده ونزل واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له: اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا ؟

قال : هذا جعفر بن محمد .

قال الليث : فطلبته لأسمع منه فلم أجده[2] .

---

(١) غير واضحة .

(٢) القصص التي يرويها المتصوفة في الكرامات يكثر فيها الطعام والشراب والكساء وهذا تسليته للأتباع الذين فرطوا في الأسباب المشروعة ليترقبوا الكرامات التي تشبع بطونهم وتغطي أجسادهم .
وهذا للتأكيد على الأتباع باستمرار إهمال الأسباب المشروعة وترقب الكرامات وهذا مخالف للشريعة التي تحث بل وتأمر بالسير في الأرض وابتغاء الرزق على منهاج الأنبياء والصالحين الذين كانوا يعملون بالأسباب ويترقبون بعد ذلك الرزق .

[**سياق** : ماروي في] كرامات زيد بن أسلم رحمه الله(١) .

١٢٧ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثني جدي يعقوب بن شيبة قال : قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب قالا: قال مالك:

استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم كان معدنًا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن . فلما وليهم تركوا ذلك إليه . فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم . ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم .

قال مالك : أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم .

[**سياق**: ما روي في] كرامات يوسف بن يونس بن حماس(٢) .

١٢٨ - أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبدالرحمن الفقيه قال: ثنا محمد بن إبراهيم المقرئ : ثنا محمد بن الفرج أبو جعفر قال : ثنا محمد بن أصبغ قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : قال مالك :

[راح](٣) يونس بن يوسف بن حماس أبو يوسف بن يونس بن حماس إلى مسجد رسول الله - ﷺ - فرأى امرأة أعجبته فقال :

اللهم إذ جعلت بصري علي نعمة وخشيت أن يكون علي نقمة اللهم اقبضه .

قال: فإذا هو أعمى وكان له ابن أخ يقوده إلى المسجد فأتى به إلى

---

(١)زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني الفقيه مولى عمر رضي الله عنه توفي سنة (١٣٦ هـ) . التهذيب (٣/٣٩٥) .

(ث/١٢٧) رجاله ثقات ماعدا شيخ المؤلف لم أستطع معرفته .

(٢) يوسف بن يونس بن حماس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : (٩/٢٣٥) ولم أجده عند غيره .

(ث/١٢٨) في سنده أشخاص لم أستطع معرفتهم .

وهم : « محمد بن أصبغ » و : « محمد بن الفرج أبو جعفر » و : « محمد بن إبراهيم المقرئ » .

(٣) من الحاشية .

المسجد/(٥١) [.....] جعلت بصري علي نعمة وخشيت أن يكون عليَّ نقمة وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا فإذا هو مفتوح العينين ومر .

قال مالك: فرأيته صحيح العين ثم رأيته أعمى ثم رأيته صحيحًا .

[**سياق** : ما روي في] كرامات أبي جعفر ، يزيد بن القعقاع المدني القارىء رضي الله عنه[1] .

١٢٩ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن ... قال : أنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مجاهد[2] المقرىء قال : حدثني محمد بن منصور المدني قال : ثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني أبي[3] : عن نافع ابن أبي نعيم[4] قال :

لما غُسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارىء بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك من حضره أنه نور القرآن .

---

(١) يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ لذلك . اختلف في وفاته ما بين سبع وعشرين وثلاثين بعد المائة . الجرح والتعديل : (٢٨٥/٩) ميزان الاعتدال : (٥١١/٤) ، التهذيب : (٥٨/١٢) .

(ث/١٢٩) سنده فيه :

« محمد بن منصور المدني » لم أجد ترجمته وكذلك شيخ المصنف ، وأبو بكر بن مجاهد : ثقة وبقية رجاله مختلف في توثيقهم ويراجع : التهذيب/حسب الأسماء .

* والأثر : أورده ابن حجر في ترجمة يزيد بن القعقاع صاحب الترجمة أعلاه .

(٢) ترجمة ابن مجاهد في البداية : (١٨٥/١١) .

(٣) اسمه : إسحاق بن محمد .

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .

[سياق : ما روي في] كرامات أبي نصر المدني المبتلى رضي الله عنه[1]

١٣٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا العباس بن محمد بن عبدالرحمن قال : ثنا أبي : عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال :

أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها وتكشف قوم مستورون وخرجوا يدعون فمررت يومًا بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه فقلت له : يا أبا نصر أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله - ﷺ - ؟ قال : بلى .

فقلت : أفلا تدعو الله تعالى علّه يفرج ما هم فيه !

قال : بلى وحول وجهه إلى القبلة وقال : اجلس عن يميني .

قال : فجلست عن يمينه .

فانكب فعفر وجهه في التراب ثم رفع رأسه فقال : يا فارج الهم يا كاشف الضر مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وفرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك.

ثم غلب فذهب وقمت من عنده .

قال: فوالله ما خرجت من السوق حتى رأيت قد تغطت فرفعت

---

(١) أبو نصر المدني المبتلي ذكره ابن الجوزي تحت عنوان : « ومن عقلاء المجانين بالمدينة - أبو نصر المبتلى » وذكره أبو نعيم بعنوان : « أبو نصر المحب » ولم يوردا في ترجمته غير هذين المعنيين . الحلية (٣٤٧/١٠) ، صفة الصفوة (١٩٩/٢) .

(ث/١٣٠) سنده : رجاله لم تتضح درجات بعضهم كما في التراجم الآتية :

* محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز لا بأس به ولكنه رمي بالتشيع توفي سنة (٣٧٤هـ) تاريخ بغداد (٣٤/٣) .
* محمد بن مخلد بن حفص الدوري ثقة توفي عام (٣٣١هـ) . تاريخ بغداد (٣١٠/٣) المنتظم (٣٣٤/٦) .
* العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري لم يذكر في ترجمته درجة توفي سنة (٢٦٣هـ) تاريخ بغداد (١٤٣/١٢) .
* محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الأنصاري حدث عنه ابنه في كتاب « عقلاء المجانين » لم تذكر درجته ولا وفاته . تاريخ بغداد (٣١٠/٢) .
* محمد بن إسماعيل بن أبي فديك . لا بأس به . التهذيب .

رأسي فإذا رجل جراد أرى سوادهن في الهواء فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة فاستغنى كل قوم بما في دارهم من جراد محشو الأجواف فطبخوا وملحوا .../(٥٢) من قدر على الزيت وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر وألقوه في جوا بيوتهم .

ثم نهض ... في أعراض المدينة لم يخرج منها إلى غيرها فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت ... فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر فرجع السعر إلى أرخص ما كان ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت .

قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله - ﷺ - فقلت: يا أبا نصر أما ترىٰ إلى بركات دعائك قال : لا إله إلا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء .

سياق : ما روي في كرامات أبي كعب الحارثي[1] .

١٣١ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت علي محمد بن مخلد قال : حدثني أحمد بن منصور بن سيار قال : ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : حدثني أمية بن شبل عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي قال : [...] عند أسماء النجرانية وهو ذو الإداوة .

قال: خرجت في طلب إبل لي ضوال قال: فتزودت لبنا في إداوة فقلت في نفسي : ما أنصفت ربي عز وجل فأين الوضوء ؟

---

(١) أبو كعب الحارثي رأى عثمان بن عفان وسأله عن بعض دينه . ذكره ابن أبي حاتم في : الجرح والتعديل : (٤٣٠/٩) .

(ث/١٣١) سنده ضعيف .

فيه : « زياد بن جبل » قال فيه الذهبي : « مجهول » ميزان الاعتدال : (٨٧/٢) .

وفيه : « أمية بن شبل يماني » قال الذهبي له حديث منكر . الميزان : (٢٧٦/١) ولم أجد غير هذا في ترجمته .

قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت: هذا وضوء وهذا شراب قال : فكنت أرعى إبلي فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماء فتوضأت به وإذا أردت أن أشرب صببت لبنا فشربت فمكثت كذلك ثلاثا .

قال: فقالت له أسماء النجرانية: أمخيضا كان أم حليبا ؟ قال: إنك لبطالة بل كان يعصم من الجوع ويروي من الظمأ أما إني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني [قفان] فقال : ما أظن الذي تقول كما تقول قال : قلت : الله أعلم به .

قال : فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي فخرجت إليه فقلت : رحمك الله لم تعنيت إلي الآن ألا أرسلت إلي فآتيك ؟

فقال: لا أنا أحق بذلك منك أن آتيك لما بت الليلة أتاني آت فقال: أنت تكذب من يحدث بأنعم الله عز وجل .

سياق : ما روي عن أهل مكة من الكرامات .

* فمنهم : وهيب بن الورد[1] .

١٣٢- (....)[2] / (٥٣)

أحمد بن حماد قال : ثنا علي بن حرب قال : ثنا خالد بن يزيد العدوي[3] قال : سمعت ابن أبي رواد يقول :

---

(١) وهيب بن الورد المكي مولى بني مخزوم أبو أمية . ذكر ابن الجوزي أنه أدرك جماعة من التابعين وكان مشغولا عن الرواية بالتعبد . توفي سنة (١٥٣هـ) . الحلية (٨/١٤٠) صفة الصفوة (٢/٢٢١) .

(٢) مسح في أول الصفحة والسند الآتي يتبين منه السقط وكذلك رقم (٢٠٩ ، ٢١٠) إلا أن الراوي هنا شيخ علي بن حرب هو : « أحمد بن حماد » وأما السند الآتي ففيه « محمد بن أحمد » .

(٣) رسمه قريب مما أثبت .

(ت/١٣٢) سنده . يوجد مسح من بداية السند .
ولم أجد ترجمة لخالد بن يزيد العدوي .

انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي فطفت أسبوعًا ثم عدت فوجدته على حاله فقعدت قريبا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعت هاتفًا يقول يا وهيب بن الورد ارفع فقد غفر لك قال : فلم أر شيئًا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت : أو ما سمعت الصوت فقال : وأي صوت فأخبرته فقال : لا تخبر أحدًا فما حدثت به أحداً مات وهيب .

١٣٣ - وأخبرنا القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن جرب ثنا خالد قال : سمعت عبدالعزيز بن أبي رواد يقول :

سجدت ليلة على البيت تحت الثياب فلما كان حوف الليل أحسست خبأ إلى جنبي فقال لي : يا عبدالعزيز قل : اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني لما تكفلت لي به اللهم لا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك فرفعت رأسي فلم أحس أحدًا .

سياق : ما روي من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض[1] رحمه الله.

١٣٤ - أخبرنا بكر بن شاذان المقرىء قال : ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد - هو ابن مسروق - قال : ثنا إبراهيم بن الجنيد قال : ثنا أبو عبد الله الهروي إبراهيم بن عبد الله قال :

كنا مع الفضيل بن عياض على أبي قبيس فقال : لو أن الرجل

(ث/١٣٣) سنده فيه خالد بن يزيد لم أجد له ترجمة .

(١) الفضيل بن عياض أبو علي التميمي ولد بخراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع بها الحديث ثم تعبد وانتقل إلى مكة فمات بها . توفي سنة (٢٨٧ هـ) . الحلية (٤٨/٨) . صفة الصفوة : (٢٣٧/٢) .

(ث/١٣٤) سنده ضعيف .

فيه : « إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد » لم يذكر فيه تعديل ولا جرح . الجرح والتعديل : (١١٠/٢) .

وفيه : « أبو عبد الله الهروي : إبراهيم بن عبد الله لم أجد له ترجمة والموجود بنفس الاسم كنيته : « أبو إسحاق » ثقة التهذيب .

وفيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » قال الدارقطني : « ليس بالقوي يأتي بالمعضلات » ميزان الاعتدال (١٥٠/١) .

صدق في التوكل على الله عز وجل ثم قال : لهذا الجبل اهتز لاهتز .

قال : فوالله لقد رأيت الجبل قد اهتز وتحرك .

فقال : يا هذا إني لم أعنك رحمك الله .

قال : فسكن .

١٣٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا هارون بن سوار قال : (هلك)[1] حمار كان للفضيل بن عياض وكان حمارًا يستقي عليه الماء فيأكل من فضله قال : فقيل له : قد هلك الحمار .

قال : فجاء فقعد في المحراب قال : ثم قال : قد أخذنا عليه بمجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف على باب المسجد .

١٣٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال : ثنا عمر بن أحمد قال : ثنا محمد بن إبراهيم الحربي/(٥٤) ....

....][2] .

....][1] .

وفيه : « جعفر بن محمد بن نصير » شيخ الصوفيه ثقة فاضل تاريخ بغداد : (٢٢٦/٧) .

وشيخ المؤلف : « بكر بن شاذان » ثقة توفي سنة (٤٠٥هـ) تاريخ بغداد (٩٦/٧) .

* والأثر : أورده أبو نعيم بمعناه بسند آخر عن مليح بن وكيع - من رواية إبراهيم ابن الجنيد كذلك . الحلية (١١٢/٨) . وقد أورد أبو نعيم نحو هذه القصة عن إبراهيم بن أدهم من طرق عدة . الحلية (٤/٨) .

(ث/١٣٥) سنده فيه : « هارون بن سوار » لم أجده .

وفيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف وقد تقدم .

(١) هكذا في الأصل : (هلك) وصححت في الحاشية (هلك) الأولى بـ (ضل) ولم تصحح (هلك) الثانية فأبقيتهما على حالهما مع أن آخر الأثر يؤيد التصحيح .

(٢) هذا الأثر ممسوح من أول الصفحة .

سياق : ما روي من كرامات العبد الأسود[1] بمكة الذي أرى الله عز وجل ابن المبارك .

١٣٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: أنا يوسف بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن أبي شيخ إملاء قال : ثنا أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال : ثنا عمر قال : ثنا أحمد بن عمر الحربي قال : حدثني محمد بن صالح العدوي قال : أخبرني أبي عن عبدالله بن المبارك قال :

كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك فقال : اللهم اللهم قد دعوك فلم تجبهم إني أقسم عليك أن تسقينا .

قال : فوالله ما لبثنا أن سقينا .

قال: فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل دارًا في الحناطين فعلمتها فلما أصبحت أخذت دنانير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار فقلت أردت رب هذه الدار .

قال : أنا .

قلت : مملوك لك أردت شراءه .

فقال : لى أربعة عشر مملوكا أخرجهم إليك .

قال : فلم يكن فيهم فقلت له : بقي شيء ؟

فقال لي : غلام مريض فأخرجه فإذا هو الأسود .

فقلت بعنيه .

---

(١) ذكره ابن الجوزي رحمه الله ضمن عباد كانوا بمكة لم تعرف أسماؤهم . صفة الصفوة (٢/٢٦٨) .

وروى ابن أبي الدنيا قصة مختصرة شبيهة بهذه بسند آخر/ الأولياء/(٦٢) .

(ث/١٣٧) سنده : لم أعرف أغلب رجال السند .

* والأثر : أورده بدون سند بكامله ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٢/٢٦٨) .

فقال: هو لك يا أبا عبدالرحمن، فأعطيته الأربعة عشر دينارًا وأخذت المملوك فلما صرنا إلى بعض الطريق قال : يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض ؟

فقلت له لما رأيته عشية أمس .

قال: فاتكأ على الحائط فقال: اللهم لا تشهر بي فاقبضني إليك قال: فخر ميتًا فانحشر عليه أهل مكة .

سياق : ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام .

فمنهم : أبو مسلم : عبدالله بن ثوب(1) .

١٣٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا عبدالوهاب بن نجدة قال : ثنا إسماعيل بن غياث قال : ثنا شرحبيل بن مسلم :

أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم /(٥٥) فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله ؟ قال: ما أسمع قال: أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ قال : نعم .

فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت ثم ألقى فيها أبا مسلم فلم يضره .

قال : فقيل له : ... عليك وإلا أفسد عليك من اتبعك .

قال: فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله - ﷺ - واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد

---

(١) عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني أدرك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وهو الذي طرحه الأسود العنسي باليمن في النار فلم تضره توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقيل قبل ذلك .

طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) الحلية (١٢٢/٢) صفة الصفوة : (٢٠٨/٤) .

(ث/١٣٨) سنده ضعيف .

فيه : « شرحبيل بن مسلم » قال فيه ابن حجر : « صدوق فيه لين » التقريب (٣٤٩/١) .

وفيه : « عبد الوهاب بن نجدة » لم يذكر فيه تعديل ولا تجريح . الجرح والتعديل : (٧٣/٦) .

ثم دخل المسجد فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام إليه فقال : ممن الرجل ؟

قال : من أهل اليمن .

قال : ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار .

قال : ذلك عبدالله بن ثوب .

فقال له : نشدتك بالله أنت هو ؟

قال: اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر .

فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الرحمن .

قال ابن عياش: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون لأمداد من عنس صاحب الكذاب : حرق صاحبنا بالنار فلم تضره .

١٣٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد قال : حدثنيه ضمرة قال : السري بن يحيى ثنا به قال :

قالت جارية أبي مسلم الخولاني : قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك .

قال : ولم ؟!

قالت : أردت أن أتعجل العتق .

قال : اذهبي فأنت حرة .

---

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن نجدة.الحلية (١٢٨/٢) وذكره ابن الجوزي بدون سند في صفة الصفوة (٢٠٨/٤) .

(ث/١٣٩) سنده ضعيف .
السري بن يحيى توفي عام (١٦٧هـ) .
فلم يسمع من أبي مسلم الخولاني . التهذيب : (٤٦٠/٣) .

١٤٠ - أخبرنا أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة عن السري بن يحيى عن سليمان :

أن جارية كانت لأبي مسلم قالت له :

يا أبا مسلم: ما زلت أجعل السم في طعامك منذ كذا وكذا فما أراه ضرك ؟!

قال: و لم جعلت ذلك ؟!

قالت: لأني جارية شابة إلى جانبك فلا أنت تدنيني من فراشك ولا أنت تبيعني .

قال: إني كنت أقول إذا أردت أن آكل: بسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء ، رب الأرض ورب السماء .

١٤١ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا عبدالرحمن بن واقد قال: ثنا (ضمرة)[1] قال: ثنا عثمان بن عطاء قال:

(ث/١٤٠) سنده ضعيف .
فيه : « أشعث بن شعبة » .
قال أبو زرعة : « لين » وقال الأزدي : « ضعيف » ووثقه أبو داود ، وابن حبان . التهذيب : (٣٥٤/١) .

(١) في الأصل : « عاصم » وهو خطأ كما في مراجع الأثر وليس فى الرواة عن عثمان بن عطاء من اسمه عاصم .

(ث/١٤١) سنده ضعيف .
فيه : « عثمان بن عطاء بن أبي مسلم » ضعيف .
التهذيب (١٣٨/٧) وروايته منقطعة عن أبي مسلم .
وفيه : « عبد الرحمن بن واقد البغدادي » .
قال ابن عدي : « يحدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث » . التهذيب (٢٩٢/٦) .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه/مجابو الدعوة/١١٢ .
وأورده أبو نعيم من طريق أخرى عن سعيد بن أسد عن ضمرة ... به الحلية (١٢٩/٢) .
وأوردها ابن الجوزي في : صفة الصفوة : (٤١١/٤) .

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلّم وإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته .

قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل .

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه ثم أتى البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به .

فقال لها : مالك ؟

قالت : الناس بخير وأنت أبو مسلم . لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئًا نعيش به ؟

فقال : اللهم من أفسد عليّ أهلي فأعم بصره .

قال: وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم .

قال: فبينا هذه المرأة في منزلها - والسراج يزهر - إذ أنكرت بصرها .

فقالت : سراجكم طفىء ؟!

قالوا : لا .

قالت: إنا لله ذهب بصري فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه .

قال: فدعا الله: فرد عليها بصرها ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها .

---

* تنبيـــه :

ورد عند أبي نعيم ، وابن الجوزي : أن عثمان بن عطاء روى القصة عن أبيه « عطاء » وأما عند المؤلف ، وابن أبي الدنيا فيرويها بدون واسطة .

وعثمان بن عطاء ولد بعد موت أبي مسلم حيث توفي أبو مسلم في خلافة معاوية أو ابنه يزيد ، وأما عثمان فقد كانت ولادته (٨٨هـ) .

راجع التهذيب (١٣٨/٧) وصفة الصفوة (٢١٣/٤) .

١٤٢ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا أبو موسى هارون بن عبدالله قال : ثنا أبو النضر : عن سليمان بن المغيرة قال :

انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها. فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا فندعو الله تعالى .

١٤٣ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني أحمد بن يونس قال : حدثني عنبسة بن عبدالواحد القرشي قال : ثنا عبدالملك بن عمير قال :

كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي .

١٤٤ - أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني محمد قال: حدثني أبو موسى(١) بن عيسى قال : ثنا الوليد بن مسلم : عن عثمان بن أبي

(ث/١٤٢) رجاله ثقات ولكن في سماع سليمان بن المغيرة من أبي مسلم شك حيث كانت وفاة أبي مسلم في خلافة معاوية أو ابنه ووفاة سليمان في سنة (١٦٥ هـ) .

ولعل رواية أبي نعيم الآتية تبين ذلك . وراجع التهذيب (٤/٢٢٠) .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - المذكور في السند عبد الله - في كتابه : مجابو الدعوة/١١٣ ، والبيهقي من طريق أخرى عن هارون بن عبد الله والفضل بن سهيل به وقال : (هذا إسناد صحيح) . دلائل النبوة (٦/٥٤) . وأورده أبو نعيم من طريق أخرى عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا موسى .... الحلية (٥/١٢٠) . فقد ذكر أن سليمان رواه بواسطة ولعله هو الصحيح . والله أعلم .

(ث/١٤٣) سنده لا بأس به .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - المذكور في السند عبدالله - /مجابو الدعوة/١١٣/ .

(١) هكذا أبو موسى وعند ابن أبي الدنيا « موسى بن عيسى » .

(ث/١٤٤) سنده ضعيف .

العاتكة قال :

اشترى أبو مسلم بغلة فقالت أم أبي مسلم: ادع الله أن يبارك فيها.

فقال : اللهم بارك لنا فيها فماتت .

فاشترى أخرى قالت : ادع الله أن يبارك لنا فيها فماتت .

فاشترى أخرى قالت : ادع الله أن يبارك لنا فيها .

فقال حميقاء فقولي : اللهم متعنا بها فبقيت لهم .

١٤٥ - أنا أحمد: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبدالوهاب بن نجدة قال : ثنا بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني : عن أبي مسلم الخولاني :

أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها فذهب بصرها .

قال: فأتته فقالت: يا أبا مسلم/(٥٧) إني قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها .

فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها .

قال : فأبصرت .

« عثمان بن أبي العاتكة » كانت وفاته عام (١٥٥هـ) وكانت وفاة أبي مسلم في خلافة معاوية أو ابنه والسماع غير محقق والله أعلم . راجع التهذيب ، ترجمة عثمان .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا - المذكور في السند عبد الله - وفي سنده : « حدثني موسى بن عيسى » على خلاف الرواية هنا كما تقدم .

(ث/١٤٥) سنده ضعيف .

فيه : « بقية بن الوليد » صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . التقريب (١٠٥/١) .

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الوليد بن شجاع عن بقية ... نحوه . عن : (١٢١/٥) .

* وفيه اختلاف في فعل المرأة . فهنا خببت عليه امرأته . وعند أبي نعيم : « أن امرأة خنثته » والله أعلم .

وقد تقدم الأثر برقم (١٤١) .

١٤٦ - أنا أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي، قال :

ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي: ادع الله يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله فيحبسه .

١٤٧ - أنا أحمد قال: أنا محمد قال: ثنا محمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني : عن أبي مسلم الخولاني :

(ث/١٤٦) سنده فيه : « بلال بن كعب العكي » لم يسمع من أبي مسلم فإن ضمرة بن ربيعة الراوي عن بلال بينه وبين عمر بن عبد العزيز ثلاثة أشخاص في الأثر (١٢٣) وعمر توفي عام (١٠١هـ) .
وبينه وبين أبي مسلم : بلال بن كعب فقط مما يؤكد الانقطاع .
وأما :« بلال » هذا فقد اختلفت المصادر في اسمه .
فعند ابن أبي حاتم (بلال العكي) ولم يذكر درجته .
وعند الذهبي : « بلال بن عبيد العتكي » وقال : « منكر الحديث قاله الأزدي » .
وعند ابن حجر « بلال بن كعب العكي » ولم يورد « في ترجمته في التهذيب شيئا وقال في التقريب مقبول » .
وفي لسان الميزان « بلال بن عبيد العتكي » .
وأورد فيه كلام الأزدي .
وفي جميعها ذكر أن الراوي عنه « الوليد بن مسلم » مما يوهم بأن الشخص واحد . والله أعلم .
راجع الجرح والتعديل وميزان الاعتدال والتقريب ، والتهذيب ولسان الميزان .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن واقد عن ضمرة بن ربيعة ... به . /مجابو الدعوة/١١١/ .
وأبو نعيم كذلك من نفس الطريق . الحلية (١٢٩/٢) وذكر متنه ابن الجوزي . صفة الصفوة (٢١٣/٤) . وعند جميعهم : « بلال بن كعب » .

(ث/١٤٧) سنده ضعيف .
فيه : « بقية بن الوليد » وهو ضعيف كما تقدم .

أنه كان إذا غزا الروم فروا منهم قال : أجيزوا بسم الله .

قال : ويمر بين أيديهم .

قال: فيمرون بالنهر الغمر قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلى الركب أو نحو ذلك .

(قال: فإذا) جازوا قال: للناس هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن .

قال: فألقى بعضهم مخلاته عمدًا فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر .

فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر .

فقال له : خذها .

١٤٨- وأنا أحمد: أنا محمد: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة قال : ثنا أبو عمر أخو أبي قال :

كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهيت إلى نهر ثجاج فسألنا أهل القرية : أين المخاضة ؟ فقالوا : والله ما كان ههنا مخاضة قط وإن المخاضة أسفل منكم بميلين فقال أبو مسلم : اللهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك وفي سبيلك فأجزنا اليوم في هذا النهر .

ثم قال اعبروا باسم الله .

قال: فقال أبو عمر: وأنا على فرس فاره قال: فقلت: لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم .

قال : فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا .

ثم وقف فقال: أيها الناس هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده فلم يفقدوا شيئًا .

---

* والأثر : أورده أبو نعيم من طريق أخرى عن بقية .... به . الحلية (١٢١/٥) وأورد المتن ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٠/٤) .

(ث/١٤٨) سنده ضعيف :

فيه : « أشعث بن شعبة » وقد تقدم في الأثر (١٤٠) .

١٤٩ - أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون - هو ابن معروف - قال : ثنا ضمرة : عن عثمان ابن عطاء : عن أبيه قال :

أخذ أبو مسلم الخولاني درهمًا ليشتري لأهله دقيقا وأخذ معه مزادًا قال: وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري قال: له السائل: تصدق عليَّ .

قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر (فيتبعه) قال: يقول : تصدق عليّ .

قال : فيفر منه إلى موضع آخر فيلحقه .

فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم قال: ثم جاء إلى موضع/(٥٨). .... حواريا قال فعجنت وخبزت فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته قال : فأتته بالمائدة وأتته بطعام .... فلما فرغ قال لها : من أين هذا لكم ؟ قالت : هذا من الذي جئت به .

(ث/١٤٩) سنده ضعيف .

فيه : « عثمان بن عطاء » ضعيف وقد تقدم .

[**سياق** : ما روي من] كرامات : يزيد بن الأسود الجرشي[1] .

١٥٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : ثنا أيوب بن سويد قال : ثنا أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني قال :

خرج الضحاك بن قيس فاستسقى بناس فلم يمطروا و لم يروا سحابًا.

قال : فقال الضحاك أين : يزيد بن الأسود الجرشي ؟

فقال : أنا .

قال : قم فاستشفع لنا إلى الله عز وجل .

فقام فعطف برنسه على منكبه وحسر عن ذراعيه ثم قال: اللهم إن عبادك هؤلاء يستشفعون بي إليك .

فما دعا إلا قليلاً حتى مطروا حتى كادوا يغرقون فيه .

ثم قال: اللهم إن هذا شهرني فأرحني منهم. فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتى مات .

١٥١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر وعبدالواحد بن محمد قالا: أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الجوهري قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري :

---

(١) يزيد بن الأسود أبو الأسود الجرشي أحد التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال السمعاني : « سكن الشام وكان من الزهاد والعباد الخشن » لم تذكر سنة وفاته .

طبقات ابن سعد : (٤٤٤/٧) ، صفة الصفوة (٢٠٢/٤) ، الأنساب : (٤٤/٢) .

(ث/١٥٠) سنده ضعيف .

فيه : « أيوب بن سويد الرملي » قال أحمد : « ضعيف » وقال ابن معين : « ليس بشيء يسرق الأحاديث » التهذيب (٤٠٥/١) .

* والأثر : رواه ابن سعد بسند آخر . الطبقات (٤٤٤/٧) .

وأورد متنه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٠٢/٤) .

(ث/١٥١) رجاله ثقات إلى أبي اليمان .

وإبراهيم بن أبي داود والجوهري لم أجد لهما ترجمة . =

أن السماء قحطت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال : أين يزيد بن الأسود الجرشي ؟

فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه .

فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي يا يزيد ارفع يديك إلى الله عز وجل .

فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهب لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم .

سياق : ما روي من كرامات علي بن بكار[1] .

١٥٢ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا إبراهيم/(٥٩) ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال:.... قال:

خرج أبو إسحاق الفزاري وعلي بن بكار يحتطبان فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع وهو نائم يذب عنه قال : فقال له أبو إسحاق : ما قعودك ههنا ؟ قال : فقال له : لجأ إلي فرحمته فأنا أنتظره لينتبه .

= * والأثر : رواه ابن سعد فقال : « أخبرت عن أبي اليمان ... » به الطبقات (٤٤٤/٧) وإبهامه لشيخه يضعف الحديث .

(١) علي بن بكار البصري أبو الحسن ، سكن المصيصة مرابطا فقيها لم أجد سنة وفاته . الجرح والتعديل (٧٦/٦) الحلية (٣١٧/٩) صفة الصفوة (٢٦٦/٤) .

(ث/١٥٢) سنده فيه مسح وهو ضعيف .

فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف وقد تقدم .

* والأثر : أورده ابن الجوزي عن أبي عبد الله قال : « خرج أبو إسحاق ... إلخ » صفة الصفوة (٢٦٧/٤) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري[1] .

١٥٣ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد: أنا العباس بن العباس ابن المغيرة قال : ثنا (محمد بن)[2] القاسم بن المغيرة قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر :

أن مركبهم انكسر بهم في البحر فرمى بهم البحر إلى خشبة فيها عدتّنا ورقا فكنا نمصها فتشبعنا من الطعام والشراب .

فلما كان من الغد أنبت الله عز وجل مثلها على عدتنا .

قال: فلم نزل على ذلك حتى مر بنا مركب للمسلمين فحملونا .

---

(١) عبيد الله بن أبي جعفر - يسار - المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة ويقال : مولى بني أمية قال ابن يونس : « كان عالما عابدا زاهدا » . كان مولده سنة (٦٠هـ) واختلف في وفاته ما بين سنة اثنتين وثلاثين إلى ست وثلاثين ومائة وقد وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي .
طبقات ابن سعد (٥١٤/٧) الجرح والتعديل (٣١٠/٥) ميزان الاعتدال (٤/٣) التهذيب (٥/٧) .

(ث/١٥٣) سنده . رجاله ثقات إذا كان شيخ العباس هنا هو القاسم بن عبد الله بن المغيرة المتوفى سنة (٢٧٥هـ) أما إذا كان الاسم « محمد بن القاسم بن المغيرة » فإنني لم أجد أحدا بهذا الاسم تاريخ بغداد (٤٣٣/١٢) .
ويوجد كذلك عند ابن أبي حاتم « القاسم بن المغيرة » لم يذكر فيه شيئا فإن كان هو المذكور في السند فالسند « ضعيف » الجرح والتعديل (١٢٢/٧) .
* والأثر : أورده ابن حجر في ترجمته في التهذيب بلفظ آخر .
ولفظه : « غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا فألقانا الموج على خشبة في البحر وكنا خمسة أو ستة فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا وتروينا .
فإذا أفنينا أنبت الله لنا مكانها أخرى حتى مر بنا مركب فحملنا » (٦/٧) .

(٢) زيادة من الحاشية .

[**سياق** : ما روي من] كرامات حيوة بن شريح المصري :[1]

١٥٤- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني أحمد بن سهل الأزدي قال : حدثني خالد بن نزار الفزاري قال :

كان حيوة بن شريح دعّاءً من البكائين وكان ضيق الحال جدًا . فجلست إليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو فقلت: رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك ؟

قال: فالتفت يمينًا وشمالاً فلم ير أحدًا فأخذ حصاة من الأرض فقال : اللهم اجعلها ذهبا .

قال : وإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها .

قال فرمى بها إليّ فقال: هو أعلم بما يصلح عباده فقلت: ما أصنع بها ؟

قال : استنفقها فهبته والله أن أراده .

---

(١) حيوة بن شريح بن صفوان أبو زرعة الكندى الفقيه الزاهد ثقة قال ابن يونس :« كان له عبادة وفضل » . وقال ابن المبارك « ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة فإن رؤيته كانت أكبر من صفته » ، وقال ابن وهب : « يعرف بالإجابة » وقال ابن حبان : « وكان مستجاب الدعوة » توفي سنة (٥٨ وقيل ١٥٩هـ) .
طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) الجرح والتعديل (٣٠٦/٣) التهذيب (٦٩/٣) .

(ث/١٥٤) سنده ضعيف :
فيه : « خالد بن الفراز » مجهول . التهذيب (١١٣/٣) ورسمه عند المؤلف هنا « خالد بن نزار الفزاري » وعند ابن أبي الدنيا كما عند ابن حجر بتقديم الزاى ، وقال ابن حجر رحمه الله « خالد بن الفرز بتقديم الراء حكى عن حيوة بن شريح وعنه أحمد بن سهل الأزدي » .
وفيه : « أحمد بن سهل الأزدي » لم أجد له ترجمة .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ووقع عنده : « الأردني » في نسبة « أحمد بن سهل » والصحيح أنه « الأزدي » /مجابو الدعوة/(١٢٤) .
وذكره ابن الجوزي فى صفة الصفوة (٣٠٩/٤) ، واسم خالد الفرز عنده كما عند ابن أبي الدنيا .

سياق : ما روي من كرامات : الصبيح والمليح وهما من أهل الشام[1] .

١٥٥ - أخبرنا عبدالوهاب بن نصر: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد : حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا داود بن رشيد قال : حدثني صبيح ومليح/(٦٠) (قالا :

جعنا أيامًا فقلت لصاحبي أو قال لي: أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلاً نعلمه بعض دينه)[2] لعل الله تعالى أن ينفعنا به .

فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا إليه فقلنا له: من ربك؟

فرمى الحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال: لا تقولا لي: من ربك؟ ولكن قولا لي : أين محل الإيمان من قلبك ؟

فنظرت إلى صاحبي ونظر إليّ صاحبي .

ثم قال : إن المريد لا تنقطع مسائله - قالها ثلاثا .

فلما رآنا لا نحير جوابًا قال: اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا كلما سألوك أعطيتهم فحول حزمتي من ذهب .

قال : فرأيتها والله قضبان الذهب تلمع .

ثم قال: اللهم (إن كنت) تعلم: أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهرة فردها حطبا .

---

(١) الصبيح والمليح لم يذكر لهما ما يدل على اسميهما وأوردهما ابن الجوزي رحمة الله عليه ضمن « عباد أهل الشام المجهولي الأسماء » في صفة الصفوة .

(ث/١٥٥) سنده ضعيف .

فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » قال فيه الدارقطني « ليس بالقوي يأتي بالمعضلات». ميزان الاعتدال (١٥٠/١) وقد تقدم .

وفيه : « يوسف بن عمر » لم أستطع معرفته .

* والأثر : أورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢٩١/٤) .

والتصحيح بين الأقواس منه .

(٢) الإكمال من صفة الصفوة ومكانه ممسوح في الأصل .

قال: فرجعت والله حطبا تزدهي على رأسه و لم نجترىء أن نتبعه.

سياق : ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة .

كرامات أبي وائل : شقيق بن سلمة رحمه الله[1] .

١٥٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد: أنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين البَرجُلاني قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا (حيان) عن الأعمش عن شقيق قال :

كنت في زرع لي إذ أقبلت (سحابة) تزهي قال : فسمعت فيها صوتًا ، أمطري زرع فلان .

قال: فأتيت الرجل قال: فسألته ما تصنع بزرعك؟ قال: أبذر ثلثه وآكل ثلثه وأتصدق بثلثه .

---

(١) شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي أدرك النبي ﷺ صغيرا حيث كانت ولادته في السنة الأولى من الهجرة . قال ابن حبان : « سكن الكوفة وكان من عبادها » .
وروى ابن سعد عن إبراهيم النخعي قال : « أدركت أصحاب عبد الله وهم متوافرون يعدونه - أي شقيق - من خيارهم » .
توفي أبو وائل سنة (٨٢هـ) . الطبقات (٩٦/٦) ، الحلية (١٠١/٤) ، صفة الصفوة (٢٨/٣) التهذيب (٦١/٤) .

(ث/١٥٦) سنده ضعيف .
فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم .
ولم أستطع معرفة : « محمد بن عبيد » ولا الراوي عن الأعمش وهل هو « حبان أو حيان أو حسان » .

[**سياق** : ما روي من] كرامات أبي عبدالله : سعيد بن جبير[1] .

١٥٧ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبدالله بن محمد قال: ثنا عبدالرحمن بن واقد قال : أنا ضمرة بن ربيعة قال : أنا أصبغ بن زيد الواسطي قال :

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه قال : فلم يصح ليلة فشق عليه فقال : ماله ؟ قطع الله صوته .

قال : فما سمع له صوت بعدها .

فقالت أمه : يا بني لا تدعو على شيء بعدها/(٦١) .

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو عبد الله الكوفي كان فقيها عابدا فاضلا ورعا . وقد كان مع الأشعث من جملة القراء حين خرج على الحجاج فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة (٩٥هـ) وهو ابن (٤٩ سنة) ثم هلك الحجاج بعده بأيام وكان يقول : مالي ولسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي ؟

طبقات ابن سعد : (٢٥٦/٦) ، صفة الصفوة (٧٧/٣) الحلية (٢٧٢/٤) .

(ث/١٥٧) سنده ضعيف .

فيه : « عبد الرحمن بن واقد » ضعيف . وقد تقدم .

* والأثر :رواه – عبد الله بن محمد ـــ ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة/١١٠/.ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن ضمرة ... به . الحلية (٢٧٤/٤) وذكره ابن حجر في ترجمته في : التهذيب .

سياق : [ما روي من كرامات عمرو بن قيس الملائي][1][2] .

١٥٨ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أنا محمد بن [مخلد] قال: ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق السايح قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو خالد قال : لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بياض فلما صلي عليه ودفن لم ير في الصحراء أحد فبلغ ذلك أبا جعفر فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى : ما منعكما أن تذكرا لي هذا الرجل فقالا : كان يسألنا أن لا نذكره لك .

---

(١) في الأصل مسح ووضع العنوان المناسب للأثر .

(٢) عمرو بن قيس أبو عبد الله الكوفي قال العجلي : « كوفي ثقة من كبار الكوفيين متعبد » . توفي ببغداد وقيل غير ذلك . ولم تذكر سنة وفاته وهو من أتباع التابعين . الحلية (١٠٠/٥) تاريخ بغداد (١٦٣/١٢) .

(ث/١٥٨) سنده فيه أبو العباس السايح وأبوه لم أعرفهما .

* والأثر : رواه عن المؤلف الخطيب بنفس السند . تاريخ بغداد : (١٦٥/١٢) ومنه صححت بعض الكلمات غير الواضحة .

ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن أبي خالد الأحمر وبسندين آخرين الحلية (١٠١/٥) .

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (١٢٥/٣) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات ذر الهمداني[1] ، والمختار بن فلفل[2] .

١٥٩ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله بن محمد قال: حدثني جعفر ابن مكرم الدوري قال : ثنا حسين بن علي الجعفي : عن عبيد الله بن عبدالرحمن المرهبي : عن المختار بن فلفل قال :

خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج فأتينا صاحب السالحين فقال: لسنا ندع أحدًا إلا بجواز .

فقال لنا ذر : توضؤوا وصلوا ثم ادعوا الله أن يخلي سبيلكم .

قال : فتوضأنا ودعونا الله .

ثم أتينا صاحب السالحين فقلنا: افتح لنا فكلم صاحبه الذي فوقه فقال إن هؤلاء قوم يريدون الحج .

قال: فجلس وكان قائمًا فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: والله لئن ظن الحجاج أني أحبس حجاج بيته لبئس ما ظن خلِّ سبيلهم .

قال : فخلَّى سبيلهم ولم يصنع ذلك قبلنا ولا بعدنا .

---

(١) ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفي . كان من عباد الكوفة اتهم بالإرجاء ولكن العلماء يوثقونه في الرواية لم أجد من ذكر سنة وفاته وهو من كبار أتباع التابعين .

ميزان الاعتدال : (٣٢/٢) التهذيب : (٢١٨/٣) .

(٢) المختار بن فلفل المخزومي مولى عمرو بن حريث تابعي قال عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عنه فقال : ما أعلم إلا خيرا » ولم أجد سنة وفاته التهذيب/١٠/٦٨/.

(ث/١٥٩) سنده لا بأس به ولكنه من رواية ابن أبي الدنيا .

* والأثر : رواه : عبد الله بن محمد - ابن أبي الدنيا - في كتابه مجابو الدعوة . (١٠٥ - ١٠٦) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات أسد بن صلهب[1] رحمه الله .

١٦٠- أخبرنا علي ثنا الحسين: ثنا عبدالله: حدثني الفضل بن سهل: عن عبدالرحمن بن مصعب المعني : عن عباد بن زفيل : عن الحسن بن صالح قال : قال أسد بن صلهب :

إن كنت لأدعو الله فتصرع الطير حولي .

قال الحسن : لولا أنه قد مات ما حدثت به .

سياق : ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثورى رحمه الله[2].

١٦١ أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع : حدثكم يوسف بن موسى قال : ثنا عبدالله بن حبيق الأنطاكي قال : حدثني أبو علي السجستاني عن عبدالرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي قال .

قدم علينا من هراة شيخ صدوق (قال : دخلت زمزم فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن فلما شرب أدخل الدلو)/(٦٢) فأخذت

---

(١) أسد بن صلهب لم أجد أحدا ترجم له .

(ث/١٦٠) سنده ضعيف .

فيه : « عباد بن زفيل » أو زميل أو ذفيل لم أجد له ذكرا في كتب الرجال .

وفيه : « عبد الرحمن بن مصعب » قال ابن القطان : « مجهول الحال » التهذيب : (٦/٦٧٠) .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة/١٢٠/ . وأورده ابن الجوزي فى : صفة الصفوة : (٣/١٥٢) .

(٢) سفيان الثوري الكوفي ولد سنة (٩٧هـ) في خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال الخطيب : « وكان إماما من أئمة المسلمين وعلما من أعلام الدين مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد » . وزهده وورعه معروف مشهور توفي رحمه الله في سنة (١٦١هـ) . تاريخ بغداد (٩/١٥١) الحلية (٦/٣٥٦) صفة الصفوة (٣/١٤٧) .

(ث/١٦١) سنده ضعيف .

فيه : « راوي القصة : الشيخ الهروي » مجهول .

والرواة الثلاثة في أول السند لم أعرفهم ولم أجد لهم تراجم . =

فضلته فشربتها فإذا بسويق لوز لم أذق قط أطيب منه ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب .

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت فضلته فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب .

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل (ثوبه) على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت ملحفته فلففتها على يدي وأخذت فضلته فشربته فإذا لبن مضروب بالسكر لم أذق قط أطيب منه .

فقلت : أيا شيخ بحق هذه البُنية عليك من أنت ؟

قال : تكتم عليّ ؟

قلت : نعم .

قال : حتى أموت ؟

قلت : نعم .

قال : أنا سفيان الثوري .

١٦٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال : سمعت أبا نصر أحمد بن سهل بن حمدويه يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن عبدة النجار يقول : سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد بن حفص يقول :

كنت بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل ومعنا أحمد بن شبويه

= * والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن سهل بن عاصم عن عبد الرحمن بن يعقوب ... به . الحلية : (٧٣/٧) .

(ث/١٦٢) سنده . لم أستطع معرفة رجال السند ما عدا شيخ المؤلف .

* والأثر : أورده أبو نعيم بمعناه من طريق أخرى . الحلية (٥٨/٧) .

* ويلاحظ أن أبا نعيم رواه عن عارم بواسطة راويين فقط . وأما المؤلف هنا فقد رواه بواسطة خمسة أشخاص . والله أعلم .

المروزي فقال لي أحمد بن شبويه : أفيدك فائدة حسنة تريدها ؟
قلت : نعم .
فأقبل على عارم فقال : يا أبا النعمان كيف كان قصة الطير وسفيان الثوري ؟
فقال : نعم نعم فأومأ برأسه .
وأومأ أبو عبدالله (أحمد بن) حفص برأسه .
وأومأ علي بن الحسن بن عبدة برأسه .
وأومأ أحمد بن سهل برأسه فقال: كان قدم سفيان الثوري ها هنا البصرة فارًا من القوم فاستخفى في بعض بيوت أصحابنا (وكان لابن صاحب)[1] المنزول طير يلعب به .
فقال له سفيان يومًا : إن لي إليك حاجة ؟!
قال : ما هي ؟
قال : أحب أن تستوهب هذا الطير من أبيك وتهبه لي .
قال: نعم فاستوهب ذلك الطير من أبيه فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطاره فطار وخرج من الكوة فلما جن الليل عاد ودخل الكوة فكان ذلك دأبه /(٦٣) يسرح بالنهار (.......)[2] أمره فخرجوا إلى جنازته بشر كثير فلما صلوا عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب وانصرف الناس ويأتي ذلك الطير حتى قعد على قبر سفيان كئيبًا حزينًا ثم طار فذهب فكان ذلك دأبه كل يوم حتى مات ذلك الطير فعمد صاحبه فدفنه إلى جنب سفيان الثوري وأومأ الشيخ برأسه .

---

(١) غير واضح في الأصل فاجتهدت لتصحيحه .
(٢) مسح في أول الصفحة ويقابلها عند أبي نعيم قوله : (فكان يذهب فيرعى فيجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت فلما مات سفيان تبع جنازته وكان يضطرب على قبره ...) .

سياق : ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش[1] .

١٦٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا يحيى الحماني قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

أتيت زمزم فاستقيت منها عسلاً وأتيتها فاستقيت منها لبنا وأتيتها فاستقيت منها ماء .

سياق : ما روي من كرامات عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي الكوفي[1] .

١٦٤ - أخبرنا عبدالوهاب أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال : ثنا أبو الفضل جعفر بن أبي هاشم المؤدب مولى بني (......)[2] قال : سمعت إبراهيم بن أبي الليث يقول : قال لي أبو النضر : قال لي الأشجعي :

ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم (جرين)[3] يعني دراهم وضح .

---

(١)أبو بكر بن عياش : هذا اسمه وكنيته . قال يعقوب بن شيبة : (شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث ، يعرف له سُنة وفضل) . توفي سنة (٩٣ هـ) . تاريخ بغداد : (٣٧١/١٤) ،صفة الصفوة (١٦٤/٣) ، الحلية (٣٠٣/٨) .

(ث/١٦٣) سنده ضعيف .

فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف وقد تقدم في رقم (١٥٥) .

* والأثر : رواه الخطيب من طريقين عن الحماني إحداهما طريق جعفر بن محمد كما عند المؤلف . تاريخ بغداد (٣٨٠/١٤) .

وذكره ابن الجوزي في : صفة الصفوة (١٦٤/٣) .

(١)عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي قال العجلي : « كان ثقة ثبتا متقنًا عالمًا بحديث الثوري رجلاً صالحًا أرفع من روى عن سفيان » توفي سنة (١٨٢هـ) . الجرح والتعديل (٣٢٣/٥) تاريخ بغداد (٣١١/١٠) ، التهذيب (٣٤/٧) .

(٢)غير واضحة .

(٣)هكذا رسمها في الأصل .

(ث/١٦٤) سنده ضعيف .

=

سياق : ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة .

منهم : هرم بن حيان(١) .

١٦٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا هارون (يعني) ابن معروف قال : ثنا ضمرة قال : ثنا السري بن يحيى : عن قتادة قال :

أمطر قبر هرم بن حيان من يومه فأنبت من يومه .

= فيه : « جعفر بن محمد بن هاشم » أبو الفضل المؤدب مجهول الحال . تاريخ بغداد : (١٨٩/٧) .

وفيه : « إبراهيم بن أبي الليث » لم أجد له ترجمة .

(١)هرم بن حيان العبدي كان عاملا لعمر رضي الله عنه . وقد اختلف في صحبته . فمن العلماء من عده في صغار الصحابة كابن عبد البر وابن حجر وغيرهما . ومنهم من عده في كبار التابعين كابن سعد ، وابن الجوزي وقد قاد بعض جيوش الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال ابن سعد « وله فضل وعبادة » توفي بعد سنة (٢٦هـ) السنة التي افتتح فيها قلعة بحره .

طبقات ابن سعد (١٣١/٧) الحلية (١١٩/٢) صفة الصفوة (٢١٣/٣) أسد الغابة (٣٩٢/١٠) حاشية الإصابة ، الإصابة (٢٤٠/١٠) .

(ث/١٦٥) سنده ضعيف .

قتادة ولد بعد موت هرم بن حيان بأكثر من ثلاثين سنة حيث كانت ولادته سنة (٦١هـ) وكان موت هرم بن حيان كما تقدم بعد (٢٦هـ) .

* والأثر : ورد له ثلاثة أسانيد :

الأول : سند المؤلف أعلاه عن قتادة ... رواه ابن سعد في الطبقات (١٣٤/٧) وأبو نعيم فى الحلية (١٢٢/٢) كلاهما من طرق أخرى عن ضمرة ... به .

وأورد متنه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٥/٣) .

الثاني : عن الحسن ... رواه أحمد في الزهد (٢٨٥) وابن سعد : الطبقات (١٣٢/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٢) .

والحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر مما يؤكد عدم مشاهدته للقصة .

الثالث : عن عون بن شداد عن رجل عن أبيه ...... رواه عبد الله بن أحمد في الزهد لأبيه (٢٨٢) . والراوي للقصة مجهول هو وأبوه .

سياق : ما روي من كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله(١) .

١٦٦ - أخبرنا علي أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا راشد أبو يحيى بن راشد قال : حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال :

كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم . فقيل للحسن : يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ؟

قال : فسكت/(٦٤) عنهم .

قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال: اللهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت .

قال: فخر - والله - الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتا على سرير فكان الحسن إذا ذكره بكى وقال : البائس ما كان أغره بالله ؟!!

١٦٧ - أنا عبيدالله بن محمد: أنا جعفر بن محمد: أنا أحمد بن محمد بن

---

(١)الحسن بن أبي الحسن - يسار - البصري مولى الأنصار وكان أبوه من أهل بيسان فسبي فهو مولى الأنصار ، وكانت أمه تخدم أم سلمة رضي الله عنها فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به ولذلك فإنه يقال : فصاحته من بركة ذلك .

وكان رحمه الله فصيحا بليغا قال ابن سعد : « وكان الحسن جامعا عالما عاليا رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحا جميلا وسيما » توفي رحمه الله سنة (١١٠هـ) .

طبقات ابن سعد (١٥٦/٧) ، الحلية (١٣١/٢) ، صفة الصفوة (٢٣٣/٣) .

(ث/١٦٦) سنده ضعيف .

فيه : « عصام بن زيد » المزني . ذكره الذهبي بدون النسبة وقال فيه : « لا يعرف » الميزان (٦٦/٣) .

وفيه : « راشد بن راشد » لم أجد له ترجمة .

* والأثر : رواه عبد الله بن أبي الدنيا في كتابه :/مجابو الدعوة (١١٧) .

(ث/١٦٧) سنده ضعيف .

فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف . وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٥) .

مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عبدالوهاب بن عطاء قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة قال :

غم على الناس هلال شهر رمضان .

قال : فخرج الحسن فقال : اللهم إن كانت ليلته فبينه .

قال : فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه .

سياق : ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس[1] .

١٦٨ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبدالله قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبدالرزاق قال: أنا معمر عن محمد بن واسع عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير:

أن عامرًا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقى أحدًا من المساكين يسأله إلا أعطاه ، فإذا دخل على أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها .

---

(١)عامر بن عبد قيس أبو عبد الله النصري الزاهد المشهور يقال : أدرك الجاهلية . قال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين وعبادهم وقال كعب الأحبار : « هذا راهب هذه الأمة » توفي بالشام أيام خلافة معاوية . طبقات ابن سعد (١٠٣/٧) ، الإصابة (/٢٣٧) .

وراجع زهده وآثاره في الزهد لابن المبارك (٢٩٤) ولأحمد بن حنبل (٢٦٩) والحلية (٨٧/٢) .

(ث/١٦٨) رجاله ثقات .

* والأثر ورد له طرق عدة .

رواية عبدالرزاق هذه .. رواها أحمد/في الزهد/٢٧٤/، ورواه ابن المبارك عن معمر مباشرة ... به الزهد/٢٩٥ .

وفيه ابن الشخير قال : « أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس أن عامراً ... به» وذكره بدون سند ابن الجوزي في صفة الصفوة: (٢١٠/٣).

ورواه ابن سعد عن عبيدالله بن عمرو عن محمد بن واسع عن عامر بن عبد قيس - بدون ذكر ابن الشخير - . الطبقات : (١٠٣/٧) .

١٦٩ - أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا عمر بن شبة قال : ثنا يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد القردوسي : عن عامر بن عبد قيس :

أنه مر بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته .

فقالوا: يا أبا عبدالله إنا نخاف عليك من الأسد .

قال: فقال إنما هو كلب من كلاب الله عز وجل إن شاء أن يسلطه سلطه وإن شاء أن يكفه كفه فمشى إليه حتى أخذ بيديه أذني الأسد فنحاه عن الطريق وجازت القافلة .

وقال: إني أستحي من ربي تبارك وتعالى أن يرى من قلبي أني أخاف من غيره .

(ث/١٦٩) سنده ضعيف .

فيه : « يوسف بن عطية الصفار » .

قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال أبو زرعة والدارقطني والساجي والعجلي وابن المديني : « ضعيف » .

وقال ابن حبان « يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج به » التهذيب (٤١٨/١١) .

* والأثر : أورده ابن الجوزي بدون سند بهذا المتن صفة الصفوة (٢٠٤/٣) .

وأورده أبو نعيم بسند آخر عن مالك بن دينار قال : « مر عامر بن قيس ... بمعناه موجزا . الحلية (٩٢/٢) .

سياق : ما روي من كرامات أبي عبدالله مسلم بن يسار رحمه الله[1] .

١٧٠ - أخبرنا عبيدالله بن محمد أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عتاب بن زياد الخراساني قال : ثنا ابن المبارك قال :

قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية هل لكم في الحج ؟ فقالوا: نغرق/(٦٥) قال: جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد قال فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا .

---

(١)مسلم بن يسار البصري الأموي المكي أبو عبد الله الفقيه ، عاش في القرن الأول قال ابن عون « كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان » . وقال ابن سعد : « قالوا : وكان مسلم ثقة فاضلا عابدا ورعا أرفع عندهم من الحسن - أي البصري - حتى خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فوضعه ذلك عند الناس وارتفع الحسن عنه » ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سنة (١٠١هـ) .
الطبقات (١٨٨) ، التهذيب . وراجع الحلية (٢/٢٩٠) والزهد لأحمد بن حنبل (٣٠٤) صفة الصفوة (٣/٢٣٩) لمعرفة أخباره وأقواله .

(ث/١٧٠) سنده ضعيف .
فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٥) .
* والأثر : أورده ابن الجوزي في ترجمة مسلم بن يسار عن سليمان بن المغيرة . صفة الصفوة (٣/٢٤٠) .
مع أن ابن أبي الدنيا أورده عن سليمان بن المغيرة فى فضائل أبي مسلم الخراسانى وليس فيه ذكر الحج . مجابو الدعوة/١١٣/ .

[**سياق** : ما روي من] كرامات مطرف بن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه[١] .

١٧١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى قال: ثنا حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز قال : ثنا محمد بن الجهم قال : ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم/ح/ .

١٧٢ - وأنا علي أنا الحسين: حدثني عبدالله: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا يزيد بن هارون قال : أنا جرير بن حازم : عن حميد بن هلال قال :

كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف .

فقال له مطرف : إن كنت كاذبًا فعجل الله حتفك .

قال : فمات الرجل مكانه .

[فاستعدى أهله زيادًا على مطرف][٢] فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل مسه بيده ؟

فقالوا : لا .

فقال : دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدرًا .

فلم يجعل لهم شيئًا . لفظهما قريب .

---

(١)مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري أبو عبد الله ولد في حياة النبي ﷺ ، قال ابن سعد : « وكان ثقة لـه فضل وورع ورواية وعقل وأدب » .

وأورد له العلماء مناقب كثيرة . توفي سنة (٩٥ هـ) .

طبقات ابن سعد (١٤١/٧) الحلية (١٩٨/٢) صفة الصفوة (٢٢٢/٣) التهذيب (١٧٣/١٠) .

(ث/١٧١ ، ١٧٢) سنده حسن .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في/مجابو الدعوة/١١٤/ ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن يزيد بن هارون ... به الحلية (٢٠٦/٢) .

وأورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢٢٥/٣) .

(٢) هذه الجملة ساقطة من المخطوط وهي موجودة في مراجع الأثر .

١٧٣ - أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال :

كان مطرف مستجاب الدعوة .

أرسله رجل يخطب له فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه .

فقال له الرجل في ذلك : بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك ؟!

قال : قد بدأت بك .

قال : كذبت .

قال : اللهم إن كان كذب عليّ فأرني به .

قال : فمات مكانه .

فاستعدوا عليه فقال لهم الأمير: ادعوا أيضا أنتم عليه كما دعا عليكم.

(ث/١٧٣) سنده ضعيف .

فيه انقطاع بين سليمان بن حرب ومطرف فقد ولد سليمان سنة (١٤٠هـ) ومطرف توفي في أواخر القرن الأول كما سبق في ترجمته . التهذيب (١٧٨/٤) .

* والأثر الآتي يبين مقدار الانقطاع .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١١٦) .

والقصة لعلها هي الأولى ولكن هذه ذكرت سبب التكذيب .

١٧٤- أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد : عن غيلان بن جرير قال :

حبس الحجاج مورقا .

قال : فطلبنا فأعيانا .

(فلقيني مطرف فقال : ما فعلتم في صاحبكم ؟

قلنا : ما صنعنا شيئًا)(١) .

قال : تعال فلندع .

فدعا مطرف وأمنّا .

فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل .

فلما رآه الحجاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه .

١٧٥- أخبرنا عبيدالله بن محمد أنا جعفر بن محمد قال ثنا/(٦٦) أحمد بن محمد [.........] أنا سليمان بن المغيرة عن يونس [.........] بحت انية بيته .

(ث/١٧٤) سنده حسن .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١١٥) . ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن حماد بن زيد ... به . الحلية (٢/٢٠٦) .

(١) هذه الجملة ساقطة من الأصل وأكملتها من المراجع .

(ث/١٧٥) هذا الأثر مطموس من أعلى الصفحة ولكنني وجدته بعد استقراء الآثار الموجودة في ترجمته في الحلية وهو كالآتى :

« حدثنا : أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنيته » (٢/٢٠٥) .

وسند المؤلف أعلاه ينتهي بيونس وهنا بسليمان بن المغيرة .

* ورجال أبي نعيم ثقات ماعدا شيخ أبي نعيم وهذا : « القطيعي » راوي المسند تكلم فيه ولكنه صدوق . والله أعلم . ميزان الاعتدال (١/٨٧) .

* والأثر : قد رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : (٢٩٦) .

١٧٦ - أنا علي بن محمد بن عبدالله قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد ابن منصور قال : ثنا عبدالرزاق قال : ثنا معمر عن قتادة قال :

كان مطرف بن عبدالله وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء .

فقال لصاحبه : إنا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا .

فقال مطرف: المكذب أكذب. يقول: المكذب بنعمة الله أكذب .

سياق : ما روي من كرامات سليمان التيمي رحمه الله(١) .

١٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا مفضل بن غسان الغلابي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال :

استعار سليمان التيمي من رجل فروًا فلبسها ثم ردها .

(ث/١٧٦) رجاله ثقات .

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الرزاق في الحلية (٢٠٥/٢) .

* وورد نحوه بأسانيد أخرى منها :

عن غيلان بن جرير عن مطرف ... نحوه . رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٢) .

ومنها : عن أبي عطاء عن أبيه عن مطرف ... نحوه رواه أحمد في الزهد (٢٩٩) .

ومنها : عن غلام مطرف ... بمعناه . رواه أحمد في الزهد (٢٩٦) .

ومنها : عن ثابت ... بمعناه . رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٢) .

(١) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر قال ابن سعد : « وكان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخر » توفي سنة (١٤٣هـ) .

الطبقات (٢٥٢/٧) الحلية (٢٧/٣) ، صفة الصفوة (٢٩٦/٣) .

(ث/١٧٧) رجاله ثقات .

ولكن السند فيه اضطراب كما يأتي في تخريج الأثر .

* والأثر : الجزء الثاني منه رواه ابن أبي الدنيا كسند أبي نعيم الآتي . مجابو الدعوة (١٠٣) . =

قال الرجل : فمازلت أجد فيها رائحة المسك بعد .

قال: وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ الرجل بعض بطن سليمان بيده فجفت يد الرجل وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذنًا .

١٧٨ - أنا محمد بن عبدالرحمن قال: ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : حدثني رجل من

= * والأثر : رواه أبو نعيم الجزء الثاني منه – قصته مع من أخذ ببطنه وما وقع له – من طريق أخرى عن حاتم بن الليث قال : حدثني غسان بن المفضل قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل – وكان ثقة – قال : كان ابن سليمان ... إلى آخره الحلية (٣١/٣) .

فالاضطراب وقع في موضعين :

الأول : الراوي عن سليمان : فعند المصنف هنا هو :

« إسماعيل بن إبراهيم » هو ابن علية الراوي عن سليمان التيمي .

وأما عند أبي نعيم فهو « إبراهيم بن إسماعيل » وصنيع أبي نعيم بتوثيقه يوهم بأنه راوٍ غير معروف فأراد أن يعرف به إذ إن ابن علية مشهور لا يحتاج إلى هذا التعقيب .

وقد تابعه ابن الجوزي فرواه عن إبراهيم بن إسماعيل كذلك .

صفة الصفوة : (٢٩٩/٣) .

وقد تتبعت الأسانيد الأخرى التي أوردها أبو نعيم في ترجمة التيمي لعله يتضح لي إن كان هناك تصحيف أم لا ؟ فلم أجد له ذكرا بعد ذلك .

الثاني : الراوي عن : « إسماعيل بن إبراهيم » . فعند المصنف أنه : « مفضل بن غسان » وعند أبي نعيم : « غسان بن مفضل » .

ولعل الصحيح أنه : « مفضل بن غسان » كما عند المصنف أعلاه إذ إن أحمد بن زهير – ابن أبي خيثمة – يروي عنه ووفاة ابن أبي خيثمة (٢٩٧ هـ) ووفاة « غسان بن مفضل » سنة (٢١٩ هـ) فبينهما مدة طويلة .

وأما « غسان فهو ابنه فقد تأخرت وفاته عن أبيه : وكلاهما ثقة .

وراجع تاريخ بغداد : (١٦٢/٤ ، ٣٢٨/١٢ ، ١٢٤/١٣) والله أعلم .

(ث/١٧٨) سنده ضعيف .

فيه : « إسماعيل بن إبراهيم » لم أستطع معرفته . =

أهل العلم يقال له : إسماعيل بن إبراهيم قال :

كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فغمزه فجفت يده .

١٧٩ - وأنا محمد قال : أنا عبيدالله قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال :

استعار مني سليمان التيمي فروا فلبسها فردها إليّ فوالله مازلت بعد ذلك أجد فيها رائحة المسك .

١٨٠ - أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا هارون بن معروف : ثنا ضمرة قال السري بن يحيى ثنا به قال : قدح سليمان التيمي عينه قال : فنهاه الطبيب أن يمس ماء قال : فمس فرجه قال : وكان يرى الوضوء من مس الفرج قال : فنزع القطنة من عينه وتوضأ قال : وأعاد القطنة على حالها قال : فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئًا ينكر قال : قال : انظر هل ترى شيئًا قال : ما أرى شيئًا أنكره قال : فإني قد توضأت قال : فإن الله قد رزقك العافية/(٦٧) .

= وكذلك : «زكريا بن يحيى» أبو يعلى الساجي البصري لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا . تاريخ بغداد (٤٥٩/٨) وقد أورد الذهبي وابن حجر في الميزان واللسان ترجمة شخص بنفس الاسم إلا أنه مختلف عنه في كنيته واسم جده . والأصمعي ممن روى عن التيمي مباشرة .

(ث/١٧٩) سنده رجاله ثقات .

(ث/١٨٠) سنده : رجاله ثقات .

* والأثر : أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٩٩/٣) .

سياق : ما روي من [كرامات ثابت بن أسلم البناني][1] .

١٨١- [...
....
....
..................] غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب .

قال: فقال له رجل : قل : يا غافر الذنب اغفر لي ويا قابل التوب اقبل توبتي ويا شديد العقاب اعف عني ويا ذا الطول تطول عليّ بخير .

قال : فجئت إلى صاحب البستان فقلت : دخل رجل راكبًا ؟ فقال : لا .

---

(١) هذه الصفحة ممسوحة من أولها إلى بداية الآية القرآنية : « غافر الذنب ... » .
وظننت أن الأثر يتبع الكلام السابق ولكنني لم أجد هذه القطعة من الأثر في ترجمته .
وعندما رأيت الأثر الآتي في « ثابت البناني » تتبعت الآثار في ترجمته فوجدته ضمن الترجمة في كتاب الحلية .
فجعلت لبداية الآثار عنوانا حسب منهج المؤلف وأوردت الأثر بكامله في الحاشية كما سيأتي من الحلية إذ إنه بسند آخر غير السند الآتي عند المؤلف .
وثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري قال شعبة : « كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر » توفي سنة (٢٣ هـ) وقيل (١٢٧ هـ) .
الطبقات (٢٣٢/٧) الحلية (٣١٨/٢) صفة الصفوة (٢٦٠/٣) .

(ث/١٨١) وأما الحديث فقد أورده أبو نعيم في الحلية فقال :
« حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :حدثني أبو عامر العدوي قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال :
كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب وقد استفتحت :﴿ حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ﴾ .
فإذا رجل قال لما قلت ﴿ غافر الذنب ﴾ قال : قل : يا غافر الذنب اغفر لي .
قال : قلت : ياغافر الذنب اغفر لي .
ولما قلت :﴿ قابل التوب ﴾ قال : قل : يا قابل التوب اقبل توبتي . =

١٨٢ - أخبرنا أحمد بن عبيدالله: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار قال: ثنا ثابت البناني قال:

كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت في حائط أصلي ركعتين فافتتحت: ﴿حم﴾ المؤمن حتى بلغت ﴿لا إله إلا هو وإليه المصير﴾فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال:

إذا قلت : « غافر الذنب » فقل : يا غافر الذنب اغفر ذنبي .

وإذا قلت : « قابل التوب » فقل : يا قابل التوب اقبل توبتي .

وإذا قلت: «شديد العقاب» فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني.

وإذا قلت: «ذي الطول» فقل: ياذا الطول طل علي منك برحمة .

فالتفت فلم أر أحدًا: فخرجت إلى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية ؟

قالوا : ما رأينا أحدًا وكانوا يرون أنه إلياس .

١٨٣ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : سمعت حماد بن سلمة يقول :

إن ثابتًا رفع ولم ير له أثر في قبره وكان هو يدعو ويقول: اللهم إن كنت رفعت أقوامًا من عبادك فاجعلني منهم .

= فلما قلت : ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي .

قال : والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا » الحلية (٣٢٨/٢) .

(ث/١٨٢) سنده ضعيف .

فيه : « حماد بن واقد » قال ابن معين : « ضعيف » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » وقيل غير ذلك . التهذيب (٢١/٢) .

(ث/١٨٣) سنده رجاله ثقات :

* وقد وردت آثار أخرى تتضمن خلاف هذا .

فقد أورد أبو نعيم عن حميد الطويل أن ثابتًا كان يدعو أن يأذن الله له بالصلاة في قبره وقد شوهد كذلك عندما سقطت إحدى لبنات القبر . الحلية (٣١٩/٢) .

سياق: ما روي من كرامات أبي يحيى: مالك بن دينار رحمة الله عليه[1]

١٨٤ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي المقريء قال: أنا محمد بن مخلد العطار قال : ثنا أبو شعيب صالح بن حمدان الدعاء قال : حدثني أحمد بن غسان قال : ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال :

بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين أصبحت في كرب شديد .

فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء إلا أنّا أنبياء ثم دعا فقال : اللهم إن كان هذه/(٦٨) المرأة في [..........] فإنك تمحو ما تشاء [........] ثم رفع يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى الرجل فقال : أدرك امرأتك .

فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره .

١٨٥ - أخبرنا علي بن محمد : أنا الحسين : ثنا عبدالله بن محمد : حدثني أحمد بن إبراهيم عن غسان بن مفضل عن شيخ بصري :

عن مالك بن دينار . أنه حم أيامًا ثم وجد خفة فخرج ليقضي حاجته فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم بطرقون فأعجلوني فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقمعني أسواطًا فكانت أشد علي من تلك الحمى .

فقلت: قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه .

---

(١) مالك بن دينار السلمي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري الزاهد قال ابن حبان (كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت بأجرته وكان لا يأكل شيئًا من الطيبات) . الطبقات (٢٤٣/٧) ، الحلية (٣٥٧/٢) ، صفة الصفوة (٢٧٣/٣) .

(ث/١٨٤) سنده فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم تراجم .
الراوي عن مالك والراويان بعده .
وهذه الصفحة فيها مسح في الأصل .

(ث/١٨٥) سنده ضعيف .
فيه الراوى عن مالك بن دينار مجهول . =

١٨٦ – أخبرنا علي : أنا الحسين : أنا عبدالله بن محمد : ثنا أحمد بن (إبراهيم : عن) غسان بن مفضل : عن العباس بن زريق السلمي – وقد أدرك مالكًا – قال :

كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت ليتها فأتت مالكًا فقالت: يا أبا يحيى ادع الله لي .

فقال لها : إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك .

فأتته في مجلسهم فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون وقد فزعت إلينا فادعوا الله لها فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم . فقال : ياذا المن القديم يا عظيم يا من لا إله إلا أنت عافها وفرج عنها فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم .

سياق : ما روي من كرامات عبدالله بن غالب[1] .

١٨٧ – أخبرنا عمر بن بكار قال: ثنا حسنون بن موسى قال: ثنا حنبل قال : ثنا أبو ظفر قال : ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : سمعت عبدالله بن غالب يقول :

يرحم الله بني لقد ماتوا وما شبعت منهم قال مالك بن دينار ورأيت قبر عبدالله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك قال: وفتن الناس به فبعث إلى قبره فسوي .

= * والأثر: رواه ابن أبي الدنيا وفيه: «عن غالب شيخ بصري» مجابو الدعوة (١٠٣).

(ث/١٨٦) سنده فيه : « العباس بن رزيق البسلمي » – لم أجد له ترجمة .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١٠٧) .

(١) عبد الله بن غالب الحداني – بضم الحاء وتشديد الدال – أبو فراس البصري العابد وكان من عُبَّاد أهل البصرة ومن خيار الناس قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٣ هـ) . الطبقات (٢٢٥/٧) الحلية (٢٥٦/٢) صفة الصفوة ، التهذيب (٣٥٤/٥) .

(ث/١٨٧) سنده فيه : « أبو ظفر » لم أجد له ترجمة .

* والأثر : أورد أبو نعيم قصة رائحة المسك في قبره من طريقين آخرين :

الأول : عن سيار عن جعفر عن مالك ... نحوه .

الثاني : عن أبي عيسى عن عبد الله بن غالب مباشرة .

الحلية (٢٥٧/٢–٢٥٨) وذكر معناها ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٣٥/٣).

سياق : ما روي من كرامات صلة بن أشيم[1] .

١٨٨ - أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبدالله ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إبراهيم ابن (إسحاق عن ابن المبارك عن مستلم بن سعيد عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي عن أبيه قال :

خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش : صلة بن أشيم فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير : لا يشذن من العسكر أحد . فذهبت بغلة صلة بثقلها)[2]

/(٦٩) فأخذ يصلي فقيل إن الناس قد ذهبوا .

فقال : إنما هي خفيفتان .

قال: فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها.

قال : فجاءت حتى قامت بين يديه .

١٨٩ - أنا علي : أنا الحسين: ثنا عبدالله: حدثني أبي وغيره عن روح بن عبادة : عن عوف : عن أبي السليل قال : حدثني صلة بن أشيم قال:

---

(١) صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء من كبار التابعين من أهل البصرة وكان ذا فضل وورع وعبادة وزهد ومناقبه كثيرة وقد مات شهيدا هو وابنه في أول إمرة الحجاج . الحلية (٢٣٧) صفة الصفوة (٢١٦/٣) البداية (١٥/٩) .

(٢) يوجد مسح في الأصل وأكملتها من كتاب : مجابو الدعوة حيث إن المؤلف روى القصة عن ابن أبي الدنيا بنفس السند .

(ث/١٨٨) سنده ضعيف .

فيه : « حماد بن جعفر بن زيد العبدي » قال ابن حجر « لين الحديث » التقريب (١٩٦/١) .

* والأثر : رواه ابن المبارك في : الزهد (٢٩٥) بزيادة في متنه وابن أبي الدنيا في :مجابو الدعوة (٨٩ - ٩٠) .

وأورد متنه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٧/٣) .

(ث/١٨٩) رجاله ثقات .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة : ٩٠ .

ورواه ابن المبارك من طريق أخرى عن صلة (الزهد : ٢٩٧) .

ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (٢٣٩/٢) .

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٨/٣) .

كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعًا شديدًا فلم أجد أحدًا يبيعني طعامًا فجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من أهل الطريق شيئًا . فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت (فسمعت) وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً فأخذته وركبت دابتي فأكلت منه حتى شبعت فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب فأطعمته رطبات .

قال: (ثم) إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال قال : إنها من رطباتك اللاتي أطعمتني .

وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس .

سياق : ما روي من كرامات عبدالله بن شقيق العقيلي(١) .

١٩٠- أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا محمد بن الصباح البزاز قال : ثنا داود بن الزبرقان عن الجريري قال :

كان عبدالله بن شقيق مجاب الدعوة .

فكانت تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر .

---

(١) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ويقال : أبو محمد البصري وكان مجاب الدعوة . توفي سنة (١٠٨هـ) وقيل غير ذلك .
الطبقات (١٢٦/٧) صفة الصفوة (٢١٣/٣) التهذيب (٢٥٣/٥) .

(ث/١٩٠) سنده ضعيف :
فيه : « داود بن الزبرقان الرقاشي » . قال الجوزجاني : « كذاب » وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة والأزدي : « متروك » وقال أبو داود وابن خراش ويعقوب بن سفيان ، والساجي والعجلي : « ضعيف »/التهذيب (١٨٥/٣) .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في : مجابو الدعوة (٩١) .
وأوردها ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢١٣/٣) .

سياق : ما روي من كرامات : ميمون بن أبي شبيب[1] .

١٩١ – أخبرنا عبيدالله بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن عمر قال: ثنا أبو البختري : عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا الجعفي قال : ثنا الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب قال :

أردت الجمعة في زمن الحجاج قال: فتهيأت للذهاب قال: ثم قلت قطعت في نفسي أن أذهب مرة ومرة ألا أذهب .

قال ثم : عزمت على الذهاب .

[[2] فناداني مناد من جانب البيت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله**﴾ .

قال : فذهبت .

قال: وجلست مرة أكتب كتابًا فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي] وكنت قد كذبت وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت .

قال : فعزمت على أن لا أكتبه .

قال: فناداني منادٍ : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ .

---

(١) ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو النصر الكوفي كان رجلا تاجرا وكان من أهل الخير توفي سنة (٨٣هـ) في معركة الجماجم .
الحلية (٣٧٥/٤) التهذيب (٣٨٩/١٠) .

(ث/١٩١) سنده رجاله لا بأس بهم ماعدا « محمد بن عمر » لم أعرفه .
* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الجعفي – حسين بن علي – . الحلية : (٣٧٥/٤) .

(٢) يوجد في الأصل مسح وأكمل من الحلية إلى نهاية القوس .

سياق : ما روي من كرامات جميل بن مرة[1] .

١٩٢ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال: أنا يوسف قال: قرىء على محمد ابن علي الواعظ : حدثكم محمد بن الحارث قال : ثنا محمد بن عمر قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا حبان بن هلال : عن حماد بن زيد : عن جميل بن مرة قال :

ربما احتجت إلى الشيء فأدعو الله حتى أراها بين يدي - يعني الدنانير والدراهم .

سياق : ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي[2] .

١٩٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال:

كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة .

---

(١) جميل بن مرة الشيباني البصري . لم أجد له ترجمة وافية .
وراجع الجرح والتعديل (٢/٥١٨) ، والتهذيب (٣/١١٥) .

(ث/١٩٢) سنده ضعيف :
فيه : « محمد بن علي الواعظ » وهذا الاسم يطلق على شخصين :
الأول : « شيخ الحاكم » قال فيه المزني : « من المعروفين بسرقة الحديث » .
والثاني : « أبو طالب المكي » وكلاهما عاشا في القرن الرابع .
ميزان الاعتدال : (٣/٦٥١ ، ٦٥٥) .

(٢) أبو محمد : حبيب بن محمد العجمي من ساكني البصرة أحد الزهاد المشهورين قال ابن حبان : « وكان عابدا فاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعوة » .
التهذيب (٢/١٨٩) الحلية (٦/١٤٩) ، صفة الصفوة (٣/٣١٥) .

(ث/١٩٣) سنده . رجاله ثقات .
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن واقد عن ضمرة ... به (١٢١) .
ومن هذه الطريق رواه أبو نعيم في الحلية (٦/١٥٤) .
وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٣١٨) .

١٩٤- أنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني العباس بن الفضل الأزرق قال : ثنا مجاشع الدبري قال :

ولدت امرأة من جيران حبيب غلامًا جميلاً أقرع الرأس .

قال: فجاء أبوه إلى حبيب حين شب الغلام وأتى عليه اثنتا عشرة سنة فقال : يا أبا محمد ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى ؟ فادع الله له .

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه .

قال: فوالله ما قام من بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعرًا .

قال مجاشع قد رأيته أقرع ورأيته أشعر .

١٩٥- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عبدالله بن عيسى الطفاوي : ثنا أبو عبدالله الشحام قال :

أتى حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زمن /(٧١) [في شق محمل وله عيال وقد ضاع عياله فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه .

(ث/١٩٤) سنده ضعيف .

فيه : « العباس بن الفضل الأزرق » .

قال يحيى بن معين : « كذاب خبيث » وقال ابن المديني : « ضعيف » . ميزان الاعتدال (٣٨٦/٢) التقريب (٣٩٩/١) .

* والأثر :رواه ابن أبي الدنيا – عبد الله الموجود في السند – مجابو الدعوة (١٢٠) .

(ث/١٩٥) سنده :

فيه : « أبو عبد الله الشحام » لم أجد له ترجمة .

وفيه : « عبد الله بن عيسى الطفاوي » ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (١٢٨/٥) .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا – عبد الله الموجود في السند – مجابو الدعوة (١٢٠ – ١٢١) .

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه ثم دعا قال: فمازال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى][1] عياله .

١٩٦ -وأنا علي : أنا الحسين : ثنا عبدالله : ثنا خالد بن خداش قال :
كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال : افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب قال : وجونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء .

١٩٧ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: حدثني موسى بن عيسى: عن ضمرة بن ربيعة: عن السري بن يحيى قال:
اشترى أبو محمد حبيب طعامًا في مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط أكيسة فجعلها تحت رأسه .
ثم دعا الله فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا هي حقوقهم فدفعها إليهم .

١٩٨ - أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا أبو إسحاق الآدمي قال: سمعت مسلم بن إبراهيم :
أن رجلاً أتى حبيبا أبا محمد فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم .

---

(١) في الأصل مسح وأكمل من كتاب مجابو الدعوة .

(ث/١٩٦) سنده منقطع .
خالد بن خداش توفي سنة (٢٢٣ هـ) وأبو محمد حبيب العجمي من التابعين ويتبين ذلك من سند ابن أبي الدنيا الآتي :
* والأثر : رواه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا عن خالد بن خداش عن المعلى الوراق .. به . مجابو الدعوة (١٢١) .

(ث/١٩٧) سنده . رجاله ثقات ما عدا « موسى بن عيسى » ، لم أعرفه .
ولكن الأثر : ورد من طريق أخرى كما سيأتي في مراجع الأثر .
* والأثر من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة (١٢١) ، ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن ضمرة ... نحوه .
الحلية (١٥٠/٦) وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣١٨/٣) .

(ث/١٩٨) سنده فيه : « أبو إسحاق الآدمي » لم أعرفه .
* والأثر : من طريق ابن أبي الدنيا ورواه في كتابه مجابو الدعوة (١٣٨)

قال : من أين صارت لك علي ؟

قال : لي عليك ثلاثمائة درهم .

قال حبيب: اذهب إلَّي غد فلما كان من الغد توضأ وصلى وقال: اللهم إن كان صادقًا فأد إليه وإن كان كاذبًا فابتله في يده .

قال فجيء بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج .

فقال: مالك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت : يستحي من الناس فيعطيني .

فقال له تعود ؟ قال : لا .

قال : اللهم إن كان صادقًا فألبسه العافية .

قال : فقام الرجل على الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء .

١٩٩- أنا علي أنا الحسين ثنا عبدالله قال: حدثني محمد قال: ثنا داود بن المحبر قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال :

كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد فجاء رجل وكلم مالكًا وأغلظ له في قسمة قسمها وقال : وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك/(٧٢) قال : فبكى (مالك وقال : والله ما أردت هذا . قال : بلى) والله لقد أردته بهذا فجعل مالك يبكي [والرجل يغلظ له فلما أكثر](١) ذلك عليه رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال : اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت .

وأورده ابن الجوزي .

(ث/١٩٩) سنده ضعيف :

فيه : « داود بن المحبر » ضعفه جماعة . التهذيب : (٣/١٩٩ - ٢٠٠) .

وعبد الواحد بن زياد لم أعرفه .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا رواه في كتاب مجابو الدعوة (١١٩) .

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/٧١٩) .

(١) في الأصل مسح وصحح من مجابو الدعوة .

فسقط والله الرجل على وجهه ميتًا فحمل إلى أهله على سرير .
وكان يقال : إن أبا محمد مستجاب الدعوة .

سياق : ما روي من كرامات عتبة الغلام[1] .

٢٠٠ — أنا محمد بن رزق قال: ثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أبو محمد ابن عبد السلام الضرير قال : ثنا عبد القدوس العطار قال : ثنا الحسن ابن دعامة قال :

رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير .

٢٠١ — أنا علي أنا الحسين: ثنا عبدالله: حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى ابن راشد قال : حدثني عبدالله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال :

دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين .

---

(١) عتبة بن أبان بن صمعة الغلام وإنما سمي الغلام لجِدِّه واجتهاده في العبادة وقد اشتغل بالعبادة ، وقتل شهيدا في بعض الغزوات ولم تذكر سنة وفاته رحمه الله .
الحلية (٦/٢٢٦) صفة الصفوة (٣/٣٧٠) .

(ث/٢٠٠) سنده ضعيف .
فيه : « الحسن بن دعامة » .
قال أبو حاتم : « مجهول » الجرح والتعديل : (٣/١٢) .
و« أبو محمد بن عبد السلام الضرير » لم أعرفه .
* والأثر : ورد بأسانيد أخرى رواها ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة (١٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٣٧) .
وذكرها ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٣٧٣) .

(ث/٢٠١) سنده :
لم أجد ترجمة لـ : « عبد الله بن مبشر » العنبري ولا لـ « يحيى بن راشد » .
* والأثر : رواه من نفس الطريق ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٣٦) .
كلاهما من طريق محمد بن الحسين ... به .
وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/٣٧٣) .

ودمع غزير .

وطعام من غير تكلف .

فكان إذا قرأ بكى وأبكى وكانت دموعه جارية دهره وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته فلا يدري من أين يأتيه .

[**سياق** : ما روي من] كرامات صفوان بن محرز[1] .

٢٠٢ - أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن إبراهيم عن عمرو بن عامر الكلابي قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت ثابت البناني قال :

أخذ عبيدالله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان شريفًا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه فلم ير لحاجته نجاحًا .

فبات في مصلاه حزينًا قال فهوَّم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها .

قال: فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز فجاء الحرس وجيء بالنيران ففتحت عليه الأبواب الحديد في جوف الليل .

فقيل: (أين) ابن أخي صفوان؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة .

---

(١) صفوان بن محرز المازني قال ابن سعد : « وكان ثقة وله فضل وورع »وقال ابن حبان : « وكان من العباد » توفي سنة (٧٤هـ) .
طبقات ابن سعد : (١٤٧/٧) الحلية (٢١٣/٢) صفة الصفوة (٢٢٧/٣) ، التهذيب : (٤٣٠/٤) .

(ث/٢٠٢) سنده ثقات ما عدا ابن أبي الدنيا وتلميذه .
مختلف في الأول ومسكوت عن الثاني وقد تقدما .
* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة : ٩٤ .
ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن جعفر بن سليمان ... نحوه الحلية (٢١٤/٢) ، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٨/٣) .

فأخرج فأتى به ابن زياد فكلمه ثم قال انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان /(٧٣) [حتى ضرب ابن أخيه بابه .

قال صفوان : من هذا ؟؟

قال : أنا فلان .

قال : فأي هذه الساعة ؟

فحدثه الحديث](١) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات عطاء السليمي(٢) .

٢٠٣- أخبرنا علي: أنا الحسين ثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني داود بن المحبر : عن صالح المري قال :

كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال : فحبس بعض أصحابه فقيل له : ألك حاجة ؟ قال : دعوة من عطاء أن يفرج الله عني .

قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك؟

قال : بلى والله إني لأحب ذاك .

قلت : فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه .

قال: فرفع يديه وبكى وقال: اللهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا .

قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

(١) يوجد مسح في أعلى الصفحة وأكملت الأثر من مجابو الدعوة .

(٢) عطاء بن أبي عبيدة السليمي أبو عبد الله « أدرك أنس بن مالك ولقي الحسن ومالك بن دينار وخلقا من تلك الطبقة وشغلته العبادة عن الرواية قال ابن الجوزي : لم أجد سنة وفاته » .
الحلية : (٢١٥/٦) صفة الصفوة : (٣٢٥/٣) .

(ث/٢٠٣) سنده ضعيف .

فيه : « داود بن المحبر » ضعيف وقد تقدم .

والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة : ٩٥ وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٣٠/٣) .

[**سياق** : ما روي من] كرامات أبي ريحانة : عبدالله بن مطر[1].

٢٠٤- أنا علي: أنا الحسين ثنا عبدالله: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن : فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال :

ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يارب إلا رددت علي إبرتي فظهرت حتى أخذها .

قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال: اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي قال : فسكن حتى صار كالزيت .

[**سياق** : ما روي من] كرامات رابعة العدوية[2] .

٢٠٥- أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبدالله قال: ثنا عبدالله بن عيسى الطفاوي قال:

بلغني : أن رابعة كانت تطبخ قدرًا فاشتهت بصلا فجاء طير في منقاره بصلة فألقاها إليها .

---

(١) عبدالله بن مطر أبو ريحانة البصري . لم أجد سنة وفاته ، وهو تابعي أدرك بعض الصحابة وروى عنهم . الجرح والتعديل (١٦٨/٥) ، التهذيب (٣٤/٦) ، ميزان الاعتدال (٥٠٦/٢) .

(ث/٢٠٤) سنده فيه من لم أجد له ترجمة وهم :

« فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ » و« موسى بن عيسى العابد » .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة : (١٣٢) .

(٢) رابعة بنت إسماعيل مولاة آل عتيك العدوية البصرية العابدة المشهورة أثنى عليها كثير من الناس وذكروا لها أحوالا وأعمالا صالحة ، توفيت سنة (١٨٥هـ) وقيل (١٣٥هـ) صفة الصفوة (٢٧/٤) البداية (١٨٦/١٠) .

(ث/٢٠٥) سنده ضعيف .

منقطع إذ إن « عبدالله بن عيسى الطفاوي » هذا من شيوخ ابن أبي الدنيا وقد عاش ابن أبي الدنيا في القرن الثالث ورابعة العدوية توفيت قبل نهاية القرن الثاني أو في نصفه الأول فالسماع غير ممكن ولهذا قال : بلغني . =

سياق : ما روي من كرامات العلاء بن زياد[1] .

٢٠٦ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي: ثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال: قرىء على /(٧٤) أبي عمر [......] قال : ثنا أبو همام قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : [......][2] العلاء بن زياد قال :

كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال: يا أسماء أريد أن أنام فإذا كان كذا وكذا فأيقظيني فأتاه آت فأخذ بناصيته فقال : يا زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا .

٢٠٧ - أنا عمر بن زكار: ثنا مبشر بن موسى قال: ثنا حنبل بن إسحاق قال : ثنا أبو ظفر قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت هشام بن زياد يحدث قال :

كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال

= وراجع الجرح والتعديل (١٢٨/٥) ، وتاريخ بغداد (٣٤/١٠) .

(١) العلاء بن زياد أبو نصر البصري كان من عباد البصرة وقرائهم توفي سنة (٩٤هـ) . الطبقات (٢١٧) الحلية (٢٤٢/٢) صفة الصفوة (٢٥٣/٣) التهذيب (١٨١/٨) .

(ث/٢٠٦) سنده فيه مسح لم أستطع معرفته .

* والأثر : رواه أبو نعيم قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان . قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال :

كان العلاء بن زياد يحيي ... به نحوه .

الحلية (٢٤٤/٢) ، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٥٤/٣) .

(٢) يوجد مسح في الأصل والأثر ورد بسنده عند أبي نعيم كما سيأتي .

(ث/٢٠٧) سنده لا بأس به إذا كان عمر بن زكار ثقة .

* والأثر : تقدم .

لامرأته : يا أسماء إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني – لوقت وقّته – ثم رقد .

فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا قال : فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات .

[**سياق** : ما روي من] كرامات زياد النميري[1] .

٢٠٨ – أنا علي: أنا الحسين: أنا عبدالله قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى بن أبي بكير عن عمارة بن زاذان قال :

كنت مع زياد النميري في طريق بمكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها .

فأخذنا نقسم متاعه فقال زياد : ألا تقولون شيئًا ؟!
سمعت أنسا يقول : يقرأ « حم » السجدة ويسجد ويدعو .
فقلنا : بلى فقرأ حم السجدة وسجد ودعا .
فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت .
قال زياد : أعطوه من طعامكم . فلم يقبل .
قال : أطعموه قال : إني صائم .
قال : فنظرنا فلم نر شيئًا لا ندري ما كان .

---

(١) زياد بن عبد الله النميري البصري أحد العباد لم أجد تاريخ وفاته وهو في عداد التابعين .
الحلية : (٦/٢٦٧) ، التهذيب : (٣/٣٧٨) .

(ث/٢٠٨) سنده لا بأس به – ماعدا ابن أبي الدنيا وأبيه – .
أما ابن أبي الدنيا فقد تقدم وأما أبوه فلم تذكر درجته في ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣٧٨) .
* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة : ٨٧ .

سياق : ما روي من كرامات أهل بغداد[1] .

فمنهم أبو محفوظ معروف بن الفيرزان الكرخي[2] .

٢٠٩ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر ابن محمد بن سعيد البغدادي القطان قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا جعفر بن أبي هاشم قال : سمعت صدقة العامري[3] يقول : كنت عند معروف[4] /(٧٥) .

٢١٠ - أخبرنا القاسم قال: أنا علي قال: ثنا ابن مخلد قال: ثنا جعفر قال: سمعت صدقة العامري يقول :

كنت عند معروف يومًا فجاء رجل [شبيه بالفاقد][5] العقل فقال: يا أبا محفوظ ادع الله لي فقد ذهب مني عشرة آلاف درهم .

قال: فأعرض عنه ثم قال له الثانية فأعرض عنه ثم قال له الثالثة فأعرض عنه .

فقال معروف: أخي ادع الله أن [..........][6] أولياءه وأصفياءه [بما منه خلقتك][7] قال ثم حرك شفتيه .

---

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عباد البصرة وصالحيها ثنى بأهل بغداد .

(٢) معروف بن الفيرزان الكرخي أبو محفوظ ينسب إلى كرخ بغداد كان نصرانيا فأسلم وكان من صغره يتدين بالإسلام وكان سببا لإسلام أمه وأهله . كان من صالحي بغداد وعبادها وزهادها توفي سنة (٢٠٠هـ) الحلية (٨/٣٦٠) ، وصفة الصفوة (٢/٣١٨) .

(٣) هذا الاسم غير واضح ورسمه قريب مما أثبت .

(٤) في أول الصفحة مسح ولعل هذا السند مرتبط بالذي بعده فيكون هنا تحويله إذ بداية الأثر الآتي مع أكثر السند متشابهان والله أعلم .

(ث/٢٠٩) سنده فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم ترجمة : صدقة وجعفر وعلي .

(ث/٢١٠) سنده . انظر الأثر قبله .

(٥) غير واضحة ورسمه قريب مما أثبت .

(٦) غير واضحة .

(٧) غير واضحة ورسمه كما أثبت .

قال الرجل : فقمت والله وما في قلبي منها شيء .

سياق : ما روي من كرامات أبي نصر بشر بن الحارث الحافي[1] رحمه الله .

٢١١- ذكر محمد بن مخلد قال: ثنا أبو موسى هارون بن سعود الدهان قال : ثنا منصور الصياد قال :

مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال : في هذا الوقت ؟!

قلت : فما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء .

فقال لي : الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق .

قال : فحملتها فقال : توضأ وصل ركعتين .

قال : ففعلت قال : ألق بشبكتك وسم بسم الله .

قال : فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل .

قال: [....] أجر قال: قلت : يا أبا ناصر أعني عليها فإني أتخوف أن تخرق الشبكة .

قال: فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة فقال لي: خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه .

قال: فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار فقال بكم ؟ فقلت بعشرة قال : قد أخذتها فوزن لي عشرة دراهم فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت .

---

(١) بشر بن الحارث أبو نصر المعروف بالحافي ولد سنة (١٥٠هـ) .
قال الخطيب : « مروزي سكن بغداد ... وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط « الفضول » توفي سنة (٢٢٧هـ) الحلية (٣٣٦/٨) تاريخ بغداد (٦٧/٧) ، صفة الصفوة (٣٢٥/٢) .

(ث/٢١١) سنده ضعيف .
سنده منقطع لأن اللالكائي رحمه الله يروي عن محمد بن مخلد بواسطتين وهنا عزاه بدون واسطة إليه وهذا يسمى : « معلقا » .

فلما أن فرغت قلت لهم خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوى حتى أذهب به إليه .

قال: فجئت فدققت الباب فقال: من هذا؟ قلت: منصور /(٧٦) [........][1] فقال يا منصور لو أُلهمنا هذا ما خرجت السمكة اذهب كل ذاك مع عيالك .

سياق : ما روي من كرامات أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه[2] .

٢١٢ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : حدثني أبو أحمد القزويني قال : سمعت القاسم بن الحسين الوراق يقول :

يروى عن أحمد بن حنبل أن رجلاً أراد الخروج إلى طرسوس قال : قل : يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين .

قال: فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع من أصحابه فدعا بهذا الدعاء فلحق بأصحابه .

---

(١) مسح بأعلا الصفحة ولم يتبين مقدار المسح .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ولد سنة (١٦٤هـ) وتوفي سنة (٢٤١ هـ) قال أبو زرعة : « ما رأت عيناي مثل أحمد بن حنبل » .

وقال الخطيب : « إمام المحدثين الناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة » .

وهو رحمه الله أشهر من أن يحتاج إلى بيان ماقيل فيه .

الحلية (٩/١٦١) ، تاريخ بغداد (٤/٤١٢) ، وصفة الصفوة (٢/٢٣٦) .

(ث/٢١٢) سنده فيه : « الراويان من أول السند : الوراق ، والقزويني » لم أجد لهما تراجم .

فجاء إلى أحمد وأخبره فقال له أحمد : اكتمها علي[1] .

سياق : ما روي من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي[2] . وأبي معاوية الأسود[3] رضي الله عنهما .

٢١٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد أنا علي بن أحمد المصري قال : سمعت أبا سعيد عثمان بن السكري قال : سمعت مؤذن غزة وقد ذهب عليّ اسمه قال :

حدثت عن أبي الداهرية قال : قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق .

فقلت : رحمك الله : مصحف وأنت لا تنظره ؟!
قال تكتم حتى أموت ؟
قلت : نعم .
قال : إني إذا أردت أن أقرأ فتح لي بصري .

---

(١) جاء في حاشية الأثر كلام معناه : أن اللالكائي رحمه الله قد اقتصر على هذه الحادثة من كرامات الإمام أحمد وكراماته كثيرة ... .
« في الكلام مسح لم أتمكن من قراءته » .

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي كان تقيا ورعا زاهدا عالما .
كان قد حدث بينه وبين الإمام أحمد نفرة بسبب دخوله في شيء من الكلام . توفي رحمه الله سنة (٢٤٣هـ) .
ولم يذكر المؤلف شيئا من كراماته ولم يتبين لي أن هناك سقطا في الكتاب وراجع ترجمته في الحلية (٧٣/١٠) وتاريخ بغداد (٢١١/٨) وصفة الصفوة (٢٦٧/٢) .

(٣) أبو معاوية : الأسود لم أجد له ترجمة سوى ما أورده أبو نعيم من أقواله وبعض ما قيل فيه وهو من المعاصرين للفضيل بن عياض .
راجع الحلية : (٢٧١/٨) .

(ث/٢١٣) سنده فيه من لم أجد له ترجمة . منهم :
أبو الداهرية ومؤذن غزة .

٢١٤ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبدالله بن سليمان قال : سمعت أبا حمزة نصير بن الفرج الأسلمي وكان خادم أبي معاوية الأسود قال :

كان أبو معاوية الأسود قد ذهب بصره فكان إذا أراد أن يقرأ فينشر المصحف رجع إليه بصره فإذا أطبق المصحف ذهب بصره/(٧٧) .

[**سياق** : ما روي من كرامات أبي طالب النسائي][1] .

٢١٥ - /(٧٨) أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال : ثنا يوسف قال : أخبرني علي بن الحسن المصري قال : سمعت إبراهيم بن عبدالسلام الضرير يقول : سمعت عباس الدوري يقول : سمعت أبا طالب النسائي يحدث يحيى بن معين قال :

أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار واسعة فقلت فيما بيني وبين نفسي: اللهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير اللهم فارزقني .

قال : فقال لي قائل من خلفي : دراهم تريد أو دقيق ؟

قال: فقلت في نفسي: دقيق أي شيء أعمل به ؟! ليس لي حطب.

قال : فدفع إلى صرة فيها خمسمائة درهم .

(ث/٢١٤) سنده . رجاله ثقات .

وعبد الله بن سليمان هو : « ابن أبي داود السجستاني » وقد اختلف العلماء فيه اختلافا عجيبا ما بين مكذب له وموثق له .

ويرجح الذهبي توثيقه . راجع ميزان الاعتدال (٤٣٣/٣) .

(ث/٢١٥) سنده ضعيف .

فيه : « إبراهيم بن عبد السلام الوشا » ضعفه الدارقطني .

ميزان الاعتدال (٤٦/١) لسان الميزان (٧٧/١) .

(١) أعلى الصفحة فيه مسح والعنوان المثبت بحسب ما ورد في الأثر .

سياق : ما روي من كرامات القاسم بن يزيد[1] .

٢١٦ - أخبرنا عبدالوهاب قال: أنا يوسف قال: قرأت على محمد بن مخلد: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال : ثنا دحيم بن موسى النخعي قال :

رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الدين على الله عز وجل فيعطي المساكين فيقضي عنه .

قال دحيم: فجئت إلى عطاء بن ثابت التبين[2] فأخذت منه مائة درهم قرضاً حولته[3] على الله فكسوت منه ثيابًا وأخذت أنا عشرة دراهم فاشتريت ثوبا لنفسي .

فمرضت ومررت بالعطار بعد فقال لي : تعال فأتيته .

فقال: مر بي رجل فأعطاني مائة درهم .

فقلت : لي عشرة ومائة فقال لي : العشرة أخذها لنفسه .

سياق : ما روي من كرامات شاب وصيف[4] لمعروف الكرخي رضي الله عنهما .

٢١٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب: أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن إسماعيل البزاز المقرئ قال : سمعت أحمد بن علي البزار - يعرف

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) هكذا رسمها .

(٣) هكذا رسمها .

(ث/٢١٦) سنده ضعيف .

فيه : « دحيم بن موسى النخعي » لم أجد له ترجمة .

وفيه : « محمد بن منصور الطوسي » ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٨/٩٤) .

(٤) لم أجد له اسما ولا ترجمة وذكره ابن الجوزي ضمن : « عباد بغداد المجهولين الأسماء » صفة الصفوة (٢/٥٠٠) .

(ث/٢١٧) سنده صاحب القصة والراوي عنه علي الجلا وابنه والبزار والمقرىء .

لم أجد لهم تراجم .

* والأثر : رواه بلفظ مقارب ابن الجوزي ماعدا القصة الثانية في صفة الصفوة (٢/٥٠٠) .

بوكيع يفهم الحديث جدًا – قال سمعت أحمد بن علي[1] الجلا يقول : سمعت أبي يقول :

كنت جالسًا عند معروف يومًا فجاء رجل فقال : يا أبا محفوظ رأيت أمس عجبًا .

قال: ماذا رأيت ؟

قال: اشتهى أهلي سمكًا فخرجت إلى باب الكرخ فأخذت/(٧٩) [..................][2] يذكر الله .

فمر بنا بمسجد يؤذن فيه الظهر فقال: يا عم هل لك من أن تصلي ؟ فقلت : صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه ؟! فقلت : نعم .

فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة فلما أقيمت الصلاة قلت : صبي توكل على الله في طبقه ولا أتوكل عليه في سمكتي ؟

فدخلت فصليت وخرجت فإذا هي بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي وأخبرت أهلي خبره .

فقالوا لي : قل له : يأكل معنا .

فقلت له : إنهم يسألوني أن تفطر عندهم .

قال: نعم فأين طريق المسجد؟ فدللته على المسجد فلم يزل راكعًا وساجدًا إلى العصر فلما صلى العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب .

فلما صليت المغرب قلت : هل لك في الحضور للإفطار .

قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك قلت: ما هي؟

---

(١) في صفة الصفوة « أحمد بن يحيى الجلاء » .

(٢) يوجد مسح في أول الصفحة وفي صفة الصفوة مقابلها « اشتهى عليّ أهلي سمكا فذهبت إلى السوق فاشتريت لهم سمكة وحملتها مع حمال ، فمشى معي فلما سمعنا أذان الظهر قال الحمال : يا عم هل لك أن نصلي ؟ فكأنه أيقظني من غفلة . فقلت له : نعم نصلي » .

قال : عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له قال : وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه .

فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت[1] عليه الباب وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجليها عمياء قطعة لحم قد أتى لها أربعة وعشرون سنة [.....][2] لا تنام في جوف الليل فإذا بداق يدق علينا باب البيت.

فقلنا : من هذا ؟

قالت : فلانة فناديناها فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر .

فقلنا: ما شأنك؟ فقالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي : سل الله بحق ضيفكم فقلت اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون .

قال: فبادرت إلى البيت/(٨٠) فإذا الغلام ليس [.......][3] صغار وكبار هذا أو نحوه .

٢١٧م- (..................) القاسم الضبي حدثني رجل صدوق وحلف ..... علي كما حدث به أنه رأى في طريق مكة هميانا قال : فنزلت لآخذه قال : فانقلب حجرًا فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان خفيفة فنزلت من الرأس فانقلب حجرًا فرآني (عديلي)[4] وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال : مالك ؟ فحدثته بذلك فاطلع فرآه هميانا ونزل ليأخذه فانقلب حجرًا فتركناه .

---

(١) هكذا .

(٢) غير واضح .

(٣) مسح في الأصل ويقابلها عند ابن الجوزي : « فقمت إليه أطلبه في البيت فإذا البيت خال ليس فيه أحد فجئت إلى الباب فوجدته مغلقا بحاله .
فقال معروف : نعم فيهم صغار وكبار يعني : الأولياء » .

(٢١٧ م) هنا مسح في أوله وبعد جهد جهيد وجدت ما يدل على هذه القصة وذلك ما ذكره البغدادي رحمه الله في ترجمة « أحمد بن محمد بن القاسم بن المحاملي أبي الحسن الضبي » حيث قال : (ولم أسمع منه إلا خبر محمد بن جرير الطبري عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة) تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ ، ولم أجد في الكتب التي ترجمت له هذا الأثر/الأنساب، وسير أعلام النبلاء، وطبقات الشافعية.

(٤) هكذا رسمها ولعلها بمعنى رفيقي .

فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأى هميانه فأخذه وقال : مال مزكى حفظه الله .

٢١٨ - أخبرنا أحمد قال: ثنا أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن جعفر سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :

كان لي حبشي نافذ في الثمانين ثقة فحكى لنا أنه (اقتضى)[1] في يوم خميس من (الجانبين)[1] نحوًا من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكينًا جيدًا في طريقه فاشتراه قال فقضي أنني في الفرضة صادفت مسجدًا تقام فيه الصلاة فدخلت فتركت الكيس والسكين جميعًا فلما حضرت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي فلم أجد الكيس وذكرت تركي له مع السكين في القبلة فرجعت مسرعًا فإذا بذلك السكين بين يدي رجل فتعلقت به وقلت هو لي فأين الكيس فحلف ما رأى كيسًا فاستصحبته إلى المسجد فإذا بالناس على كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع .

سياق : ما روي من كرامات إبراهيم الآجري[2] .

٢١٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال: أنا علي بن محمد المصري قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس قال سمعت

---

(١) هكذا في الأصل .

(ث/٢١٨) سنده . فيه : « شيخ المؤلف أحمد بن محمد بن غالب » لم أجد له ترجمة .

(٢) إبراهيم الآجري شخصان : إبراهيم الآجري الكبير وإبراهيم الآجري - آخر - يروي عن الأول .

والمراد بالترجمة : إبراهيم الآجري الكبير قال فيه الخطيب : (كان أحد المشهورين بالفضل معروفًا بالصلاح والخير) . تاريخ بغداد (٢١١/٦) ، صفة الصفوة (٣٩١/٢) .

(ث/٢١٩) سنده ضعيف .

فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » ضعيف وقد تقدم .

* والأثر : رواه الخطيب بواسطة بين أحمد بن مسروق وصاحب القصة وهو : إبراهيم الآجري - الآخر - لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (٢١١/٦) .

إبراهيم الآجري وكان من أفاضل أصحاب محمد[1] قال :

كنت يومًا على باب المقبرة في يوم شاتٍ إذ مر بي رجل عليه خرقتان فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون/(٨١) (فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده لكان خيرًا له . قال : ومضى الرجل فلما كان بالليل أتاني ملكان فأخذا بضبعي ثم أخذاني إلى المسجد الذي كنت على بابه قاعدًا فإذا رجل نائم عليه خرقتان مكشفا عن وجهه فإذا هو الذي)[2] مر بي فقالا : كل لحمه .. فقلت : ما اغتبته !

فقالا: بلى حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا فانتبهت فزعًا فمكثت ثلاثين يومًا أقعد على باب ذلك المسجد فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه فوثبت إليه فغمز وغمزت خلفه فلما خفت أن يفوتني قلت : يا هذا أكلمك .

قال: فالتفت إليَّ فقال لي: يا إبراهيم وأنت أيضًا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه ؟

قال: فسقطت مغشيًا علي فقمت وهو عند رأسي فقال: تعود؟ قلت : لا ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك .

[**سياق** : ما روي من] كرامات أبي شعيب صالح بن يونس رحمه الله[3] .

٢٢٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر بن جعفر يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول :

كنت مع أبي شعيب صالح بن يونس (المقفع)[4] وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا

---

(١) هكذا في الأصل . وفي تاريخ بغداد (أمة محمد - ﷺ -) .

(٢) يوجد مسح أول الصفحة وأكملت النص من تاريخ بغداد .

(٣) لم أستطع معرفته .

(٤) هكذا فى الأصل .

(ت/٢٢٠) سنده .

لم أستطع معرفة رواته .

من الضوء فسمعت أبا شعيب يقول: ربنا أتمم لنا نورنا فعاد الضوء لوقته كما كان .

[**سياق** : ما روي من] كرامات أبي العباس : أحمد بن محمد بن مسروق[1] .

٢٢١ - أخبرنا أحمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين يقول: سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين فاستأذنت والدتي فأذنت لي ورافقني اثنان على أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي فلما دخلت البادية برزت يومًا من الأيام للحاجة فلما قعدت ... الحاجة أصاب البول إبهام رجلي فلما كان من الغد أصابني مثله فقلت : قصة وقلت لأصحابي : إن الذي أنا أطلب قدامي هو ورائي فرجعت ورجع معي /(٨٢ـ الذي بحكمي [.....][2] فجئت إلى باب داري [..........][3] قالت لما أن خرجت أخذني الهم عليك فاعتقدت مع الله أن لا أقوم من خلف الباب حتى ترجع إلي .

---

(١) أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الصوفي يعرف بالطوسي .
قال الخطيب : « وكان معروفا بالخير مذكورا بالصلاح » . توفي سنة (٢٩٩هـ) وسنه (٨٤ سنة) .
الحلية (١٠/٢١٣) تاريخ بغداد (٥/١٠٠) ميزان الاعتدال (١/١٥٠) .

(ث/٢٢١) سنده . شيخ المؤلف وشيخه لم أعرفهما .

(٢)،(٣) هذه الصفحة فيها كذلك مسح من أعلاها ولم أجد هذه القصة في ترجمة المذكور .
ولكن الخطيب أورد قصة شبيهة بها وهي : « أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني .
قال : سمعت جعفر الخالدي يقول :
سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : أردت السفر فودعت والدتي وخرجت ومضى لي أيام فلما كان في يوم من الأيام وقفت وقفة فلم يكن لي قدم إلى قدام ولم أدر ما العلة ؟
فرجعت فجئت باب الدار ففتحت الجارية الباب فرأيت والدتي في بيت الدهليز وقد لبست سوادا فأهالني ذلك منها . =

سياق : ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان .

فمنهم إبراهيم بن أدهم البلخي رحمه الله[1] .

٢٢٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا علي بن الموفق قال : ثنا عبدالله ابن الفرج القنطري العابد قال :

اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقي [وإذا حية في فمها طاقة ترجف][2] فمازالت تذب عنه حتى انتبه[3] .

٢٢٣- أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: ثنا عثمان

فقلت لها : يا أمي أيش الخبر ؟

فقالت : يا بني اعتقدت من وقت خرجت أن ألزم هذا البيت وأصوم لا أدخل الدار حتى تجيء .

فعلمت أن رجوعي وتلك الوقفة كان لأجلها » تاريخ بغداد (٥/١٠٠) .

فالقصة بنفس المعنى وعن نفس الراوي : « جعفر بن نصير الخالدي » . ولكن الألفاظ والمعانى اختلفت بينهما والله أعلم .

(١)إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي قال ابن كثير رحمه الله تعالى : « أحد مشاهير العباد وأكابر الزهاد كانت له همة عالية فى ذلك رحمه الله » .
وكان أحد أبناء ملوك خراسان خرج للصيد مرة فسمع قائلا يقول له :
لم تخلق لهذا عدة مرات فكان سبب توبته وزهده وتوفي سنة (١٦٢هـ) .
وقيل (١٦١هـ) الحلية (٣٦٧/٧) ، والبداية (١٣٥/١٠) صفة الصفوة (١٥٢/٤) .

(٢) هكذا رسمها في الأصل .

(٣) هكذا رسمها في الأصل .

(ث/٢٢٢) سنده ضعيف .
فيه : « أحمد بن محمد بن مسروق » وقد تقدم .
وفيه : « عبد الله بن الفرج القنطري العابد » ذكره الخطيب .
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا تاريخ بغداد (٤١/١٠) .

(ث/٢٢٣) سنده ضعيف .
فيه : « عثمان بن عمارة » اتهمه الذهبي بوضع حديث « إن لله في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم وله أربعون قلوبهم على قلب إبراهيم ..الخ » =

ابن أحمد قال : ثنا محمد بن موسى قال : ثنا أبو موسى قال : ثنا عبد الرحيم قال : إسماعيل بن يزيد حدثنا قال : ثنا عثمان بن عمارة : عن إبراهيم بن أدهم قال :

صحبت رجلاً من أهل سمرقند يقال له : مسلم الأعور وكان يتعبد فأشرفنا على سمرقند فقال : إلهي لا ترزق البطالين ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع : [.....] إنما مثل هذه المنزلة من يزعم أن لله شريكًا وأنت مخلوق فنظرت إلى قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه .

فدخل قلبي روع شديد فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول : يا عبد الله لا تصحب هذا الضرب من الخلق ثم غاب عني ولم أره .

٢٢٤ - أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال : حدثني خلف بن تميم قال : حدثني عبد الجبار بن كثير قال :

قيل لإبراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا قال : أرونيه فلما رآه قال : يا قسورة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به وإلا نعوذك على يديك[1] قال: فولى السبع ذاهبًا أحسبه قال : يضرب بذنبه قال : فتعجبنا كيف /(٨٢) (فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم فقال : قولوا : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا قال خلف : فمازلت أقولها)[2] منذ سمعتها فما عرض لي عدو ولا غيره .

= ماورد في هذا الحديث الموضوع . ميزان الاعتدال (٣/٥٠) وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١)هكذا رسمها في الأصل .

(٢)في أول الصفحة مسح وأكملت النص من كتاب : مجابو الدعوة .

(ث/٢٢٤) سنده ضعيف .

فيه : « عبد الجبار بن كثير » إن كان هو : « ابن سنان الحنظلي » فقد قال =

٢٢٥ - أنا علي: ثنا الحسين: ثنا عبدالله قال: حدثت عن يحيى بن عثمان قال : ثنا بقية بن الوليد قال :

كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج فبكى الناس وضجوا فقيل لمعيوف أو ابن معيوف هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء فدنا منه فقال : يا أبا إسحاق أما ترى ما الناس فيه ؟! قال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فهدأت السفن .

= فيه أبو حاتم : « شيخ » وفي بعض النسخ مكانها بياض والله أعلم .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد - في كتابه : مجابو الدعوة (١٢٢) .

ورواه أبو نعيم من ثلاث طرق عن خلف بن تميم - إحداها منقطع - نحوه . الحلية (٨/٤-٥) .

(ث/٢٢٥) سنده ضعيف .

لم يذكر ابن أبي الدنيا - عبد الله - من حدثه بهذا الحديث وإنما قال : « حدثت » وسيأتي موصولا في التخريج .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا - عبد الله - في كتاب : مجابو الدعوة : (١٢٣) .

ورواه أبو نعيم من طريقين هذا أحدهما قال : « حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم : ثنا عمي أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ... به .

والثاني : من طريق خلف بن تميم قال : « كان إبراهيم بن أدهم في البحر ... به نحوه . الحلية (٥/٧) .

وأبو زرعة هذا لم أستطع معرفته وابن أخيه لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا - إن كان هو الصنعاني .

وإلا فإنني لم أجد أحدا بهذا الاسم . الجرح والتعديل (١٦٠/٥) .

وأورد نحوه ابن الجوزي من طريق أخرى . صفة الصفوة (١٥٧/٤) .

٢٢٦ - أنا علي أنا الحسين ثنا عبدالله قال حدثني مشرف بن أبان قال حدثني صالح بن سليمان أو غيره قال :

احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار وكان على شاطيء البحر فدعا الله فتشرعت السمك في فيِّ كل واحدة منهن دينار واحد فأخذ دينارًا واحدًا.

٢٢٧ - أنا علي: أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدثني منصور قال: حدثني أبو النضر الحارث بن النعمان قال :

كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط .

(ث/٢٢٦) سنده ضعيف .

أولا: لشك الراوي في راوي القصة .

ثانيا: « صالح بن سليمان » لم أجد إلا شخصا واحدا بهذا الاسم قال فيه الذهبي : « ليس بالمرضي » ميزان الاعتدال (٢/٢٩٤) .

ثالثا: « مشرف بن أبان » لم أجد أحدا بهذا الاسم .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا - عبد الله - في كتاب مجابو الدعوة : (١٢٣) .

(ث/٢٢٧) سنده فيه اختلاف .

فالمؤلف هنا يروي عن شخص اسمه : « منصور » وهذا غير معروف ولكن ابن أبي الدنيا عنده : « محمد بن منصور » وهو الطوسي العابد ثقة . تقريب (٢/٢١٠) .

فيكون السند : « لا بأس به » لأن الحارث بن النعمان قال فيه الذهبي « صدوق » ميزان الاعتدال (١/٤٤٥) .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا - عبد الله - في كتاب : مجابو الدعوة (١٢٤) .

ورواه أبو نعيم كذلك عن : « محمد بن منصور » الحلية (٨/٣) .

سياق : ما روي من كرامات عبدالله بن منير المروزي[1] .

٢٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال : ثنا أبو شجاع الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي قال : ثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال : سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول :

كان عبدالله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل .

فكان الناس يقولون: إنه يمشي على الماء فقيل له: يا أبا محمد إنك تمشي على الماء ؟

قال: أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان .

قال: وكان عبدالله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه /(٨٤) فيجمع [شيئًا مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع][2] ذلك فيعيش به .

قال: فخرج [يومًا مع أصحابه فإذا هو بالأسد][3] رابض على الطريق فقيل له : هذا الأسد .

فقال لأصحابه: قفوا ثم تقدم هو وحده إلى الأسد فلا ندري ما قال له . فقام الأسد فمر فقال لأصحابه مروا .

---

(١) عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد الحافظ توفي سنة (١٤٣هـ) . المنتظم (٥/٤٠) وصفة الصفوة (٤/١٤١) .

(ث/٢٢٨) سنده فيه من لم أعرفهم وهم الرواة الثلاثة من أول السند : « القرشي » و« الهروي » و« التميمي » .

* والأثر : رواه ابن الجوزي عن المؤلف المنتظم (٥/٤٠) .

وأورده كذلك في صفة الصفوة : (٤/١٤١) .

(٢) مسح في أول الصفحة وأكملت النص من المنتظم .

(٣) مسح في أول الصفحة وأكملت النص من المنتظم .

سياق: ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه(١).

٢٢٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: أنا محمد بن أحمد بن سليمان قال : أنا خلف بن محمد بن الفضل البلخي قال سمعت أبي يقول : ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك - أو كثرة دعائك - الشك من أبي محمد البلخي فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره .

سياق : ما روي من كرامات أحمد بن حرب(٢) .

٢٣٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: أنا أحمد بن محمد بن سلمة قال : ثنا علي بن الحسن بن عبدالرحيم الكندي ومحمد بن حفص بن

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي البخاري شهرته طبقت الآفاق لا يكاد يجهله مسلم فهو صاحب الكتاب الصحيح الذي يعتبر أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل .
ولد رحمه الله سنة (١٩٤هـ) وتوفي سنة (٢٥٦هـ) .
وراجع تاريخ بغداد (٤/٢) وصفة الصفوة (١٦٨/٤) ومقدمة فتح الباري (٤٧٧) .

(ث/٢٢٩) سنده . لم أجد رجال السند في المراجع التي اعتمدتها في البحث وتوجد أسماء شبيهة بهذه الأسماء ولكنني لم أستطع الجزم بأنها هي ولعل رجال السند من علماء بخارى وما حولها والله أعلم .
* والأثر : رواه الخطيب بسند آخر قال : « حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السُودَرْجاني - بأصبهان من لفظه - .
قال : نبأنا علي بن محمد بن الحسين الفقيه قال :نبأنا خلف بن محمد بن الخيام قال : سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار يقول : سمعت شيخي يقول : ذهبت عينا محمد بن إسماعيل ... » .

(٢) أحمد بن حرب - لعله - ابن عبد الله بن سهل بن فيروز أبو عبد الله الزاهد النيسابوري قال الخطيب : « وكان حسن الطريقة ظاهر النسك » توفي سنة (٢٣٤هـ) تاريخ بغداد (١١٨/٤) .

(ث/٢٣٠) سنده لم أجد تراجم رجاله .

أسلم قالا : ثنا محمد بن حامد بن أحمد الدقاق قال : سمعت علي بن عبدالله بن محمد بن موسى السعدي يقول :

كنا في مجلس أحمد بن حرب لما قدم بخارى وكان نازلاً في درب سمرقند في الرباط يكتب عنه العلم إذ اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرى قالوا كلهم له : يا أبا عبدالله ادع الناس ببركة دعائك فإن أرضنا وزرعنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء منذ عامين أو قال عام - الشك منه - من سبب المطر فإنه لا تمطر علينا .

قال : فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا فما فرغ من دعائه حتى انسابت السماء سحابة وكانت الشمس طالعة /(٨٤) [........][1]

[**سياق** : ما روي من] كرامات كرز بن وبرة الجرجاني[2] .

٢٣١ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن عبدالله السوسي[3] قال : ثنا محمد بن يزيد الآدمي قال : ثنا ابن فضيل قال : حدثني أبي :

أن كرزا دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم فتفل في أذنه فبرىء .

* * *

(١) مسح بالأصل .

(٢) كرز بن وبرة الحارثي كان يسكن جرجان كوفي الأصل قال أبو نعيم : « له الصيت البليغ والمكان الرفيع في النسك والتعبد » .
لم أجد ذكر وفاته . الجرح والتعديل (١٧٠/٧) الحلية (٧٩/٥) .

(٣) هكذا في الأصل أو « السنوسي » أو نحوها .

(ث/٢٣١) سنده . رجاله ثقات ماعدا « محمد بن عبد الله السوسي » فإنني لم أعرفه .
* ولكن الأثر ورد من طريق أخرى عن أحمد بن عمران الأخنسي عن محمد بن فضيل ... به . الحلية (٨٠/٥) .

آخر كتاب الكرامات للالكائي

والحمد لله وصلواته على خيرته من خلقه محمد النبي وسلم تسليمًا كثيرًا . فرغت من نسخه يوم السبت الثالث ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين .... والخامس عشر من الخامس من سنة ستين .

رحم الله من صنفه ورواه وسمعه وكتبه ونسأله أن يعرفنا بركات الصالحين وأن يدخلنا في زمرة الأولياء المكرمين من رب العالمين .

* * مكتوب في حواشي الصفحة الأخيرة عبارات تدل على العرض على مشايخ منها قوله : « بلغ العرض بالأصل من أول الكتاب » .

وقوله : « وبلغ في العاشر على ... غير واضح » .

قال محققه : انتهى الكتاب ونسأل الله عز وجل أن ينفع به وأن لا يحرمنا من أجره إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه .

الفهارس :

فهرس الآثار

(أ)

١٥٥	جعنا أيامًا فقلت لصاحبي	صبيح ومليح

(ح)

١٧٤	حبس الحجاج مورقا	غيلان بن جرير
٦٨	حججت زمن عمر بن الخطاب فقدمت	أبو عذبة
١٢٦	حججت سنة ثلاث عشرة ومائة	الليث بن سعد
١٤٠	حججت سنة ... رقينا أبا قبيس	الليث بن سعد
١٩	حدثنا أنه كانت تؤتى بفاكهة	قتادة
٩٠	حدثني من كان في الصف يوم الحسين	أسلم

(خ)

١٨٨	خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة	جعفر بن زيد
١٩٢	خرج أبو إسحاق وعلي بن بكار يحتطبان	....
١٥٠	خرج الضحاك بن قيس فاستسقى	يحيى بن أبي عمرو
١٢٥	خرج قوم فى غزاة وخرج معهم ابن المنكدر	زيد بن أسلم
١٥٩	خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج	المختار بن فلفل

(د)

٦	دعا الذي عنده علم من الكتاب	الزهري
١٢	دعا باسم من أسماء الله عز وجل	عبدالرحمن بن زيد
٢٠١	دعا عتبة الغلام ربه	عبدالله بن مبشر

(ذ)

٢٢٩	ذهبت عينا محمد بن إسماعيل	محمد بن الفضل

(ر)

١٢٨	راح يونس بن يوسف إلى مسجد رسول الله -ﷺ-	مالك

(ك)

(ل)

فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم

العلـــم

(أ)

(ب)

(ش)

(ص)

(ش)

(ع)

الكنـى والأنسـاب

النســاء

فهـرس المراجـع

١ - الإرشاد :
لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك الجويني / تحقيق أسعد تميم / نشر مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى .

٢ - الاستيعاب :
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر / مطبوع في حاشية الإصابة .

٣ - الإصابة :
لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر تحقيق د /طه الزيني ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.

٤ - أصول الدين :
لأبي منصور عبدالقاهر البغدادي - مطبعة إستانبول - الطبعة الأولى .

٥ - الأنساب :
لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني - تحقيق عبدالله عمر البارودي - طبعة دار الكتب العلمية .

٦ - الأولياء :
لابن أبي الدنيا - تحقيق مجدي السيد إبراهيم - نشر مكتبة القرآن - القاهرة .

٧ - البداية والنهاية :
لأبي الفداء - الحافظ ابن كثير الدمشقي - طبعة مكتبة المعارف ومكتبة النصر - الطبعة الأولى .

٨ - تاريخ بغداد :
للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب - الناشر دار الكتاب العربي -

بيروت .

٩ - تاريخ الطبري :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - مطبعة الحلبي - الطبعة الثالثة - ١٣٨٨ هـ.

١٠- تاريخ المدينة :
لابن شبة النميري - تحقيق فهيم محمد شلتوت - طبعة دار الأصفهاني بجدة .

١١- تحفة الأشراف :
لجمال الدين أبي الحجاج المزي - تحقيق عبدالصمد شرف الدين - الطبعة الهندية .

١٢- تذكرة الحفاظ :
لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي - طبعة دار إحياء التراث العربي .

١٣- تفسير البيضاوي :
للقاضي البيضاوي - الطبعة الأولى .

١٤- تفسير القرطبي :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - طبعة دار الكتب العلمية الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٥- تفسير ابن كثير :
لأبي الفداء إسماعيل بن كثير - مطبعة الاستقامة - الطبعة الثانية .

١٦- تقريب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - طبعة المكتبة العلمية .

١٧- تهذيب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - طبعة دار صادر بيروت .

١٨- التوسل والوسيلة :
ضمن الفتاوى - لابن تيمية .

١٩- جامع العلوم والحكم :
لأبي الفرج بن رجب - طبعة مصطفى الحلبي - ١٣٤٦ هـ.

٢٠- الجرح والتعديل :
للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم - طبعة دار الفكر .

٢١- حلية الأولياء :
الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني - طبعة دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية - ١٣٨٧ هـ.

٢٢- الدرر الكامنة .

٢٣- الدر المنثور :
للسيوطي - الناشر محمد أمين دمج - بيروت .

٢٤- دلائل النبوة :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق د / عبدالمعطي قلعجي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥- الزهد والرقائق :
لعبدالله بن المبارك - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة مجلس إحياء المعارف - الهند .

٢٦- الزهد :
لأحمد بن حنبل - الناشر دار الكتب العلمية .

٢٧- الزهر النضر في نبأ الخضر :
لابن حجر العسقلاني - الرسائل المنيرية .

٢٨- سنن ابن ماجه :
محمد بن يزيد القزويني - ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - طبعة عيسى الحلبي وشركاه .

٢٩- سنن أبي داود :
للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث - تحقيق عزت عبيد الدعاس - الناشر - محمد علي السيد - الطبعة الأولى .

٣٠- سنن الترمذي :
لأبي عيسى الترمذي - تحقيق أحمد شاكر - مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة .

٣١- سلسلة الأحاديث الصحيحة :
للشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب الإسلامي .

٣٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :
للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي - تحقيق أحمد سعد حمدان - المطبعة دار طيبة - الطبعة الأولى .

٣٣- شرح العقيدة الطحاوية :
لابن أبي العز الحنفي - طبعة المكتب الإسلامي .

٣٤- الصحاح :
إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .

٣٥- صحيح ابن حبان : (ترتيب الأمير علاء الدين)
لابن حبان - تحقيق كمال يوسف الحوت - طبعة دار الكتب العلمية .

٣٦- صحيح البخاري :
لمحمد بن إسماعيل البخاري - ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي - طبعة السلفية (مع شرحه - فتح الباري) .

٣٧- صحيح مسلم :
لمسلم بن الحجاج - ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي - طبع دار إحياء الكتب العربية الأولى .

٣٨- صفة الصفوة :
لأبي الفرج ابن الجوزي - تحقيق محمود فاخوري - الناشر دار الوعي

بحلب .

٣٩- الضعفاء الكبير :
لأبي جعفر العقيلي - تحقيق د / عبدالمعطي قلعجي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٠- الطبقات الكبرى :
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي - طبعة دار صادر - بيروت .

٤١- طبقات الشافعية الكبرى :
لتاج الدين - عبدالوهاب بن علي السبكي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - الطبعة الأولى - تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو .

٤٢- الفتاوى :
لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - جمع عبدالرحمن بن القاسم - طبعة دار المعارف المغربية .

٤٣- فتح الباري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر - تحقيق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - المطبعة السلفية - ١٣٨٠ هـ .

٤٤- الفتح الرباني :
عبدالقادر الجيلاني - طبعة دار الكتب العلمية - الأولى ١٤٠٣ هـ.

٤٥- الفرقان :
لابن تيمية - مطبعة محمد علي صبيح - ضمن الفتاوى .

٤٦- الفصل :
لأبي محمد علي بن محمد بن حزم - طبعة دار المعرفة - الثانية .

٤٧- الكامل في ضعفاء الرجال :
لأبي أحمد عبدالله بن عدي - طبعة دار الفكر .

٤٨- كنز العمال :
لعلاء الدين علي المتقي الهندي - نشر دار اللواء .

٤٩ – لسان العرب :
لأبي الفضل – جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور – طبعة دار صادر ودار بيروت – طبعة ١٣٨٨ هـ.

٥٠ – لسان الميزان :
للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر – الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ.

٥١ – لطائف المنن :

٥٢ – لوامع الأنوار :
للسفاريني – طبعة آل ثاني

٥٣ – مجابو الدعوة :
لابن أبي الدنيا – تحقيق مجدي السيد إبراهيم – نشر مكتبة القرآن – القاهرة .

٥٤ – مجمع الزوائد :
للهيثمي – الناشر دار الكتاب – بيروت .

٥٥ – المدخل :
لأبي عبدالله محمد بن محمد ابن الحاج – طبعة دار الفكر .

٥٦ – المستدرك :
لأبي عبدالله الحاكم – الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب .

٥٧ – المسند :
لأحمد بن حنبل – طبعة المكتب الإسلامي – المصورة .

٥٨ – مشكاة المصابيح :
لمحمد بن عبدالله الخطيب – تحقيق الشيخ الألباني – طبعة المكتب الإسلامي الأولى .

٥٩ – معجم البلدان :

لياقوت الحموي - الناشر دار صادر ودار بيروت - طبعة مصطفى الحلبي - الثانية .

٦٠- معجم مقاييس اللغة :
لأبي الحسين أحمد بن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون .

٦١- المنتظم :
لأبي الفرج - عبدالرحمن بن علي بن الجوزي - طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند - الطبعة الأولى .

٦٢- المواقف :
للقاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجي - طبعة عالم الكتب - بيروت .

٦٣- الموطأ :
لمالك بن أنس - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - طبعة عيسى الحلبي .

٦٤- ميزان الاعتدال :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة دار إحياء الكتب العربية .

٦٥- النبوات :
لشيخ الإسلام ابن تيمية - طبعة دار الفكر - بيروت .

٦٦- ولاية الله والطريق إليها :
لإبراهيم إبراهيم هلال - الناشر المكتبة الحديثة - مصر .

فهرس الموضوعات

فهرس المدخل

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الفهـــرس العـــام

مطابع ابن تيمية بالقاهرة

هاتف : ٦٢٢٦٦٠ - ٨٦٤٢٤٠